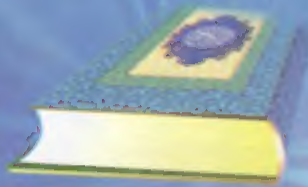


نتيجة مسابقة
القرآن الكريم

مجلة - إسلامية - ثقافية - شهرية
تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

النور

فضائل العشر
من ذي الحجة



من لعبة النصب الهرمية إلى شيل الصينية

● منزلة أهل البيت عند أهل السنة

● مهنة الطب بين الرحمة وقسوة القلب

● الأضحية أحكام وآداب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• صاحبة الامتياز •

جماعة نصرة السنة المحمدية

رئيس مجلس الإدارة

د. جمال المراكبي

المشرف العام

د. عبد الله شاكر الجندي

اللجنة العلمية

د. عبد العظيم بدوي

زكريا حسيني

جمال عبد الرحمن

معاوية محمد هيكمل

سكرتير التحرير

مصطفى خليل أبو المعاطي

التحرير

٨ شارع قوله - عابدين القاهرة

ت: ٣٩٣٦٥١٧ - فاكس: ٣٩٣٠٦٦٢

قسم التوزيع والاشتراكات

ت: ٣٩١٥٤٥٦

المركز العام

هاتف: ٣٩١٥٥٧٦ - ٣٩١٥٤٥٦

السنة الخامسة والثلاثون

العدد ٤٢٠ ذو الحجة ١٤٢٧ هـ

السلام عليكم

الفطرة السليمة .. والفطرة المنكوسة

علماء الغرب من غير المسلمين يؤكدون على عناية القرآن الكريم بعفة المرأة وصيانتها من أن تكون متبذلة، أو سلعة رخيصة تُعرض على قارعة الطريق. فيقول أحدهم: «إننا نخشى أن تخرج المرأة الشرقية (أي المسلمة) إلى الحياة العصرية فينتابها الرعب لما تشهده لدى أخواتها الغربيات اللاتي يسعين للعيش وينافسن في ذلك الرجال». وللأسف قد خرجت الكثيرات منهن سافرات ومقلدات للمرأة الغربية، إلا من رحم الله. ويقول آخر: «يقوم تعليم البنات على تلقينهن تربية دينية قويمة، وعلى تعويدهن على الصلاة، وجعلهن في وقت مبكر صالحات للأعمال المنزلية».

وقال ثالث (وهي امرأة): «على فرض وجود بعض القيود على المرأة المسلمة في ظل الإسلام، فإن هذه القيود ليست إلا ضمانات لمصلحة المرأة المسلمة نفسها، ولخير الأسرة، والحفاظ عليها متماسكة قوية، وأخيراً فهي لخير المجتمع الإسلامي بشكل عام، أها. فلماذا يصر أصحاب الأهواء والشهوات من المسلمين على أن المرأة المسلمة مظلومة ظلماً الإسلام؟ وكل خدماتهم للمرأة هي: الحجاب جريمة، الحجاب ليس من الإسلام، الحجاب إرهاب! أيتنى الغربيون من غير المسلمين على الحجاب ثم يثني أصحاب الأهواء على التعري؟! حقاً! أجساد إنس، وقلوب شياطين!!

التحرير

مفاجأة
كبيرة

أول مرة تقدم الفاتحة

كرتوناكنا الذي نعرضه على ١٢ مجلة من مجلة الفاتحة ٣٤ سنة ١٤٢٧ هـ





سورة القلاف

في هذا العدد

- ٢ الافتتاحية: حج ولم يحج
- ٩ كلمة التحرير
- ١١ باب التفسير: سورة المرسلات (٢)
- ١١ باب السنة: منزلة أهل البيت عند أهل السنة (علي بن أبي طالب رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين)
- ١٣ زكريا حسيني
- ١٨ صلاح نجيب الدق
- ٢١ عز الدين بن علي خنيس
- ٢٣ فضائل المدينة المباركة
- ٢٣ أصامة سليمان
- ٢٥ خاتم الأنبياء والمرسلين رحمة من رب العالمين (٨)
- ٢٥ د. عبد الله شاكر
- ٢٨ وقلات مع القصة: أصحاب البيت (٦) عبد الرزاق السيد عيد
- ٢٨ من روائع الماضي: الحجاب الشرعي للمرأة المسلمة
- ٣٠ صفوت نور الدين رحمه الله
- ٣٤ حدث في مثل هذا الشهر
- ٣٦ التوحيد
- ٣٦ علاء خضر
- ٣٨ اتبعوا ولا تتدعوا: الأضحية أحكام وأداب
- ٤٢ معاوية محمد هيكل
- ٤٢ التوحيد
- ٤٤ لطائف المعارف النورية
- ٤٤ مهمة الطب بين الرحمة وقسوة القلب
- ٤٨ من لعبة النصب الهرمية إلى شيفل الصيفية
- ٤٨ د. علي السالوس
- ٥٠ الأسرة المسلمة في ظلال التوحيد
- ٥٠ جمال عبد الرحمن
- ٥٣ تحذير الداعية من الفصص الواهية
- ٥٣ علي خنيس
- ٥٧ الفتاوى
- ٦١ الرؤيا في شريعتنا الفراء (الحلقة الأخيرة)
- ٦١ أيمن مباب
- ٦٣ منزلة السنة من القرآن
- ٦٣ المستشار/ أحمد السيد علي إبراهيم
- ٦٥ اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
- ٦٥ حسن عبد الوهاب النبا
- ٦٧ منهج السلف في تفويض الصفات
- ٦٧ د. محمد عبد العظيم الدسوقي
- ٦٩ كشاف التوحيد لعام ١٤٢٧هـ

رئيس التحرير

جمال سعد حاتم

مدير التحرير الفني

حسين عطا القراط

ثمن النسخة

مصر ١٥٠ قرشا . السعودية ٦ ريال
الإمارات ٦ دراهم . الكويت ٥٠٠ فلس
المغرب دولار أمريكي . الأردن ٥٠٠ فلس
قطر ٦ ريال . عمان نصف ريال عماني
أمريكا ٢ دولار . أوروبا ٢ يورو

الاشتراك السنوي:

١- في الداخل ٢٠ جنيهها (بحالة بريدية داخلية باسم مجلة التوحيد - على مكتب بريت عابدين).
٢- في الخارج ٢٠ دولار أو ٧٥ ريال سعودي أو ما يعادلها.
ترسل القيمة بمسوية أو بحالة بنكية أو شيك على بنك فيصل الإسلامي - فرع القاهرة - باسم مجلة التوحيد - انصار السنة (حساب رقم / ٩٩١٥٠).

البريد الإلكتروني

البريد الإلكتروني: Mgtawheed@hotmail.com
رئيس التحرير: Gshahen@hotmail.com
التوزيع والاشتراكات: See20710@hotmail.com
موقع مجلة على الإنترنت: www.alfawhed.com
مسئول التركيز والتصميم: www.ELsonna.com

التوزيع الداخلي

مؤسسة الأهرام
وقرعة انصار السنة المحمدية

مطابع الأهرام التجارية - قتيوب - مصر

منشأة البيع الوحيد

بمقر مجلة التوحيد

الدور السابع

٢٠٠ دولار أمريكي / ٢٠٠ جنيه مصري / ٢٠٠ ريال سعودي

٢٠٠ جنيه مصري / ٢٠٠ دولار أمريكي / ٢٠٠ ريال سعودي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين،
نبينا محمد وآله وصحبه وسلم... وبعد:

فالحج ركن ركين من أركان هذا الدين، ولهذا فرضه الله عز
وجل في كتابه العزيز فقال: ﴿ولله على الناس حج البيت من
استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾ [آل
عمران: ٩٧]، وقال ﷺ: «بني الإسلام على خمس وذكر منها: وحج
البيت من استطاع إليه سبيلاً».

حج ولم يحج

ولقد تأخر فرض الحج عن سائر الفرائض فلما حج رسول الله
وأصحابه نزل عليه ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ فلا يكمل دين المسلم إلا بحج بيت الله الحرام
إن كان مستطيعاً.

ولا يزال الناس يحجون منذ عرف الناس البيت وإلى أن يشاء الله
تعالى، قال ﷺ: «ليحجن هذا البيت، وليعتمرن بعد خروج باجوج
وماجوج». [صحيح الجامع ٥٣١١]

فإذا قبض الله أرواح المؤمنين في آخر الزمان ولم يبق على الأرض إلا
شرار الخلق توقف الحج، قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى لا
يحج البيت». [صحيح الجامع ٧٥١٩]

ولهذا وجب على كل مستطيع أن يتعجل الحج، وأن يحرص على أن
يكون حجه صحيحاً مبروراً، والصحيح ما كان لله، يتغى به الحاج وجه
الله و كان على هدي رسول الله ﷺ، حيث قال: «خنوا عني مناسككم»
والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة فعن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور
ليس له جزاء إلا الجنة». [متفق عليه]

وهو يعدل الجهاد في سبيل الله فعن عائشة رضي الله عنها أنها
قالت: يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال: «لا، لكن
أفضل الجهاد حج مبرور». [البخاري كتاب الحج حديث رقم ١٤٢٣]. وعند النسائي:
جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة».

[هـ مناسك الحج باب فضل الحج حديث ٢٥٧٩]

وهو من أفضل القربات فقد سئل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟
قال: «إيمان بالله ورسوله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله».
قيل: «ثم ماذا؟» قال: «حج مبرور». [متفق عليه]

وروي أحمد بسند صحيح أن النبي ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟
قال: إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الأعمال ما بين
مطلع الشمس [إلى مغربها] [حم ١٥٨٣] وصححه الألباني في صحيح الترغيب [١١١٣]

وهو سبب لغفران الذنوب فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «من حج لله فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته
أمه». [البخاري ١٤٢٥]

إعداد / د.

جمال المراكبي

الرئيس العام

WWW.ELMARAKBY.COM



وقال ﷺ: «الحجاج والعمار وفد الله، إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم». [ابن ماجه ج ٢٨٨٣، الترمذي ٢٥٧٨ - ٣٠٢٠]. وقال: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإن المتابعة بينهما تنقي الفقر والذنوب كما ينقي الكبر خبث الحديد». [إمام ١٦٢ عن عمر]

وروى أحمد بسند ضعيف عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ (٦١٥٤): «إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه وضره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور له». [٥١٦٦]. ويشهد لمعناه ما رواه مسلم في قصة أويس القرني مع رجل من قبيلته حين قال له: استغفر لي فقال له: أنت حديث عهد بنسك.

الحاج الذي لم يعج

إذا كان هذا فضل الحج الذي لا ينكر فهل ينال هذا الأجر كل من لبس ملابس الإحرام وسافر إلى بيت الله الحرام ووقف بعرفة وبات بمنى ومزدلفة ووقف عند المشعر الحرام وفعل ما يفعله الناس وافاض من حيث أفاض الناس أم أن هناك من الحجيج من يصلح أن يقال لهم: (حججوا فإنكم لم تحججوا) كما قال النبي ﷺ للمسي في صلاته: (صل فإنك لم تصل). [متفق عليه]

شمن حج بمال حرام وحرص على أكل أموال الناس بالباطل ولم يترك ذنباً إلا وفعله ومن شغل لسانه بالغيبة والنميمة وأكل لحوم المؤمنين فهل ينفعه حجه: «أمن هو ممن قال الله فيه: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدْفَةً مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾».

وإذا كان الحاج يحرم عليه حال إحرامه الرقت فإذا وقع في الرقت بجماع زوجته فسد حجه باتفاق أهل العلم، وأمر أن يتم نسكه مع فساده وأن يقضي حجه في عام قابل مع أن جماع الزوجة أصله حلال فكيف بمن أسرف على نفسه في الموبقات حال الحج وقبله وبعده فهل ينفع هذا حجه؟

إن الحج من الأعمال الظاهرة التي لا يملك العبد أن يخفيها عن الناس ومثل هذه الأعمال التي تكثر فيها المباهاة ويقبل فيها الإخلاص ويقشو فيها الرياء والسمعة ويصاحبها العجب يكون الإخلاص فيها عزيزاً ولا يبلغه إلا من جاهد نفسه في طاعة الله حتى إن نبينا ﷺ لما ركب ناقته وأهل بالحج سأل ربه عز وجل أن يجعل حجه خالصاً لوجهه الكريم فقال: (اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة).

ولا يصح الحج إلا بتمام متابعة النبي ﷺ في الشروط والأركان حيث قال: (وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف). وقال: (خذوا عني مناسككم لعلي لا القاكم بعد عامي هذا).

فما هو البر؟ وكيف يكون الحج مبروراً؟

ورد البر في النصوص الشرعية بإطلاقين:

أولهما: فعل الطاعات كلها من الإيمان بالله واليوم الآخر، وإعطاء المال للفقراء والمساكين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والوفاء بالعهود، والصبر على البلاء كما في قول الله تعالى: «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ».

والحاج يحتاج إلى هذه الأمور كلها فإنه لا يصح حجه بدون الإيمان، ولا يكمل حجه ويكون مبروراً بدون إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، فإن أركان الإسلام بعضها مرتبط ببعض، ولا يكمل بر الحج بدون الوفاء بالعهود التي يلتزم بها الحاج مثل تأشيرة الدخول وتأشيرة الحج وعدم التضيق على الحجيج في الطرقات ونحو ذلك وكذلك يحتاج الحاج إلى الصبر على ما يصيبه من المشاق في سفر الحج فلا يخرج ذلك عن حسن الصحبة والعشرة لرفقائه.

ثانيهما: حسن الخلق، وقد ورد هذا مرفوعاً في صحيح مسلم أن النبي ﷺ سئل عن البر فقال (البر حسن الخلق) ولا شك أن حسن الخلق من تمام الإيمان وكماله ومن أفضل العمل الصالح الذي يفضي إلى الجنة فأكمل المؤمنين إيماناً أحاسنهم أخلاقاً.

وقد سئل النبي ﷺ عن بر الحج فقال (إطعام الطعام وطيب الكلام وإفشاء السلام) وكان ابن عمر يقول (إن البر شيء شين وجهه طليق وكلام لين) وبالجملة فإنه يشمل معاملة الناس بخلق حسن وهذا يحتاج إليه الناس في الحج كثيراً حتى قال بعضهم (إنما سمي السفر سفراً لأنه يسفر عن أخلاق الرجال).

فهذا هو الحج المبرور الذي جعل الله ثوابه الجنة.

فيا من سافرت إلى بلد الله الحرام وتلبست بأعمال الحج وتلبست ملابس الإحرام، سل نفسك هل حججت حقاً؟

**وهل ترجو أن يكون حجك مبروراً؟
أم تكتفي بأن يكون حجك ظاهراً أمام الناس؟**

الصنف الآخر من الناس من عجز عن الحج فلم يسافر إلى بيت الله الحرام ولم يتلبس بأعمال الحج ومع ذلك فقد نال ثواب الحج كاملاً وربما حصل على أعلى وأعظم من ثواب الحج وهؤلاء هم الذين يلحقون من سبقهم ويسبقون غيرهم ولم يدركهم أحد بعدهم إنهم هم الموفقون حقاً.

روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (جاء الفقراء إلى النبي ﷺ فقالوا ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلا والتعميم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمررون ويجهدون ويتصدقون قال ألا أحدنكم إن أخذتم أتركتم من سبقكم ولم يترككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرائه إلا من عمل مثله شعثون وتحمنون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ونحمت ثلاثاً وثلاثين وتكبر أربعاً وثلاثين فرجعت إليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين).

[البخاري كتاب الأذان رقم ٧٩٨ باب الذكر بعد الصلاة]

لقد أخبر النبي ﷺ الفقراء من أصحابه أنهم بهذا الذكر اليسير يحرزون الدرجات العلا والأجر الكبير كما قال ﷺ (ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال-ذكر الله).

[رواه الترمذي وابن ماجه بسند صحيح]

ولما كان الحج من أفضل الأعمال، والنفوس تتوق إليه لما جعل الله في القلوب من الحنين إلى بيت الله الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وأمناء تهفوا النفوس وتشتاق القلوب ويعاودها الحنين إليه، ولما كان كثير من الناس يعجز عنه ولا سيما في كل عام فقد شرع الله لعبادة أعمالاً يسيرة يبلغ أجرها أجر الحج فيعتاض بذلك العاجزون عن الطوع بالحج والعمرة.

١- فمن صلى الصبح في جماعة ثم جلس في مصلاه يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له مثل أجر حجة وعمرة تامة تامة تامة.

[رواه الترمذي وحسنه الألباني في الصحيحة رقم ٣٤٠٣]

٢- ومن بكر إلى الجمعة فراح في الساعة الأولى فكانما قرب بدنة، والبدنة: هي الناقة التي تهدي إلى بيت الله الحرام في الحج والعمرة ولهذا قال النبي ﷺ (فكانما قرب بدنة) ولم يقل فكانما تصدق بناقاة. فليست كل ناقة بدنة.

لهذا المعنى ذهب بعض السلف إلى أن شهود الجمعة يعدل في الأجر حج الناقلة.

قال سعيد بن المسيب: (هو أحب إلي من حجة الناقلة).

ويروى بسند ضعيف (الجمعة حج المساكين) فطوبى لمن حج في الشهر أربع مرات وفي العام أكثر من خمسين مرة مع أنه لم يسافر إلى بيت الله الحرام ولم يتجشم أعباء السفر الجسام خاصة إذا حرص على الإغتسال للجمعة واحتسب خطواته إليها وراح في الساعات الأولى وسبق إلى الصف الأول ودنا من الإمام فاستمع وأصت ولم بلغ كما جاء في الحديث (من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام فاستمع ولم بلغ كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها).

فإذا كان هذا الأجر لمن شهد الجمعة وأنصت للموعظة، فكيف بأجر الإمام الواعظ الذي يقوم في المصلين في مقام النبي ﷺ إذا أخلص النية، ووافق السنة.

٢- ولقد ورد في الفضل ما هو أعظم من ذلك فمن تطهر في بيته ثم خرج إلى المسجد لأداء الصلاة في جماعة فقد نال مثل أجر الحاج وقد ورد هذا في حديث مرفوع: (من تطهر في بيته ثم خرج إلى المسجد لأداء صلاة مكتوبة فاجره مثل أجر الحاج المحرم، ومن خرج لصلاة الضحى كان له مثل أجر المعتذر). رواه أبو داود وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

٤- وصوم يوم عرفة يكفر سنتين سنة ماضية وسنة باقية كما صح عن رسول الله ﷺ.

فإذا كان المرجو من الحج غفران الذنوب فإن صيام هذا اليوم كفارة للذنوب.

هَاتين المسارعون إلى الخيرات ؟ وأين السابقون

إلى القربات؟ والله تبارك وتعالى يقول: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمِن يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُولَئِكَ جِزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنَبَعٌ أَجْرٌ الْعَامِلِينَ ﴾ [آل عمران].

وقال سبحانه: ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [الحديد: ٢١].

ومع كل هذا الفضل الذي ذكره رسول الله ﷺ ليربب به على قلوب الفقراء فتطيب به فإن منتهج المتسابقين إلى الخيرات والمسارعين إلى القربات يملأ قلوب المؤمنين شوقاً وحسرةً ولما وحزناً على كل خير فاتهم ويغيظون ويحسدون من سبقهم إليه.

لقد كان الأغنياء من أصحاب رسول الله ﷺ يوظفون أموالهم في سبيل الله، وكان فقراء الصحابة كلما راوا أصحاب الأموال منهم ينفقون في هذه القربات بصيبهم الحزن لأنهم لا يجدون ما ينفقون ولقد ذكرهم الله في كتابه ومصححهم بهذا فقال: ﴿ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٩١) وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلُوا لَمْ يُحْمَلْهُم مِّنْ شَيْءٍ وَلَا أَجِدَ مَا أَكْمَلْتُ عَلَيْهِمْ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَرْحَرًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ [التوبة].

حتى قال بعض أهل العلم هذا والله بكاء الرجال بكوا على فقدهم وسائل تحملهم إلى الموت في سبيل الله لأنهم لا يريدون إلا وجه الله لأجل هذا عوضهم الله تبارك وتعالى بالنية الصادقة الخالصة ثواب العاملين لما علم صدقهم واختبر أحوالهم فأخبر نبيه ﷺ أنهم شاركوا المجاهدين في أجورهم.

فقال تعالى عن المجاهدين: ﴿ تِلْكَ بَأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَمَآلُونَ مَن عَدُوٌّ نِّيًّا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ

المُحْسِنِينَ (١٢٠) وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم لِحَاجَتِهِمْ اللَّهُ أَحْسَنُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة].

وقال النبي ﷺ عن الفقراء الذين حرموا هذا الجهاد (إن بالمدينة لرجالاً ما سرتهم مسيراً ولا قتلعتهم وادياً إلا شاركوكم في الأجر حسبهم العذر)

[متفق عليه]
وإذا كان أهل الغضل يتنافسون في الخيرات ويتسابقون في القربات أذن الله لهم أن يغيظ بعضهم بعضاً، وأن يحسد بعضهم بعضاً حسداً محموداً يتشاركون به في الأجر إذا خلصت النوايا وصديق العزم، قال ﷺ: (لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في سبيل الله آتاه الليل وآتاه النهار ورجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آتاه الليل وآتاه النهار) [متفق عليه]

ويشارك هذين في الفضل رجل صادق النية يقول: (لو آتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل)

[بخاري ٧٣٣٢]
عن أبي كيثشة الأماري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثة أَسِمُ عَلَيْهِمْ وَأَحَدُكُمْ حَبِيبًا فَاحْظُوهُ، قَالَ: مَا نَقُصَ مَالُ عَبْدٍ مِّنْ صَدَقَةٍ وَلَا ظِلْمٍ عَبْدٌ مَّظْلَمَةٌ فَصَبِرَ عَلَيْهِ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ قَرَرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، وَأَحَدُكُمْ حَبِيبًا فَاحْظُوهُ قَالَ إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةٍ نَفَرٍ عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحْمَةُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ لَوْ أَنِّي مَالًا لَعَمِلْتُ بِمَعْمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بَنِيَّتُهُ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْطِئُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَةُ وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَخْسَرِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنِّي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِمَعْمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بَنِيَّتُهُ فَوَزْرُهُمَا سَوَاءٌ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم بمنه وكرمه أن يرزقنا حج بيت الله الحرام، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

كلمة التحرير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:
فبعد ساعات قليلة يهّل علينا شهر كريم عظيم، من أفضل الأيام
عند الله وهو شهر ذي الحجة، وبعده بأيام قليلة يهّل علينا يوم
النحر يوم التضحية والفداء بسبقه مؤتمر المسلمين في يوم عرفة
ندعو الله أن يرزقنا حج بيته، ومن رحمة الله وحكمته أنه إذا شرع
العمل الصالح دعا الأمة كلها إلى فعله، وإذا لم يتمكن بعض الأمة من
ذلك العمل الصالح شرع لهم من جنسه من القربات ما ينالون به من
الثواب ما يرفع الله به درجاتهم، فمن لم يقدر له الوقوف بعرفات
للحج شرع الله له صيام عرفة الذي يكفر السنة الماضية والباقية،
وشرع له الاجتماع لعيد الأضحى في مصلى المسلمين وصلاة العيد
كما شرع لهم الذكر والأضحية قربانا لله تعالى. كما يتقرب الحاج
بالذبح لله يوم النحر اثباتاً لهدي نبينا محمد ﷺ، وتمسكاً بمله
أبينا إبراهيم عليه السلام، وتحقيقاً لعبادة الله وحده لا شريك له،
وتوحيداً لقلوب الأمة، وجمعاً لكلماتها أمام مؤامرات أعداء الإسلام
في الداخل والخارج، وطعنات تكال للإسلام والمسلمين من كل اتجاه
وإننا لله وإننا إليه راجعون!!

جريمة المساس بمادة الشريعة في الدستور

ونحن نستعد لاستقبال أيام مباركة فاضلة عند الله منها عيد
الأضحى المبارك لأمة تختلف في عيدها عن الأمم الأخرى، فالأمم غير
الإسلامية أعيادها أعياد جاهلية أرضية من وضع البشر، لا تنفع في
هداية القلوب، أما أمة الإسلام فقد بنى مجدها، وشرع لها عيدها،
الواحد الصمد رافع السماء بلا عمد قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3]،
وأمة الإسلام في عيدها هذا على إرث حق ومآثر صدق من الخليلين
عليهما السلام، فقد من الله على المسلمين بعيد الفطر وعيد الأضحى،
فعن أنس رضي الله عنه قال: قدم علينا رسول الله ﷺ المدينة ولهم
يومان يلعبون فيهما فقال: «لقد أبدلكم الله بهما خيراً منهما: عيد
الفطر وعيد الأضحى». [خرجه أبو داود والنسائي]. وأعداء الإسلام
المتربصون بالإسلام يطلون برؤوسهم كالافاعي مرة أخرى في الداخل
والخارج فبينما أعداء الإسلام في الغرب يحاربونه في شتى الميادين
السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والإعلامية ويحشدون
له الجنود في الداخل والخارج، ويعدون من يقومون بهذه الأدوار في
بلاد المسلمين من أصحاب الطموحات الدنيوية والأهداف الخبيثة،
بما في ذلك المحاولات الدنيئة والمتكررة للعمل على طمس الهوية
الإسلامية للدول العربية والإسلامية، وخاصة ما يحدث الآن في
مصر، والدعاوى التي يطلقها بعض الغرياء عن هذا الوطن، سواء
ما كان بمحاولة القول بإلغاء المادة الثانية من الدستور التي تنص
على أن الإسلام هو دين الدولة، وهي دعوة قديمة ومتكررة، يدندن
على أوتارها العلمانيون من وقت لآخر، وما قاله المدعو جمال البنا..
المحسوب ظلماً على الفكر الإسلامي من رفضه الإبقاء على المادة
الثانية من الدستور والتي تنص على أن الإسلام هو دين الدولة،
ومطالبته بإلغائها، أو ما قالته المحامية منى ذو الفقار من ضرورة

الشريعة

والدستور

وطعنات

أعداء الإسلام

بقلم

رئيس التحرير

جمال سعد حاتم

تعديل نظام الحكم لتصبح مصر دولة مدنية، تمهيداً لإعلان مصر دولة علمانية!!

والذين يطلقون هذا الكلام الذي يصادم شرع الله، وهذه الدعاوي الجاهلية دخلاء على الأمة أصلاً غرباء على فكرها وعقيدتها، ولا يجوز لهم التحدث باسم الأمة، فالأمة تآبى أن تصل هذه الترهات إلى أسماعها، وإذا كان من ينادون بتحويل مصر لدولة مدنية أو إلغاء المادة الثانية من الدستور ممن يدعون الديمقراطية المزعومة التي يتحدثون عنها نقلاً عن أسيادهم في البيت الأبيض الأمريكي وأعداء الإسلام في الغرب ندعوهم إلى إجراء استفتاء شعبي ليعرفوا من خلاله رايه في تطبيق الشريعة الإسلامية، فإنهم سيجدون الأمة مجمعة على ضرورة تطبيقها والالتزام بالأحكام المنزلة والمستمدة من القرآن والسنة بفهم سلف الأمة.

وهؤلاء المحسوبون على الفكر الإسلامي زوراً، كل أحاديثهم معادية للإسلام كما يفعل ذلك جمال البنا، ورحم الله الرئيس أنور السادات والذي كان يكرر مقولته المشهورة «أنا رئيس مسلم لدولة مسلمة»، وأنه لابد من كشف المنادين بإلغاء المادة الثانية من الدستور وتعريتهم.

والشريعة الإسلامية سريعة تتميز بالحنيفية السمحة تلبى مطالب الحضارة والتقدم والمدنية، وبناء المجتمعات الرشيدة، فهؤلاء الذين يتحدثون بما يتناقض مع عقيدة الأمة، ويريدون نغمات شاذة، وينقلون أفكاراً بل تتعارض مع أصول ديننا الحنيف، ففصل الدين عن الدولة كان لها أسبابها عند تطبيقها في أوروبا، فالدين هناك كما فهموه وطبقوه كان أسطورياً يتصادم مع العلم ولا يقدم حلولاً لمشكلات المجتمع السياسية، وكان هناك الكهنة الذين ياكلون أموال الناس بالباطل ويعيثون في الأرض فساداً، وهذا كله لا وجود له في الإسلام الذي هو دين العلم والحضارة والدعوة إلى الرقي والتقدم ﴿النُّومُ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

إلغاء الاعتراف بالبهائية

ونحن نستعد لاستقبال شهر كريم وموسم عالمي يجتمع فيه المسلمون من كل فج عميق مكبرين ملبين نجد شرذمة من أهل الباطل ممن يطلقون على أنفسهم «البهائيون» يتظاهرون أمام مجلس الدولة اعتراضاً على الحكم الذي ألغته المحكمة الإدارية العليا والصادر من محكمة القضاء الإداري في إبريل الماضي بشأن الاعتراف بالبهائية كديانة يجوز إقرارها وإثباتها في الأوراق الرسمية.

وقالت المحكمة في أسباب حكمها: «إن البهائية لا تعد ديانة من الديانات المعترف بها وأنه لا يجوز لمصلحة الأحوال المدنية إثباتها أمام خانة الديانة في جميع المستندات والوثائق التي تصدرها المصلحة كشهادات الميلاد والبطاقات الشخصية وغيرها، كما أن النصوص القانونية المنظمة لهذه القواعد جميعها تعتبر من النظام العام، فلا يجوز إثبات ما يخالفه ويتعارض معه في دولة تقوم في الأصل والاساس على الشريعة الإسلامية».

إن المحاولات الدنيئة
والمتكررة للعمل على
طمس الهوية
الإسلامية من
محاولة لإلغاء المادة
الثانية من الدستور
أو من ضرورة تعديل
نظام الحكم لتصبح
مصر دولة مدنية
تمهيداً لإعلان مصر
دولة علمانية لهو
تفكير شيطاني من
أعداء الإسلام

وقالت المحكمة في حكمها في بيان احتوى مضمون الحكم وأهم ما جاء به من أسباب: «إن الدساتير المصرية المتعاقبة كفلت حرية العقيدة وحرية إقامة الشعائر الدينية، مشيرة إلى أن الأديان التي يحمي الدستور حرية القيام بشعائرها وحسبها ورد بالأعمال التحضيرية لدستور ١٩٢٣ في المادتين ١٢، ١٣ منه والتي تعتبر أن الأصل الدستوري لجميع النصوص التي تضمنتها الدساتير المتعاقبة وهي الأديان السماوية الثلاثة، الإسلام والمسيحية واليهودية، أما البهائية فهي كما أجمع أئمة المسلمين وقضاء المحكمتين الدستورية العليا والإدارية العليا ليست من الأديان السماوية المعترف بها، وأن من يدين بها من المسلمين يعتبر مرتداً لكون مبادئها تناقض مبادئ الدين الإسلامي وأصوله...».

وأضافت المحكمة في أسباب حكمها أن مُعْتَقِي البهائية شرعوا لأنفسهم شريعة خاصة تُهْدِرُ أحكام الإسلام في الصوم والصلاة ونظام الأسرة، ولم يقف مؤسسوها عند حد ادعاء النبوة والرسالة، وأعلنوا أنهم رسل يوحى إليهم من العلي القدير، منكرين أن سيدنا محمداً ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، بل جاوزوا ذلك وادعوا الألوهية، وهو ما دعا المُشْرِع إلى إصدار القانون رقم ٢٦٣ لسنة ١٩٦٠م بحل جميع المحافل البهائية ومراكزها الموجودة في كل أنحاء الجمهورية والتي قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم مخالفته للدستور.

فتوى بتحريم الختان بتمويل الألمان

وبينما ينتظر المسلمون في أنحاء المعمورة مع حجاج بيت الله الحرام الوقوف بعرفة والذي هو أعظم ركن في الحج والذي يأتي أيضاً مقدمة ليوم النحر والذي يتجلى فيه معاني العبودية باسمي صورها وقوف وتضرع وتوبة وابتهاال وتطهر من الذنوب، ونقاء من العيوب، وذبح وقربان تقرباً إلى الله تعالى وضيافة ونزلاً من الله الجواد الكريم لوفده، ثم يأذن الله لوفده بزيارة بيته العتيق بعد أن هذبوا ونقوا ليتفضل عليهم بأنواع من الكرامات والهبات لا يحيط بها الوصف، نجد كارثة تقع أشد من كارثة تصريحات وزير الثقافة بشأن الحجاب وتحت عنوان كبير «مؤتمر العلماء العالمي نحو حظر انتهاك جسد المرأة»، والذي عقد تحت رعاية دار الإفتاء المصرية وإذا كان عقد مثل هذا المؤتمر تحت رعاية دار الإفتاء المصرية في هذا التوقيت بالذات والذي يعج بالفواجع من كل اتجاه لننشغل بقضية التوقيت كما انشغلنا مع وزير الثقافة بقضية الحجاب!! تأتي الصدمة الثانية والتي تُعَدُّ أعمق من صدمة تصريحات وزير الثقافة، فالمؤتمر يعقد بتمويل من مؤسسة «تارجت الألمانية لحقوق الإنسان» في سابقة لم تحدث من نوعها من قبل، تمويل اجنبي لإحدى أكبر المؤسسات الدينية في مصر ولهذا الموضوع بالذات «ختان الإناث» والذي شهد جدلاً واسعاً خاصة بعد مؤتمر السكان في القاهرة وبكين وتبنى الدول والمنظمات الأوروبية والأمريكية لضرورة منعه في الدول العربية والإسلامية لتضعه في أولى أولوياتها التي زعمت تبنيها دفاعاً عن حقوق المرأة في هذه المجتمعات، خاصة بعد أن فشلت محاولات إصدار توصية أو فتوى دينية صريحة بتحريمه

المحكمة الإدارية العليا
تصدر قرارها بإلغاء
الحكم الصادر من
محكمة القضاء الإداري
بشأن الاعتراف
بالبهائية، وتقر المحكمة
في حكمها بأن البهائية
لا تعد ديانة من
الديانات المعترف به،
وأن من يدين بها من
المسلمين يعتبر مرتداً،
لكون مبادئها تناقض
مبادئ الدين الإسلامي
وأصوله!!

وضروره جريمه رعد كل المحاولات المسيمنه والمستمره التي تهدف الى التاثير على علماء الدين للوصول الى تلك القنوى المطلوبه وقد كانت الصدمه البالغة ما جاء في البطار الصلحفي الذي تم توزيعه والذي يحفل سعار واسم دار الافتاء المصريه بقربا سعار واسم مؤسسه تارجنت الألمانية لحقوق الإنسان. وقام بتوزيعه قنصات المائيات يعمل في المؤسسه. وتحمل الورقه عنوان مؤتمر العلماء العالمى نحو حظر انتهاك جسد المرد - لصنع مرادفا واحدا لهذا الانتهاك الى حوار هذا العنوان بانه ما اصطلاح على تعريفه بحار الاناث. وهكذا يبدو العنوان وكأنه قنوى صادره عن دار الافتاء التي وضعت حكما مسبقا قبل المؤتمر حرمت فيه الحمار باعتبار انتهاكها لجسد المارد وبالطبع فالاسلام يمنع ويقاوم ويحرم ان انتهاك فكذلك أصدرت بوضعه مسبقه بضروره حظر ومنع هذا الحمار وبحريمه وهو ما حدث بالفعل في المؤتمر وبحقوق هكذا ويمتني السيطه بصدر مثل تلك البوصيه قبل ان يبدأ المؤتمر. وقبل البحث في الموضوع صلا وعلى الرعد من حل القناوى التي ينص على سرعه الحمار والتي صدرت من سيوح الزهر ومجمع البحوث الاسلاميه ودار الافتاء نفسها حول هذا الموضوع وبالرعد من ان مجمع البحوث الاسلاميه قد درس هذا الموضوع اكثر من مره واصدر رأيا واصحا بسانه واخرها احدى المحاولات المضميه والمسيمنه للمجلس القومى للائومه والطفوله لاصدار سريعه بحرم خيان الاناث حين يقدم بطلب الى المجمع بانه العام الماضى للموافقه عليه ورضه المجمع على اعتبار ان اصدار مثل هذا القانور يخالف السريعه. ويضع عقوبه على امر سماح بدرجت فيه اراء العلماء بين كونه واحدا او مكرمه وكانت الصدمه الكبرى حين صدرت بوصيات المؤتمر الذي انعقد تحت رعايه دار الافتاء مؤخرا للحالف هذا الراي وبطالب بما اراده المجلس القومى للائومه والطفوله وما اراده المؤسسه الألمانية بسر قانور بحرم ويجرم من يمارس الخيان فاعلا كان او مسسبا فيه ان انه يمكن بهذا بحرم وعقاب الطبيب وولى الامر. ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم.

الدم الفلسطيني والوقوع في فخ اليهود

في الوقت الذي يهرب منه نفوس المسلمين بعامه حلول سهر ذى الحجه واهديهم سرتب الى روية هلاله الوليد. واسراب الحجج سواهد الى السب العميق لاداء مناسك الركن الحامس من اركان الاسلام. بعدون الله بخطي الطاعه لامر الله حل وعلا لخليله ابراهيم عليه السلام بقوله. واد في الناس بالحج يا بول رجالا وعلى كل ضامر باين من كل فخ عميق. سح. انهم يعدون اليه ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله جل شاناه.

في هذا الوقت المبارك نباله كل مسلم ويندى حسيه في كل بقاع العالم لما يحدث في فلسطين وما يقع بين اخود الدم والخجاج استجانه لما خططه لهم اليهود باسعال الفتن وباجيج الحروب والافتنال واسعال النزاعات بل والمواضرات وهذا باب اليهود

دار الافتاء المصريه
تبنى مؤتمرا عالميا
بتمويل ألماني
يدعو الى حظر
ختان الاناث
تنفيذا لمقررات
مؤتمر السكان في
القاهرة وبكين

والأمريكان في كل مكان بدسسه إعدامهم الفدرة ومحاولات الاعتقال
وانفوضى التي تراها في كل الأراضي الفلسطينية وخاصة بين فتح
وحماس مقدس لليهود والأمريكان ما لم يستطيعوا الوصول اليه.
محاووس كل الحطوط الصفراء والحمراء والسوداء

إبادة السنة في العراق صناعة أمريكية إيرانية

مع اقتراب موسم الحج والذي يعد ميدانا للمعاور والاحساس
بالأحرس وسد حاجتهم حتى في مواطن العباد كمن يص على ذلك
كتاب ربنا، حيث يقول سبحانه - ليسعدوا مباح لهم ويدخلوا اسم
الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها
واطعموا الباس الفقير - سج ٢٨. وفي الآية الأخرى يقول - فإذا
وجيب جنونها فكلوا منها واطعموا القانع والمغتر كذلك سخرناها
لكم لعلكم تشكرون ﴿ [الحج: ٣٦].

في نفس الوقت نقد التقارير الموسفة ان خطة إبادة السنة في
العراق يقدنها ويتفدها مجموعات الموت التي تم تشكيلها من منظمة
بدر ومنطسبا مقدى الصدر ويتم تدريبها بواسطة قلة محترفين من
فادات ال (١٨) والموساد بالتعاون مع جهاز المخابرات الإيرانية
ووفقا لسهادات فادات سببه فقد تم تزويد فرق الموت بخراائط
تفصيلية تحتوي أسماء الطيارين وفادات الجيش العراقي السابق
والفادات الفكرية والدينية والعلماء في مختلف الأفرع العلمية
وجميعهم يتمور للسنة وأما وجودهم وصور شخصه لهم، ويتم
نفسهم فرق الموت على مجموعات يسيطر على الطرق الرئيسية
والفرعية، ومجموعات مداومة في المنازل والأماكن التي يحصل
تواجدهم بها.

وقامت هذه الفرق بقتل أكثر من ٨٠ من هذه الفئات وكانت أبرز
صور هذه العمليات العبور على قسلى من ١٥٠ الى ٦٠ جنة يوميا.
هذا هو حاسا - عدو يربص بنا ونفس مرجقة ينظر من حولها
فلا نجد الأحباء النصب والمكاره، فالسعادة في بقوى الله عز وجل
والقوى بجنة الخلد التي لا يفسى نعمتها ولا يند، والبجاه من نار
عدائها سديد، وفقرها بعيد، وطعام أهلها الزقوم والصريع، وسراهم
المهل والصديد، ولباسهم القطار والحديد.
فالله ارحمنا برحمته الواسعة واصرف عنا كبد الكائس وحقد
الحافس وانصر اخواننا أهل السنة في كل مكان يا رب العالمين
امين

والحمد لله رب العالمين

تفيد التقارير موسفة
ان خطة إبادة السنة
في العراق نفذتها
وتنفذها مجموعات
الموت التي تم تشكيلها
من منظمة بدر
وميلشيا مقتدى
الصدر وبنية المخابرات
بواسطة فساد
محترفين من فادات
ال (١٨) والموساد
بالتعاون مع جهاز
المخابرات الإيرانية

عزاء واجب

توفي إلى رحمة الله تعالى الأخ سامح رشدي إبراهيم رئيس فرع
٥٤ أبو ماضي مجمع بر القيم - إثر حادث اليم أثناء عودته من
الإسكندرية واسرة تحرير مجلة التوحيد ندعو الله سبحانه ان
يرحمه رحمة واسعة وخالص العزاء لأسرة المتوفى

معذرتهم [عافر] فكيف الجمع بين اليتين قال العلماء: إن هذا اليوم يوم طويل، مقداره خمسون ألف سنة، وهم في هذا اليوم يمرون بمواقف ومشاهد كثيرة، كما قال تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق]، فهم في بعض المواقف يعتذرون ولا يتفقههم، وفي بعضها: ﴿لَا يَنْطَفُونَ﴾ (٣٥) ولا يؤمنون لهم فيفتخرون، كما أنهم في بعض المواقف يسألون عن نوبتهم، وفي بعضها لا يسألون، كما قال تعالى: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ [الحجر]، وقال: ﴿فَيُؤْمِنُ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ نَفْسِهِ إِيَّاسَ وَلَا جِبْرَائِيلُ﴾، **ويقال يومئذ للمؤمنين**، ﴿هذا يوم الفصل﴾ بين العباد فيما اختلفوا فيه، كما قال تعالى: ﴿إِنْ رَبُّكَ هُوَ يُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾، ولذلك جمعهم، كما قال: ﴿جَمْعًا وَالْأَوَّلِينَ﴾، وهذه الآية كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَجُمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾، فهذه الآية قد وعنتهم بالجمع، والآية التي معنا خطاب لهم بتحقيق الجمع، ﴿هذا يوم الفصل جمعًا وَالْأَوَّلِينَ﴾، فإن كان لَمْ يَكُنْ كَيْدُ الْكَافِرِينَ، أي إن قدرتم أن تتخلصوا من قبضتي، وتنجوا من حكمي فافعلوا، وهيهات هيهات، وذلك كما قال تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتِغْنَاءَكُمْ أَنْ تَقُولُوا مِنْ أَطْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَإِنَّا نَقُولُ لَا تَنْفَعُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ [الرحمن: ٣٣]، **ويقال يومئذ للمؤمنين**، ثم ذكر تعالى جزاء المصدقين بيوم الدين فقال: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي زُلَّالٍ وَغِيُونَ﴾، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ هَامِكُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي زُلَّالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ (٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ﴾ [يس: ٥٥-٥٧]، وكما قال تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مْقْشُودٍ (٢٩) وَظُلٍّ مَمْشُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٧-٣٠]، قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها، فهذه هي الظلال، أما العيون فقد سبق في سورة الإنسان الإشارة إلى بعضها: ﴿إِنْ

الْأَبْرَارُ يَشْرَبُونَ مِنْ نَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (٥) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإنسان]، ﴿وَيَسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا (١٧) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَنْسَبِيلًا﴾ [الإنسان]، وقوله تعالى: **وفواكه مما يشتهون**، كقوله تعالى: ﴿وفاكهة كثيرة (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾، ثم يقال لهم: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣) إِنَّا كُنَّا نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الواقعة: ٣٢، ٣٣]،

وقد فسر إحسانهم في غير هذا الموضع، قال تعالى: ﴿الم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (٢) هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ (٣) الَّذِينَ يَتِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [القمان: ١-٤]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَغِيُونَ (١٥) أَخْبِذِينَ مَا أَنَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦) كَانُوا قَلِيلًا مِنَ النَّبْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧) وَيَلْأَنسَحَارُهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْزُومِ﴾، **ويقال يومئذ للمؤمنين**، ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ سَجَرْتُمْ﴾، ولو تمتعوا الدهر كله لكان قليلا، قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (٢٠٥) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (٢٠٦) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَنِعُونَ﴾، وقال تعالى: ﴿لَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ (١٩٦) تَتَنَاقَسُ لَيْلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [ال عمران: ١٩٦، ١٩٧]، **ويقال يومئذ للمؤمنين**، ثم ذكر تعالى استكبار المؤمنين عن عبادته فقال: **﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾** أي إذا أمروا أن يركعوا مع الراكعين استكبروا، ولهذا توعدهم فقال: **﴿ويقال يومئذ للمؤمنين﴾**، ثم قال تعالى: **﴿فبأي حديث بعده يؤمنون﴾**، أي إذا لم يؤمنوا بهذا القرآن فبأي كلام يؤمنون، ومعناه: أنهم لا يؤمنون وقد كفروا بهذا القرآن، وهذه الآية كقوله تعالى: ﴿فبأي حديث بعده الله وأياته يؤمنون﴾، آمنا بالله رب العالمين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في أربعة مواضع من صحيحه: أولها في كتاب الجهاد والسير برقم (٢٩٤٢)، وثانيها في كتاب الجهاد والسير أيضا برقم (٣٠٠٩)، وثالثها في كتاب فضائل اصحاب النبي ﷺ برقم (٣٧٠١)، ورابعها في كتاب المغازي برقم (٤٢١٠)، وكذا أخرجه الإمام مسلم في صحيحه برقم (٢٤٠٦)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٣٣/١)، وفي فضائل الصحابة رقم (١٠٢٧).

ترجمة امير المؤمنين علي بن أبي طالب

هو علي بن أبي طالب - واسم أبي طالب عبد مناف - بن عبد المطلب - واسم عبد المطلب شيبه - بن هاشم واسم هاشم عمرو - بن عبد المطلب - واسم عبد مناف المغيرة - بن قصي - واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر

فضائل الصحابة للإمام أحمد ج ١ ص ٥٥٠

وام علي هي: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وقيل: هي أول هاشمية ولدت هاشميا، وقد أسلمت وهاجرت إلى النبي ﷺ وماتت بالمدينة وشهدا النبي ﷺ.

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: وكان له من الإخوة: طالب وعقيل وجعفر وكابوا أكبر منه، وله اختان: أم هانئ وجمانة، قال: وكان علي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، واحد الستة أصحاب النور، وكان ممن توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، وكان رابع الخلفاء الراشدين، وكان رجلا ايم (اسمر)، اسلم قديما وهو ابن سبع سنين، وقيل: ابن ثمان، وقيل غير ذلك، وقيل: إنه أول من اسلم، والصحيح أنه أول من اسلم من القلمان، كما أن خديجة أول من أسلمت من النساء، وزيد بن حارثة أول من اسلم من الموالى، وابو بكر الصديق أول من اسلم من الرجال الاحرار

وكان سبب إسلام علي صغيرا انه كان في كفالة رسول الله ﷺ : لانه كان قد أصابته سنة مجاعه فآخذه من اميه فكان عنده، فلما بعته الله بالحق امننت خديجة واهل البيت، ومن جعلتهم علي. وكان الايمان النافع المتعدي بفعه إلى الناس إيمان الصديق رضي الله عنه

وهاجر علي بعد خروج رسول الله ﷺ من مكة، وكان أمره أن يقضى ديونه ويرد ودائع، ثم يلحق به،

هزلية أهل البيت عند أهل السنة والجماعة علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين

إعداد / زكريا حسيني

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لاعطين هذه الراية غدا رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، قال: فبات الناس يبوكون ليلتهم: أيهم يعطاها؟ فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟»، فقيل: هو يا رسول الله يشتك عينيه، قال: «فارسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع، فاعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، فقال: «الثقتُ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حُمْر النعم».

خليفة الصديق أيام حروب الردة، فصارت لعلي رضي الله عنه فولدت له محمداً هذا، ومن الشيعة من يدعي له الإمامة والعصمة، وقد كان من سادات المسلمين؛ ولكن ليس بمعصوم ولا أبوه معصوم، بل ولا من هو الفضل من أبيه من الخلفاء الراشدين قبله، ليسوا بواجبي العصمة كما هو مقرر عند أهل السنة والجماعة.

بقية علي رضي الله عنه من أبي بكر وعمر وعثمان

لما بويع الصديق رضي الله عنه يوم السقيفة، كان علي رضي الله عنه من جملة من بايعه بالمسجد، وكان بين يدي الصديق كغيره من أمراء الصحابة يرى طاعته فرضاً عليه وأحب الأشياء إليه - ولما توفي الصديق رضي الله عنه وقام عمر في الخلافة بوصية أبي بكر إليه بذلك - كان علي رضي الله عنه من جملة من بايعه، وكان معه يشاوره في الأمور، وقدم معه من جملة سادات الصحابة إلى الشام وشهد خطبته بالجابية، فلما طعن عمر رضي الله عنه وجعل الأمر شورى في ستة أحدهم علي، ثم خلع منهم بعثمان وعلي، فقدم عثمان على علي رضي الله عنهما سمع علي لعثمان وأطاع، فلما قتل عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين - على المشهور - عدل الناس إلى علي فبايعوه قبل أن يدفن عثمان، وقيل بعد دفنه، وقد امتنع علي رضي الله عنه من إجابتهم إلى قبول الإمارة حتى تكرر قولهم له واجتماعهم عليه والزامه بذلك، فحينئذ قبل منهم فبايعوه.

قتل أمر المؤمنين علي رضي الله عنه

تولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخلافة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه على كره منه - كما تقدم - واستمرت الفتن في عهده وكثرت وتلاحقت، حتى تنغصت عليه الأمور، واضطرب عليه جيشه، وخالفه أهل العراق، وبكوا عن القيام معه، واستفحل أمر أهل الشام، وصالوا وجالوا يميناً وشمالاً، وهم يزعمون أن الإمارة صارت لمعاوية بعد واقعة التحكيم، التي تم فيها خلع علي من أبي موسى وعمرو بن العاص، وتولية عمرو معاوية عند خلو الإمارة عن أحد، وقد كان أهل الشام يسمون معاوية الأمير بعد التحكيم، وكلما ازداد أهل الشام قوة ازداد أهل العراق ضعفاً، هذا وأميرهم علي بن أبي طالب خير أهل الأرض في ذلك الزمان؛ أعبدتهم وأزهدتهم وأعظمهم وأخشاهم لله عز وجل، ومع ذلك خذلوه وتخلوا عنه، حتى كره الحياة وتمنى الموت.

فامتثل ما أمره به، ثم هاجر، وأخى النبي ﷺ بينه وبين سهل من حنيفه، ونكر ابن إسحاق وغيره من أهل السير أن رسول الله ﷺ أخى بينه وبين نفسه، قال ابن كثير: وقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة لا يصح منها شيء لضعف أسانيدھا وركعة بعض متونها.

وقد شهد علي رضي الله عنه بدرًا وكانت له اليد البيضاء فيها بارز يومئذ فغلب وظفر، وشهد أحداً وقتلًا شديداً وقتل خلقاً كثيراً من المشركين وغسل عن وجهه رسول الله ﷺ الدم الذي كان أصابه من الجراح حين شج في وجهه وكسرت ربايعيته، وشهد يوم الخندق مقتل يومئذ فارس العرب - عمرو بن عبد ود العامري وشهد الحديبية وبيعة الرضوان، وشهد خيبر وكانت له بها مواقف هائلة، وشهد عمرة القضاء، وفيها قال له النبي ﷺ: «أنت مني وأنا منك»، وشهد الفتح وحنينا والطائف، واعتمر مع رسول الله ﷺ من الجعرانة، ولما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك واستخلفه على المدينة، قال له: يا رسول الله، أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال: «لا ترضى أن تكون مني بمرزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي»، وبعثه النبي ﷺ أميراً وحاكماً على اليمن، ومعه خالد بن الوليد، ثم وافي رسول الله ﷺ عام حجة الوداع إلى مكة وساق معه هدياً، وأهل بإهلال رسول الله ﷺ، ولما مات رسول الله ﷺ كان علي رضي الله عنه من جملة من غسّله وكفنه وولى دفنه.

أولاد علي ومنهم عثمان وأبو بكر وعمر!!

وزوجه النبي ﷺ فاطمة ابنته رضي الله عنها بعد وقعة بدر، فولدت له الحسن والحسين ومحسناً، وزينب الكبرى، وأم كلثوم، وهذه قد تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومن أبناء علي بن أبي طالب رضي الله عنه من غير فاطمة: العباس، وجعفر، وعبد الله، وعثمان من زوجته أم البنين، وهؤلاء الأربعة قتلوا في كربلاء مع أخيهما الحسين رضي الله عنهم أجمعين، ومنهم أيضاً عبيد الله وأبو بكر وهما من زوجته ليلي بنت مسعود، وقد قتلوا أيضاً بكرلاء، ومنهم عمر من زوجته أم حبيب بنت ربيعة، وعمر هذا قد غرر حتى بلغ خمسا وثمانين سنة، ومنهم أيضاً محمد الأوسط من زوجته أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس، وأما زينب بنت رسول الله ﷺ وهي التي كان رسول الله ﷺ يحملها وهو في الصلاة؛ إذا قام حملها وإذا سجد وضعها، وأما أمه محمد الأكبر فهو ابن الحنفية، وهي خولة بنت جعفر من قيس من بني حنيفة سبأها خالد بن الوليد في

قال ابن كثير في البداية والنهاية: ذكر ابن جرير وغير واحد من علماء التاريخ والسيرة وأيام الناس: أن ثلاثة من الخوارج هم: عبد الرحمن بن عوف - المعروف بن مُلْجَم الحميري ثم الكندي - حليف بني حبيمة المصري، والثرك بن عبد الله التميمي، وعمرو بن بكر التميمي، اجتمعوا فذاكروا قتل علي إخوانهم من أهل البهوان، فترجموا عليهم، وقالوا: ماذا نصنع بالبقاء بعدهم؟ كانوا لا يخافون في الله لومة لائم؛ فلو شربنا أنفسنا فأنبأ أئمة أهل الضلال فقتلناهم فأرجنا منهم الغلاد وأخنا منهم نار إخواننا؛ فقال ابن مُلْجَم: أما أنا فأكفيكم علي بن أبي طالب، وقال الثرك: وأنا أكفيكم معاوية، وقال عمرو بن بكر: وأنا أكفيكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا وتوافتوا على ذلك، وتواعدوا ليلة السابع عشر من رمضان.

فأما ابن مُلْجَم: فسار إلى الكوفة وأعد عنه واستعان باثنين من إخوانه من الخوارج ووجد تشجيعاً من امرأة خارجية جعلت قتل علي جزءاً من صداقها الذي يصدقها إياه ابن ملجم، فسُمّ سيفه وكمن لأمير المؤمنين عند باب المسجد الذي يدخل منه في صلاة الفجر، وضربه على قرنيه فسال به على لحيته رضي الله عنه، ولقي ربه بعد هذه الضربة.

وأما الأخوان فلم يفلحوا في قتل صاحبيهما، وحاصل الأمر أن علياً رضي الله عنه قتل يوم الجمعة سحرًا، وذلك لسمع عشرة خلت من رمضان سنة أربعين من الهجرة، ف رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين وارضاهم انتهى. ملخصاً من البداية والنهاية.

شرح الحديث

في هذا الحديث بيان لمضيلة علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ فقد وصفه النبي ﷺ بأنه يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، وهذه ولا شك منقبة عظيمة له رضي الله عنه، كما أنه يحوي بياناً لشجاعة علي رضي الله عنه، وأنه موفق من الله تعالى في قتل الكفار.

قوله: «لأعطين هذه الراية غداً» قال الحافظ في الفتح وقع في هذه الرواية اختصار، وهو عند أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الحصيب قال: لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له، فلما كان الغد أخذه عمر فرجع ولم يفتح له، وقتل محمود بن مسلمة، فقال النبي ﷺ: «لا يفتح لوائي غداً إلى رجل...» الحديث. والراية بمعنى اللواء، وهو العلم الذي

في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش، وقد يحمله أمير الجيش، قال الحافظ: وقد صرح جماعة من أهل اللغة بترادفها، ولكن روى أحمد والترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «كانت راية رسول الله ﷺ سوداء، ولواؤه أبيض».

قوله: «فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له مرا حتى كان لم يكر به وجع» أما مرا: مؤن: «ضرب» ويجوز كسر الراء بوزن «علم» هذا وعند الحاكم عن علي نفسه رضي الله عنه قال: «فوضع راسي في حجره ثم مرق في إلية راحته فذلك بها عيني» وعند البيهقي في الدلائل عن بريدة: «فما وجعها علي حتى مضى لسبيله» أي مات. وعند الطبراني عن علي رضي الله عنه: «فما رميت ولا صدغت منذ دفع النبي ﷺ إلي الراية يوم حبر».

قوله: «فقال علي يا رسول الله، أقاتلهم، بحذف همزة الاستفهام. أي: أقاتلهم».

قوله: «حتى يكونوا مثلاً» أي: حتى يسلموا.

وقوله: «فقال: أنفذ علي رسلك» أي: امض على هتاك وتانيك.

وقوله: «ثم ادعهم إلى الإسلام» استدل به على أن الدعوة شرط في جواز القتال، والخلاف في ذلك مشهور؛ فبعض الأئمة يرى الدعوة إلى الإسلام شرطاً في جواز القتال، وبعضهم يجيز القتال بدون تقديم الدعوة إلى الإسلام، ويحمل الأمر في هذا الحديث على الاستحباب.

قوله: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، يؤخذ منه أن تالف الكافر حتى يسلم أفضل وأولى من المبارزة إلى قتله، كما يؤخذ منه أن دعوة الناس بالرفق واللين ليدخلوا في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله هو هدف الدعوة، وإظهار المحبة للناس لتأليفهم، وليس أنه يدعهم من أجل أن يقيم عليهم الحجة ليدخلوا النار كما قد يتصور من لافقه له».

قوله: «حُمِرُ النعم» يسكون النعم من «حمر»: جمع أحمر، ويفتح النون والعين من «نعم» أي: الانعام وهو من ألوان الإبل المحمودة، قيل: خير لك من أن تكون لك فتخصدق بها، وقيل: تقتنيها وتملكها، وكانت مما تتفاخر بها العرب.

وأخيراً: بعض ما ورد في فضائل علي رضي الله عنه فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كثيرة،

مضاجعكما تكثران اربعا وثلاثين. وتسبحان ثلاثا وثلاثين. وتحمدان ثلاثا وثلاثين، فهو خير لكما من خادم. اسبق عليه.

٤- تكتية علي بابي تراب ومدافعة النبي ﷺ له:

قال سهل بن سعد رضي الله عنه: دخل عليّ علي فاطمة رضي الله عنها، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي ﷺ: «أين ابن عمك؟» قالت: في المسجد، فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح عن ظهره فيقول: «اجلس يا أبا تراب، اجلس يا أبا تراب» وكان سهل بن سعد يقول: والله ما سمّاه إلا النبي ﷺ، وما كان له اسم أحب إليه منه. [إخرجه البخاري مزمع ٣٧٠٢]

٥- ذكر معاش عثمان وعلي رضي الله عنهما يسوء الخوارج:

عن سعد بن عبيدة قال: جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما، فسأله عن عثمان، فذكر من محاسن عمله، قال: لعلّ ذلك يسوؤك؟ قال: نعم، قال: فارغم الله بياضك، ثم سأله عن علي، فذكر محاسن عمله قال: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي ﷺ، ثم قال: لعلّ ذلك يسوؤك؟ قال: أجل، قال: فارغم الله بياضك، لنطلق فاجهد على جهنك.

[البخاري وحمد]

٦- قتال علي للمارقين والمتأولين وبين أن في قتلهم أجرا عظيما:

عن سويد بن غفلة قال: قال علي رضي الله عنه: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلا تخرن من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي في آخر الزمان قوم ضياء الأسنان سفيهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية، يعرفون من الإسلام كما يعرف السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فبينما يلبثتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة». [اسبق عليه وأخرجه أبو داود والسنن وأحمد]

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسما إذ أتاه ذو الضويرة وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله اغلظ، فقال: «وبك ومن يغذل إذا لم اغذل، قد خبت وخسرت إن لم أكن اغلظ». فقال عمر: يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه، فقال: دعه فإن له أصحابا يحقر أحدهم صلواته مع صلواتهم، وصيامه مع صيامهم، يعرفون القرآن لا يجاوز تراجمهم، يعرفون من الدين كما

ومناقبه غزيرة ومآثره جمّة كبيرة، ولقد وريت نصوص جمّة في فضائله رضي الله عنه لا نستطيع استقصاءها في هذا المجال، ولكننا سقتكم على بعض الصحيح الذي ورد من المصنوع في فضائله رضي الله تعالى عنه وعن الصحابة أجمعين، فمن ذلك:

١- إخبار رسول الله ﷺ أنه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله:

فمن ذلك حديث سهل بن سعد رضي الله عنه الذي سبق ذكره وتخريجه وشرحه.

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم وأحمد: لا أعطي شاة تراب رجلاً يحب الله ورسوله، ففتح الله علي بيته. قال عمرو بن الخطاب رضي الله عنه: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فتشاورت لها رجاء أن ادعى لها، قال: فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأعطاه إياها.. الحديث

و حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه: «كان علي قد تخلف عن رسول الله ﷺ في خيبر، وكان به رمم، فقال: أنا اتخلف عن رسول الله ﷺ، فخرج علي فلق بالنبي ﷺ، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صاحبها قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية - لو ليأخذن الراية - غدا رجلاً يحبه الله ورسوله - أو قال: يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه فإذا نحن بطي... الحديث.

وحديث البراء رضي الله عنه في ذلك أيضا، أخرجه الترمذي، وابن أبي شبة، وغير ذلك من الأحاديث.

٢- علي رضي الله عنه، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق:

عن زر بن حبیش قال: قال علي رضي الله عنه: «والذي لفق للحمة وبر السمة إنه لعهد للنبي الأمي إليّ، أن لا يحسني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق». [أخرجه مسلم والترمذي وأحمد وعمر]

٣- منزلة علي عند رسول الله ﷺ واختيار أمر الأخر له وفاطمة:

عن علي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى من أثر الرجي، فأثنى النبي ﷺ بسببي، فانطلقت فلم تجده، فوجدت عائشة فآخرت بها، فلما جاء النبي ﷺ حزين فأسس بيدي، فالتفت علي فقلت: «إني وأنت قد أخذنا مضاجعنا، فذهبت لأقوم فقال: علي مكانكما، ففقد بيننا حتى وجدت برد قدميه علي صدري» وقال: «ألا أعلمكما خيرا مما سألتكما؟» إذا أخذتما

أخرجه الترمذي وقال عقبه: وفي الحديث قصة، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأما القصة فأخرجها البخاري بتمامها، وفي نهايتها قال ﷺ: لعلي: «أنت مني وأنا منك» وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي»، وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا» الحديث.

منهج أهل السنة هو الميزان

والأحاديث في فضائل علي كثيرة جداً، وأما أنه معصوم فهذا غير صحيح لا هو ولا أحد من ذريته ولا أحد من البشر غير الأنبياء، فإن العصمة لم تثبت إلا للأنبياء فقط وهذا في مذهب أهل الحق: أهل السنة والجماعة، أما من يدعي العصمة لعلي ومعص ذريته، أو يدعي لهم منزلة فوق منزلة البشر من المؤمنين الصالحين ففوله باطل مردود، إذ لا دليل عليه إلا ترهات وإباطيل اخترعوها من عند أنفسهم ما أنزل الله بها من سلطان، وقد هككت في علي طائفتان: أما إحداهما فعلت فيه واهرطت حتى جعلته إلهاً يُعبد من دون الله، وهؤلاء شابهوا النصارى في غلوهم في عيسى ابن مريم عليه السلام، وأما الأخرى فكفرته ولعنته وأخرجته من الملّة، وخرجوا عليه وأولئك شابهوا اليهود في تغريطهم في حق ابن مريم عليه السلام، واتهام مريم بالزنا، ولكل من الطائفتين خلف على من العصور، فالخوارج الذين كبروا علياً رضي الله عنه، كفروه متاولين للقرآن الكريم على غير تأويله، والروافض الذين يعبدون علياً من دون الله ورمعوه وبعض آل بيته فوق مرتبة الأنبياء والمرسلين والملائكة، إنما فعلوا ذلك بناء على بصوص اخترعوها أو على فهم عجيب معوج لنصوص القرآن الكريم، وهؤلاء أمرهم أعجب من أمر الخوارج إذ إن منزههم بتلخص في أن الله عز وجل أنزل كتابه لمُدح علي وعاطمة رضي الله عنهما وذرّيتهما، ولذم الصديق والفاروق، وذمّ النورين وعائشة وحفصة، والحكم على بعية الصحابة بالردة والكفر بعد رسول الله ﷺ، والحق أن هذا دين يختلف عن دين الإسلام الذي جاء به محمد ﷺ من عند ربه

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

بمروق السهم من الرميّة، ينظر إلى بصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نصيبه - وهو قنّحه - فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى إنيّ قنّذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم، ابتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل المضغة تدبر، ويخرجون على حين فرقة من الناس، قال أبو سعيد: فأنشدني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأُتِيَ به حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعتّه، متفق عليه.

٧- شهادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن علياً اقضى الصحابة،

عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه، «أقرؤنا أبي وأفضانا علي، وإنا لندع من قول أبي، وذلك أن أبي يقول: لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، وقد قال الله تعالى: «ما ننسخ من آية أو ننسأها».

[أخرجه البخاري وأحمد]

٨- علي رضي الله عنه ومن معه أولى بالحق من معاوية ومن معه،

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، «مَنزَقَ مَارِقَةً عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَعْتَلِهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»، [أخرجه مسلم وأبو داود وأحمد]

وعنه - رضي الله عنه - وكان يحدث عن بناء المسجد فقال: «كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنةَ لَبْنَةٍ، وَعَمَارٌ لَبْنَتَيْنِ لَبْنَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَ عَمَارٍ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْمَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ»، قَالَ يَقُولُ عَمَارُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ»، [أخرجه البخاري وأحمد]

قال الصائغ في المستخرج في هذين الحديثين دلالة واضحة على أن علياً ومن معه كانوا على الحق، وأن من قاتلهم كانوا مخطئين في ماويلهم، ومع خطئهم فهم مجبورون لأنهم مجتهدون، والله أعلم.

٩- قول النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»..

عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ خرج إلى نينوى واستحلّ علياً - أي على المدينة - فقال: اتحلّفني في الصبيان والنساء قال: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس مني بعدي».

١٠- قول النبي ﷺ لعلي: «أنت مني وأنا منك»
عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أنت مني وأنا منك».

فَضْلُ الْعِشْرِ



الحمد لله الذي اكمل لنا الدين وانه علينا بعممه ورضى لنا
لإسلام ديننا. والصلوة والسلام على خاتمة الانبياء والمرسلين بسبب
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الله تعالى جعل في أيام الشهر نفحات. فالسعيد من
اعتصمها بالطاعات والتقرب إلى الله ليرداد من الحسبات. والمحروم من خرم حشرها. ومن هذه
المواسم المباركة العشر الأولى من ذي الحجة التي لها منزلة كريمة في قلب كل مسلم حريص
على التقرب إلى الله تعالى. من أجل ذلك. احببت ان اذكر نفسي واخواني الكرام بفضل العشر
من ذي الحجة. فاقول وبالله التوفيق.

العشر من ذي الحجة في القرآن الكريم

قال الله تعالى: «والفجر ١ وللسعير ٢ والشفع ٣ والوتر ٤» وإذا يسر (٤) هل في ذلك قسم لذى
حجر؟ (الفجر ١)

في هذه الآيات المباركة، اقسم الله تعالى بالفجر. قال
مجاهد وغيره: المراد بالفجر هنا فجر يوم النحر خاصة،
وهو خاتمة الليالي العشر. «تفسير ابن كثير ٣٣٧/١٤».

وقوله تعالى: «وليل العشر (٢) والشفع والوتر» قال
ابن عباس: «الوتر يوم عرفة، والشفع يوم النحر»

[تفسير ابن كثير ٣٣٨/١٤]

وقال سبحانه وتعالى: «ويذكروا اسم الله في أيام
معلومات» [الحج ٢٨].

وقال جل شأنه: «واذكروا الله في أيام معلومات»

[البقرة ٢٠٣]

قال ابن عباس: «الأيام المعلومات هي أيام العشر من
ذي الحجة، والأيام المعلومات هي أيام التشريق».

[البيان في كتاب العيدين باب ١١]

العشر من ذي الحجة في السنة

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أيام
العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام» يعني
أيام العشر. قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل
الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج
بنفسه وماله، فلم يرجع من ذلك بشيء».

[البخاري حديث ٩٦٩، صحيح أبي داود ٢١٣٠]

قال ابن حجر العسقلاني: في هذا الحديث تفضيل
بعض الأزمنة على بعض كالأمانة، وفضل أيام عشر ذي
الحجة على غيرها، وتظهر فائدة ذلك فيمن نذر الصيام
أو علق عملاً من الأعمال بفضل الأيام، فلو أفرد يوماً

منها تعين يوم عرفة، لأنه على الصحيح أفضل أيام
العشر المذكور، فإن أراد أفضل أيام الأسبوع، تعين يوم
الجمعة.

وقال رحمه الله أيضاً: «استدل بهذا الحديث على
فضل صيام عشر ذي الحجة لاندراج الصوم في العمل»
وقال رحمه الله أيضاً: «الذي يظهر في امتياز عشر
ذي الحجة لمكان اجتماع أمهات العبادات فيه، وهي
الصلاة، والصيام والصدقة والحج، ولا يأتى في غيره».

[اصح البخاري ٥٣٣/٢، ٥٣٤]

يوم عرفة المبارك

سبب التسمية: قيل سُميت عرفات لما رواه عبد
الرزاق قال: أخبرني ابن جريج قال: قال سعيد بن
المسيب: قال علي بن أبي طالب: بعث الله جبريل عليه
السلام إلى إبراهيم فحج به حتى إذا أتى عرفة قال:
عرفت؟ قال: عرفت. وكان قد أتاهما قبل ذلك فلذلك سميت
عرفة. [تفسير ابن كثير ٢٥٥/١]

وقيل: سميت تلك البقاع عرفات لأن الناس يفخرون
بها، وقيل لأن آدم لما هبط دفع بالهند، وحواء بجدة،
فاجتمعا بعد طول الطلب بعرفات يوم عرفة وتعارفا،
فسمى اليوم عرفة. والموضع عرفات. [التفسير القرطبي ٢: ٤٠٧]

فضائل يوم عرفة

إن ليوم عرفة فضائل كثيرة، يمكن أن نوجزها فيما
يلي.

١. يوم عرفة يوم إكمال الدين وإتمام النعمة:

قال الله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» [المائدة: ٣].

قال ابن كثير - رحمه الله - هذه أكبر نعم الله تعالى
على هذه الأمة، حيث أكمل تعالى لهم دينهم، فلا

12

عبد عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحييت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك». [بخاري ج ٢٢٩٢ ومسلم ٢٦٩١]

٥- أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة،

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير». [صحيح الترمذي للألباني ٢٨٣٧]

الدعاء سلوى المحزونين، ونجوى المتقين، ودأب الصالحين، فإذا صبر عن قلب سليم ونفس صافية، وجوارح خاشعة، وجد إجابة كريمة من رب رحيم ويود. وهذا ينبغي لكل مسلم عاقل أن يحتشد يوم عرفة المبارك فيكثر من الدعاء ويسأل الله تعالى من خيرتي الدنيا والآخرة، وليعلم الناس أن الله يجيب دعوة عبده إذا أخلص في دعائه، قال تعالى: ﴿وإذا سألك عبادي عني فبني قريباً أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي ولنؤمنوا بي لعلهم يرشنون﴾ [الشورى ١٨٦].

٦- فضل صيام يوم عرفة،

عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال: «صيام يوم عرفة، أحسن على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده». [مسلم ج ١١٦٢]

أخي الكريم: انظر إلى هذا الفضل العظيم، كيف أن صوم عرفة وحده يمحو الله به ثنوب سنتين كاملتين، فستعبد بن عبد هذه الأوقات العظيمة وصاد يوم عرفة وحط فيه لسانه وسدغه ويحمره وجميع حوارجته عما يعص الله تعالى.

وينبغي أخي المسلم أن تدعو أهل بيتك وأهلك وصديقك وجيرانك لصوم يوم عرفة المبارك، فإن النبي ﷺ قال: من دل على خير فله مثل أجر فاعله. [مسلم ج ١٨٩٣]. ومن السنة عدم صوم يوم عرفة لحجاج بيت الله الحرام، سئل سفيان بن عيينة عن سبب النهي عن صوم يوم عرفة للحجاج، فقال: لأنهم زوار الله وأضيافه، ولا ينبغي للكريم أن يجيع أضيافه. [إسناده لمعارض ج ١٨٦]

يوم نحر له يوم نحره نحره نحره

كان حكيم بن حزام يعتق مائة رقبة عشية عرفة وينحر مائة بنية يوم النحر، ويطوف بالكعبة، ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، نغم الرب، ونعم الإله، أحبه واخشاه. [المستطرف للأسيهي ١٣٢/١]

حج عبد الله بن جعفر ومعه ثلاثون راحلة، وهو يسي على رجبية حتى وقف بعرفات فاعتق ثلاثين مملوكاً وحملهم على ثلاثين راحلة، وأمر لهم بثلاثين ألف درهم، وقال: اعتقهم لله تعالى لعله يعتقني من النار. [المستطرف للأسيهي ٢٤/١]

٧- فضل يوم النحر

يوم النحر (اليوم العاشر من ذي الحجة) يوم عظيم عند الله تعالى، يعقل عنه الكثير من المسلمين، عن عبد الله بن قُرظ أن النبي ﷺ قال: «إن أعظم الأيام عند الله تبارك وتعالى يوم النحر ثم يوم القر». [صحيح أبي داود ج ١٥٥٢]

يوم القر: هو اليوم الذي يلي يوم النحر، لأن الناس يقررون فيه بمعنى بعد أن فرغوا من طواف الإفاضة والنحر واستراحوا. [عن المصنف ج ١١٢]

٨- فضل أيام التشريق

عن أبي شامة الهذلي أن رسول الله ﷺ قال: أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله. [مسلم ج ١١١١]

قال النووي رحمه الله: أيام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر، سميت بذلك لتشريق الناس لحوم الأضاحي فيها، وهو يفيدنا ويسرنا في الشمس، وفي الحديث استحباب الإكثار من الذكر في هذه الأيام من التكبير وغيره. [شرح النووي ١٣٢، ١]

وقال ابن رجب الحنبلي: أيام التشريق يجتمع فيها بمومنين بعدد دنانير بالآخر واستر ونعد قلوبهم بالنحر واستر وسلك بند ليعتد وضما حسبوا سكرًا على النعمة كان شكرهم نعمة أخرى، فيحتاج إلى شكر آخر، ولا ينتهي الشكر أبداً. [إسناده لمعارض ج ٥٠١]

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

شمار

رقم ٢٧٦٢ بتاريخ ٢٤/٨/٢٠٠٦م

تشهد مديرية الشؤون الاجتماعية بالمقابلة بأنه قد تم قيد جمعية انصار السنة الجميلة بطناح مركز المنصورة وذلك طبقاً لأحكام القانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ ولائحته التنفيذية.

شمار

رقم ١٤١٨ بتاريخ

تشهد مديرية الشؤون الاجتماعية بالجزيرة بأنه قد تم قيد جمعية انصار السنة الجميلة باسکر محافظة الجيزة وذلك طبقاً لأحكام القانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ ولائحته التنفيذية.

مشروع تيسير حفظ السنة

درر البحار من صحيح الأحاديث القصار (٣٦)

الف حديث كل ثلاث سنوات

إعداد / علي حشيش

- ١٠٥١ جاء اعراسي الى النبي ﷺ فقال ما رسول الله ما الكائن قال الاشرار ماله قال ثم ماذا قال ثم عفوق الوالدس قال ثم ماذا قال البمين العفوس قلت وما البمين العفوس قال الذي يقطع مال امرئ مسئلة فهو فيها كاذب. [ج ٦٩٢، ص ٣٠٢، ٢٠١١ من حديث محمد بن عبد الله بن عمر]
- ١٠٥٢ عن عكرمة قال اني على رضى الله عنه مزادة فاحرفه فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت اما لم احرفه لنبي رسول ﷺ لا تعدنوا بعذاب الله ولعلته لقول رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقلوه. [ج ٦٩٢، ص ١٤٥٨، ٤٠٥٩-٤٠٥٦، ١٣٥٩، ٢٥٣٥ من حديث ابن عباس]
- ١٠٥٣ عن عبد الله بن عمر، وذكر الحرورية فقال قال النبي ﷺ يشرقون من الاسلام تروق السهم من الرمية. [ج ٦٩٢، ص ١٤٥٨ من حديث ابن عمر]
- ١٠٥٤ عن خنساء بنت خدام الانصارية ان اباهما زوجها وهي بنت فكرت ذلك قالت النبي ﷺ فرد نكاحها. [ج ٦٩٢، ص ٢١٠، ٣٦٨، ١٨٧٦ من حديث خنساء بنت خدام]
- ١٠٥٥ عن ابن عمر ان النبي ﷺ كان يبحر او يذبح بالمصلى. [ج ٩٨٦، ص ١٥١، ٥٥٥٢، ١٥٢٠، ١٥٢٠]
- ١٠٥٦ كان النبي ﷺ إذا كان يؤم عبد خالف الطريق. [ج ٩٨٦، ص ٥١١ من حديث جابر]
- ١٠٥٧ مفايح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب عدا وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله علمه خسر. [ج ٦٩٢، ص ١٤٥٨، ٤٠٥٩، ١٣٥٩، ٢٥٣٥ من حديث ابن عمر]
- ١٠٥٨ عن عبد الله^(١) بن عبد الله انه كان يرى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يتربع في الصلاة إذا جلس ففعلته واما يومئذ حديث السر فنهاى عبد الله بن عمر وقال إنما سنة الصلاة ان تصب رجلك اليمنى وتنتى اليسرى فعلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلى لا تحملي. [ج ٨٢٧، ص ٢٠١، ٢٠١]
- ١٠٥٩ عن عتبة قال صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر فسلم ثم قام مشرعاً فخطب الناس إلى بغض خنجر نسائه ففرغ الناس من سريته فخرج عليهم فرأى بهم عجبوا من سريته فقال ذكرت سينا من نثر عندنا فكرهت ان يخسني فامرت بنفسمه. [ج ٨٥١، ص ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧٥، ١٣٦٥]
- ١٠٦٠ كان البداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي ﷺ واني نكر وغمر رضى الله عنهما فلما كان غمام رضى الله عنه وكثر الناس زاد البداء الثالث على الزوراء^(٢). [ج ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٦، ٩١٦، ٩١٦ من حديث السالف بن يزيد]
- ١٠٦١ من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اعفر لي او دعا استجيب له فان توفوا وصلى فقلت صلاته. [ج ١١٥٤، ص ٣١٤ من حديث محمد بن الصامت]
- ١٠٦٢ عن عبد الله المزني عن النبي ﷺ قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهيه ان يتخذها الناس سنة. [ج ١١٣٦، ص ١٣٦٨، ١٣٦٨]
- ١٠٦٣ اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب وان عتي رسول الله ﷺ لندرقان ثم احدها خالد بن الوليد من غير امره ففجع له. [ج ١١٤٩، ص ٣١٣، ٣١٣، ٣١٣، ٣١٣ من حديث ابن عمر]
- ١٠٦٤ الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة. [ج ١١٤٩، ص ٣٨٩٠، ٣٨٩٠]

حدثنا يزيد بن أبي غنيد قال رأت أثر ضربه في ساق سلمة، فقلت ما أيا سلم، ما هدد الضربة فقال هدد ضربة أصابني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي ﷺ فنفت فيه ثلاث نفات فما استكننها حتى الساعة،
 عن رفاعه بن رافع الزرقني قال كنا يوماً نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف قال من المنكدة قال رأيت بضعة وفلانين ملكا ينتدرونها أبهى بكتنهما أول،
 لا تريدوا بغدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض،
 لا يدخل المدينة زغب المسيح الدجال، ولها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان.

[ج ١٧٢٥ ص ٢٨٥] من حديث أبي هريرة
 إنكم ستخربون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فسعم المُرْضعة وبُست الفاطمة.

[ج ١٧١٨ ص ٢٩١] من حديث أبي هريرة
 عن غنبة بن الحارث أنه تزوج ابنة أبي إهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت إني قد أرضعت غنبة والتي تزوج فقال لها غنبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرني، فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فسأله فقال رسول الله ﷺ: كيف وقد قيل، فقارها غنبة وبكت زوجاً غيره.

[ج ٢٨٨ ص ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١

فضائل المدينة المباركة

أعداد / الأستاذة سناء

الحمد لله، والصلاة والسلام على النبي محمد وبعد

فإن مدينة الرسول الكريم ﷺ طيبة مباركة، مهبط الوحي، شرفها الله وفضلها على سائر بقاع الأرض بعد مكة المكرمة، فهي مآرز الإيمان، وملقى المهاجرين والأنصار، ومقام الدرس يوموا الدار والإيمان، فيها رفعت راية الجهاد، ومنها انطلق جنود الرحمن لإخراج البشرية من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد. ومن ظلمة المعاصي إلى نور الطاعات، هاجر إليها النبي الأمين ﷺ، وبها مات ودفن نازحها، وبهذه الديار قبر النبي المخار وصحابه الأطهار

وفي هذا المقال بين ما للمدينة من فضائل نذكرها ضيوف الرحمن وحجاج بيته الكرام، الذين اصطفاهم الله فيسّر لهم سبل المحبة والغفران.

وفي حديث فاطمة بنت قيس في خبر الجساسة قال ﷺ: «هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة». (رواه مسلم)

ويكره تسميتها يثرب؛ لما صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أمرت بقرية تاكل القرى يقولون: يثرب، وهي المدينة». (رواه البخاري ١٨٧)

وسبب كراهة هذا الاسم أنه مأخوذ من الثراب الذي هو الفساد، أو من التثريب وهو التوبيخ والملامة، وقوله ﷺ: «تاكل القرى». يعني ينصرها الله على ما سواها من القرى.

وحدود المدينة على الصحيح من أقوال العلماء جبل عير من جهة الجنوب، وجبل ثور من جهة الشمال، والحرّة الشرقية من جهة الشرق، والغربية من جهة الغرب، وهما لابتا المدينة اللتان قال فيهما الرسول ﷺ: «المدينة حرّم ما بين لابتيها». وقول أبي هريرة رضي الله عنه: وحرم ما بين لابتي المدينة. (رواه مسلم ١٣٧٠)

واللاية: هي الأرض التي كستها حجارة سود.

٢- حرّمها الله على لسان نبيه ﷺ، فعن

١- من فضائلها، أن الله تعالى ذكرها في كتابه في مواضع عديدة، منها قوله سبحانه: «وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُتَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ لَا يَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ» (التوبة: ١٠١).

وقوله سبحانه: «مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ» (التوبة: ١٢٠).

وقوله جل شأنه: «لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُتَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا» (الأحزاب: ٦٠).

وقوله جل شأنه: «يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ» (المنافقون: ٨).

وسماها رسول الله ﷺ طابة وطيبة، فعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى سمي المدينة طابة».

(رواه مسلم)

عبد الله بن زيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:
«إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها، وحرمت المدينة
كما حرم إبراهيم مكة، ودعوت لها في مدنها
وصاعها مثل ما دعا إبراهيم عليه السلام لمكة».

(رواه البخاري ومسلم)

والحرمة ثابتة للحرمين الشريفين مكة
والمدينة.

ويترتب على تحريمها أن لا يُختلَى خلاها - لا
يقطع النبات الرطب - ولا يعضد شوكها ولا
تؤخذ لقتطها إلا لئشُد (معلن عنها)، ولا يؤوى
فيها محدث ولا يؤخذ طيرها ولا ينقر صيدها،
ومن دخلها كان أمثاً، فلا يُزْهَق فيها دم، ولا يحمل
فيها سلاح.

٢. الإيمان يأرز إليها كما تأرز الحية إلى

حجرها كما قال ﷺ، ومعنى ذلك أن الإيمان
يتجه إليها ويكون فيها المسلمون من بقاع الأرض
يقصدونها لشرفها ومكانتها.

٤. لا يدخلها الطاعون ولا الدجال،
وخرجت منها الحمى بدعاء النبي ﷺ.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من
بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس من
أنقابها نقب إلا عليها ملائكة صافين يحرسونها،
ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ليخرج الله
كل كافر ومنافق». (رواه البخاري)

وفي حديث أبي بكرة: «لا يدخل المدينة رعب
المسيح الدجال لها سبعة أبواب». (رواه البخاري)

وروى أحمد في مسنده عن النبي ﷺ: «المدينة
ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك،
لا يدخلها الدجال ولا الطاعون». والطاعون عرقه
النبي ﷺ بأنه طعن الجن لبني آدم، فعن أبي
موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «فناء
أمتي الطعن والطاعون». قال: قلنا: يا رسول الله،
هذا الطعن قد عرفناه، ما فعل الطاعون؟ قال:
«طعن أعدائكم من الجن».

أما في نقل حُمَاهَا فاخبر النبي ﷺ بنقل
حُمَاهَا إلى الجحفة إذ لما نزل بها صحابته
الاطهار أصابهم الوباء والحمى، فقال ﷺ: «اللهم
حبب إلينا المدينة كحببنا مكة أو أشد، اللهم بارك
لنا في صاعنا وفي مُدُننا، وصححها لنا وانقل
حُمَاهَا إلى الجحفة». (رواه البخاري)

ومما اشتملت عليه المدينة مسجدان مباركان
عظيمان الأول هو مسجد النبي ﷺ والثاني هو
مسجد قباء.

جاءت النصوص عن رسول الله ﷺ الذي قال:
«صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما
سواه، إلا المسجد الحرام». (رواه البخاري ومسلم)،
وقوله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من
رياض الجنة». (البخاري ومسلم)

وقوله ﷺ: «من توضأ في بيته ثم أتى مسجد
قباء فصلى فيه صلاة كان له أجر عمرة». (رواه ابن
ماجه)، والصلاة في قباء تشمل الفريضة والنافلة
كما قال العلماء.

وبهذا الفضل العظيم رغب النبي الأمين في
سكن طيبة وفي الموت بها لمن استطاع.

من ذلك قوله ﷺ: «لا يخرج رجل من المدينة
رغبة عنها، إلا أبدلها الله خيراً منه، والمدينة خير
لهم لو كانوا يعلمون». (رواه البخاري)

وقال ﷺ: «لا يصبر أحد على لأوائها فيموت
إلا كنت له شهيداً أو شفيحاً يوم القيامة إذا كان
مسلمًا». (رواه مسلم)

ولذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدعو
الله بالشهادة في سبيله وموتة في مدينة نبيه
ﷺ، وقد استجاب الله له.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا شهادة في سبيله،
وموتة في مدينة رسول الله ﷺ. آمين.

الحمد لله الذي جعل الإسلام ديناً للعالمين، والصلاة والسلام على

أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين وبعد

فاواصل الحديث - بفضل الله تعالى - مع النصارى في إثبات

نبوة النبي ، من خلال ما سطره هدى كتبهم، فاقول وبالله

التوفيق:

جاء في إنجيل يوحنا ، إن كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي، وإنا اطلب من الآب فيعطىكم، فارقليط، آخر لم يكمث معكم إلى الأبد، روح الحق الذي لم يطق العالم أن يقبلوه لأنهم لم يعرفوه، ولست ادعكم ابتداءً لأنى سأتكم عن قريب^(١).

وهذه بشارة واضحة وصريحة بالنبي : لأن قوله: «فارقليط آخر» يدل على أنه نازل لأول يكون قبله، ولم يكن معهم في حياة المسيح إلا هو، فعلم أن الذي يأتي بعده نظير له، ليس أمراً معتاداً يأتي الناس، وأيضاً فإنه قال: «يكمث معكم إلى الأبد»، وهذا إما يكون لمن يدوم ويبقى معهم إلى آخر الدهر، وهذا يبين أن الثاني صاحب سرع لا ينسخ بخلاف الأول، وهذه سريعة مبيهاً ، باقية ظاهرة على أس قويم ومبتهج من الحق مستقبم، لا يفضي بوفاته ولا يضر، ولا يخللها نقص ولا يربها خلل ولا يعرض، وذلك نظير قول الله تعالى : «ما كان مُخَذَّأً أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» [الاحزاب: ٥٠]، وقول رسول الله : «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي»^(٢).

فالنصارى في تلك بين امرين: إما أن يقولوا: إنه محمد ، وإما أن يقولوا إن المسيح خلف قوله ولم يف بوعده وبركهم ابتداءً بغير نبي تنكفل بأمورهم ولم يأتهم عن قريب كما وعد، وقوله: «إنه لم يطق العالم أن يقبلوه لأنهم لم يعرفوه»، يريد أنه يأتي في زمن الغالب على أهله عبادة الأوثان ويعظم الصلصال، وكان هذا هو الواقع عند بعثة النبي ، ولما جاء بالدوحيد الذي لم يعرفوه تمسكوا بما كان عليه أبائهم وأجدادهم من عبادة غير الله تعالى، وقالوا كما حكى القرآن عنهم: «جعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب» ص ٥٠، وقد اطلق عيسى عليه السلام كلمة روح الحق هنا على النبي ، ومعناه المبلغ عن الله الحق الذي أنزل عليه، كلما اطلق الله على جبريل عليه السلام روح القدس في قوله تعالى: «فل أنزل روح القدس من ربك بالحق لينتدب الدين أمموا وهدى وتشرى للمستلمين»

[البذل ١٠٢]

ومعناه: الطاهر من كل ما لا يليق^(٣)، وهذا يفيد أن القرآن ليس مفتري، وإنما هو من عند الله نزل به الروح الأمين على رسول الله ، كما قال

خاتم الأنبياء

والمُرسلين

رحمة من

رب العالمين



إعداد

د. عبد الله شكر الجندى

نائب الرئيس العام

تعالى : « وَإِذْ أَنْزَلْنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ١٩٢ أَنْزَلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ » [الشعراء ١٩٢ - ١٩٥].
 بسببه: الطبعات الحديثة للإنجيل الموضوعة لا توجد فيها كلمة «فارقليط»، وأبدلت بالعاط أخرى مثل «المعري»، «المحامي»، «المعين»، «المخلص»، وفي النسخة التي عندي كتب فيها «المعري» بدلا من «الفارقليط»، علما بأن كلمة «الفارقليط» كانت موجودة في الترجمة العربية المطبوعة في لندن سنة ١٨٢١، ١٨٣١. وقد ذكر الدكتور محمود قدح في تعليقه على كتاب أبي السقاء القاضي أنه وقف على مخطوطة لترجمة التوراة والزبور والإنجيل في استنبول بمكتبة عاطف أفندي تحت رقم (١٧)، وفيها ذكرنا كلمة «الفارقليط»^(١).

ومن المعلوم لدينا أن اليهود والنصارى يسعون بسدة إلى إخفاء البشارات بالنبي مع أنهم يعرفون صحة نبوته وصدق ما جاء به. قال تعالى: «الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ يَغْرُقُونَ بِمَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقْنَعُونَ النَّفْسَ مِنَ الْكِتَابِ وَمِنْ غَيْرِهِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَيْمَانِ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» [البقرة ١٧٦]. كما وبخهم رب العالمين على تحريفهم وكتماهم للحق المنزل من عنده سبحانه. فقال تعالى: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسِنُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» [آل عمران ٧١]. قال القاسمي رحمه الله: «في تفسيره لأية: يا أهل الكتاب لم تلسنوا الحق بالباطل وتكتُمون الحق وأنتم تعلمون» أي: تستترون الحق المنزل بتمويهاتكم الباطلة، وتكتُمون الحق، أي: الذي لا يقبل تمويهها، ولا تحريفها، وأنتم تعلمون، أي: عالِمين بما تكتُمونه من حقيقته، وقد كانوا يعلمون ما في التوراة والإنجيل من البشارة برسول الله ونبوته، ويلسسون على الناس في ذلك كذابهم في غيره. وفي الآية دلالة على صبح كتمان الحق، فيدخل في ذلك أصول الدين وهروعه والفتيا والشهادة، وعلى قبح التلميس، فيجب حل الشبهة وإبطالها»^(٢).

وقد بوعد الله هؤلاء بالنار وبفس القرار على هذا الكتمان فقال: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَزُونَ بِهِ تَمَافِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» [البقرة ١٧٥]. وكتماهم أهل الكتاب للحق الذي جاء من عند الله سجيبة لهم معروفة لا ينكر، وقد دفع ذلك بعض الكافرين إلى إنكار أن يكون الله قد أنزل على نبي سبيحا، فكذبوا وأنكروا برسالات جميع الأنبياء والمرسلين كما قال الله تعالى: «وَمَا فَدَرُوا إِلَهَ حَوْفَرٍ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيٍّ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ نُوحَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ حُرَافِيسَ يَدُّوهُمْ وَتَحْفَعُونَ كَثِيرًا وَعَلَّمْنَاهُ مَا لَمْ يَعْلَمُوا أَنْهُمْ لَا يَأْتُونَ قُلْ اللَّهُ ثُمَّ نَرْفَعُهُمْ فِي خُوضِهِمْ يَلْعَبُونَ» [الأنعام ٩١].

قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى وما عظموه حق بعظمته، إذ

عَلِمَ مِنَ الْإِنْجِيلِ أَنَّ
 عِيسَى صَلَّى بَشَرٌ
 بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى
 وَأَنَّهُ نَظِيرٌ لَهُ يَمُكْتُ مَعَ
 قَوْمِهِ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهَا
 الشَّرِيعَةُ الْخَاتِمَةُ

كذبوا رسالة إليهم. قال ابن عباس ومجاهد وعبد الله بن كثير نزلت في قريش. واختاره ابن جرير. وقيل: نزلت في طائفة من اليهود^(١٦).

ولى اللسان بالكتاب لتجسسه من الكتاب عادة مردولة عند هؤلاء. وقد وصف القران الكريم بها هؤلاء المشركين فقال تعالى: «وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقٌ بَلُّوْهُ السُّعْتَهُمُ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذْبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ»^(١٧) رعد ١٨. وفي قول المسيح في البشارة السابقة: «ولست ادعكم أيتاما لأنى سأتيكم عن قريب». ما يفيد أن عيسى - عليه السلام - سيرجع في نهاية الزمان. وهذا يطابق تماما ما أخبر به الصادق المصدوق^(١٨) في الحديث الذي رواه أبو هريرة - رضي الله عنه: «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا. فيكسر الصليب. ويقتل الخنزير. ويضع الجزية. ويفيض المال حتى لا يقبله أحد. حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها». ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: «أقروا إن شئتم: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَأُيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»^(١٩).

قال العلماء: الحكمة في نزول عيسى دور غيره من الأنبياء الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه. فبين الله كذبهم وأنه الذي يقتلهم. أو نزوله لدنو أجله ليدفن في الأرض. إذ ليس لمخلوق من التراب أن يموت في غيرها. وقيل: إنه دعا الله تعالى لما رأى صفة محمد^(٢٠) وأمته أن يجعله منهم فاستجاب الله دعاءه وابقاه حتى ينزل في آخر الزمان مجددا لأمر الإسلام. فيوافق خروج الدجال فيقتله. قال ابن حجر بعد ذكره لهذه الأقوال. «والأول أوجه»^(٢١).

وأما النبي^(٢٢) تؤمن بذلك وتصدق به وتعلم أن عيسى ابن مريم عليه السلام رسول من عند رب العالمين. ومن أولى العزم من الرسل. وأنه لم يقتل ولم يصلب كما زعم اليهود والنصارى. وأنه سينزل من السماء في آخر الزمان ويتابع النبي محمدا^(٢٣) عليه الصلاة والسلام. وهذا يوجب على أمته أن تسلك سبيله إن كانوا مؤمنين به ويخلوا في دين الإسلام الذي ارتضاه الله لعباده. وينهدوا لله بالوحداية ولبيبه^(٢٤) بالرسالة. ولا شك أن النصارى لو كانوا متبعين لعيسى عليه السلام لاتبعوا محمدا^(٢٥) والله الهادي إلى سواء السبيل. وللحديث صلة إن شاء الله.

ذكر القرآن والسنة
عودة المسيح في آخر
الزمان. وقال المسيح
كما في الإنجيل
لقومه: ولست ادعكم
أيتاما لأنى سأتيكم من
قريب فهل يؤمن
النصارى؟

١٦- أحمد (١٥/١٦).

١٧- أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب (٥٠ ج٦/٤٩٥). ومسلم في كتاب الإمارة باب (١٠ ج٣/١٤٧١).

١٨- انظر جامع المصنف في تفسير القرآن للطبري ج١٨/١٨٨. وأضواء المصنف للشيخ عيسى (٣٦٩ ج٣).

١٩- انظر تعليقه على كتاب تهجد من حرف النور والإجيل (ج٢/٧٠٣).

٢٠- محاسن التأويل لجمال الدين القاسمي (ج١/٨٦٥).

٢١- تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ج٢/٢٩٣).

٢٢- أخرجه البخاري في كتاب المظالم باب (٣١ ج١/١٢١). وكتاب أحاديث الأنبياء باب (٤٩ ج٦/٤٩١).

٢٣- ومسلم في كتاب الإيمان باب (١٣٥ ج١/١٣٥).

٢٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري (ج١/٤٩٣).

الحمد لله رب الأرض والسموات، تسبح بحمده
جميع المخلوقات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة
للكائنات، أما بعد:

فهذا لقاءنا السادس حول قصة أصحاب السبب:
الثالث في الخلوف التي جاءت من بعدهم، وقد مر بنا
في اللقاء السابق الحديث عما وقعت فيه بعض الفرق
المنسوبة إلى الإسلام من شبهات، أصولها تعود إلى
التأثر بما فعله اليهود من تحريف للكلم عن مواضعه
ومن القول على الله بغير علم.



إعداد

عبد الرزاق السيد عيد

أصحاب السبب

(٦)

(.. ويقولون سيفرلنا) (٣)



واليوم حديثنا عن فتن التسهوات وما وقعت فيه أمة
الإسلام إلا ما رحم الله من مسابهة لأهل الكتاب. وقبل
أن أبدأ معك هذا الحديث أنكر أخى الكريم أننا نتحدث
حول قوله تعالى: «فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب
ياخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سنغفر لنا وإن تأتهم
عرض مثله ياخذوه» الذى يؤخذ عنهم ميثاق الكتاب أن لا
يقولوا على الله إلا الحق ودرسنا ما فيه والدار الآخرة
خير للذين يفتنون أهلًا تفتنون» [الأعراف: ١٦٩].
وقد جاءت هذه الآية الكريمة فى سياق التعقيب على
قصة أصحاب السبب وهى تتحدث عن زيادة الانحراف فى
الأجيال المتتالية من بني إسرائيل، وقد سبق الحديث عن
ذلك بتسوية من التفصيل وكيف وقعت الخلوف فى
انحرافات السابقين وزادت عليها مع وجود الميثاق المؤكد
فى كتبهم أن يتقوا الله فيما استحفظهم عليه من كتاب
وجعلهم أمنا عليه وأوجب عليهم حفظه من الزيادة
والنقصان والتحريف، وأن يبلغوه للناس ولا يكتُموه.
ومن علامة سعادة ورثة الكتاب أن يقوموا بما أمرهم
الله ولا يكتُموه، ومن علامات الشقاوة أن يكون العالم
مُخلداً للبطالة، غير قائم بما أمر الله به ولا مبال بما
استحفظ عليه، وقد أهمله واضاعه بل حرقه وبذله
واشترى بآيات الله ثمنا قليلا فى الدنيا، وهذا ما وقع فيه
بنو إسرائيل وقوعا تاما، وقد بينا ذلك فيما سبق
بوضوح، وقد حذرنا الله سبحانه أن نقع فيما وقع
فيه بنو إسرائيل، ومع ذلك فقد وقع فى أمنا ما وقع فى
بني إسرائيل على مستوى العلماء والعوام، وعلى مستوى
الشبهات والتسهوات، وقد ذكرنا جانباً من ذلك فى مقالنا
السابق مياتسره واليوم أن الاوان أن نستكمل معك
الموضوع ونبدأ مع الإمام القرطبي - رحمه الله - حيث

قال عند تفسير الآية السالفة الذكر: ﴿فخلف من بعدهم خلفاً ورثوا الكتاب...﴾ قال رحمه الله: وهذا الوصف الذي ذم الله تعالى به هؤلاء موجود فينا. واستدل على قوله هذا باثر موقوف على الصحابي الجليل معاذ بن جبل رحمه الله: «سبيلي القرآن في صدور اقوام كما يبلى الثوب فيتهافت يقرؤونه لا يجدون له حلاوة ولا لذة، يلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب، اعمالهم طمع لا يخالطه خوف إن قصروا قالوا سنبلغ، وإن أساعوا قالوا سيغفر لنا، إنا لا نشرك بالله شيئاً».

[أخرجه الدارمي في فضائل القرآن - باب تعاهد القرآن]

اصل الداء:

نشير هنا إلى امر هام ألا وهو أن القضية الأساسية ليست في وقوع القوم في المعاصي أو تقصيرهم في طاعة الله، إنما المشكلة في زعمهم أن الله سيغفر لهم مع تقصيرهم في طاعة الله واستمرارهم على المعصية.

ثم لم يتوبوا ولا هم يستغفرون، وإنما نشأ ذلك من ضعف العلم وغفلة استولت على القلب وطمست البصيرة، أوصلت القوم إلى التقول على الله بغير علم، وإحسان الظن بانفسهم مع سوء الظن بالله.

قال ابن القيم - رحمه الله -: القلب في سيره إلى الله عز وجل بمنزلة الطائر، فالمحبة رأسه والخوف والرجاء جناحاه، فمتى سلم الرأس والجناحان فالطائر جيد الطيران ومتى قطع الرأس مات الطائر، ومتى فقد الجناحان أو أحدهما فهو عرضة لكل صائد وكاسر. [العوائد]

وقال رحمه الله في «الداء والدواء»: «وكثير من الجهال اعتمدوا على رحمة الله وعفوه وكرمهم وضيعوا أمره ونهيه، ونسوا أنه شديد العقاب، وأنه لا يرد بأسه عن القوم المجرمين».

وأكمل الأحوال للمسلم الاعتدال في جانب الرجاء والخوف، وقد أخبر سبحانه عن أوليائه واصفيائه فقال سبحانه مثنيا عليهم: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

وقال تعالى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (١٦) فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا

يعملون﴾ [السجدة: ١٦، ١٧].

وإنما نشأ عند القوم الاستهانة بأوامر الله من تغليب جانب الرجاء على الخوف وحسبوا أن ذلك من إحسان الظن وكذبوا كما قال الحسن البصري - رحمه الله -: «إن قوماً ألتهتهم أمانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا بغير توبة، يقول أحدهم: لأنى أحسن الظن بربي! وكذبوا، لو أحسن الظن لأحسن العمل». وقال رحمه الله: «إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل، وإن الفاجر أساء الظن بربه فأساء العمل».

الفرق بين حسن الظن والغرور:

لأهمية هذا الموضوع وخطورته ساقدم لك خلاصة ستين صفحة من كتاب الجواب الكافي «الداء والدواء» لابن القيم - رحمه الله - في السطور التالية: «حسن الظن بالله إن حمل على العمل وحث عليه وساق إليه فهو صحيح، وإن دعا إلى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور».

وقال: «حسن الظن هو الرجاء: فمن كان رجاءً هادياً إلى الطاعة وزاجراً عن المعصية؛ فهو رجاء صحيح، ومن كانت بطالته رجاءً، ورجاءً بطالة وتقریطاً فهو المغرور».

وقال رحمه الله: وسر المسألة: أن الرجاء وحسن الظن إنما يكون مع الإتيان بالأسباب التي اقتضتها حكمة الله في شرعه وقدره، وثوابه وكرامته، فيأتي العبد بها ثم يحسن ظنه بربه، ويرجوه ألا يكفه إليها، وأن يجعلها موصولة لما ينفعه ويصرف عنه ما يعارضها ويبطل أثرها. اهـ.

ويعد فإن من تتبع سيرة النبي ﷺ وصحبه الأظهر ومن تبعهم بإحسان وجدهم على ذلك فإنهم أحسنوا العمل ومع ذلك أساعوا الظن بانفسهم وقال قائلهم: «اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم». [منقوع عليه]

وهذا علمه خير نبي لخير ولي علمه الرسول ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه بقوله في صلاته، هذا وقد خلفت خلوف أساؤوا العمل وأحسنوا الظن بانفسهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. والحمد لله رب العالمين

عن الشيخ الألباني

الحمد لله وحفي. وسلا على عماده الذي
اصطفى، وبعد:

نورد في هذا العدد **إن شاء الله** أدلة الحجاب
كما ناقشها العلماء رحمهم الله تعالى:

الحجاب الشرعي

للمرأة المسلمة

ومن الأدلة القرآنية على استحباب المرء وسترها
جميع بدنها بما في ذلك وجهها. قوله تعالى يا
يها النبی فی أزواجک وبدنک ونساء المؤمنین بدین
عليهن من حلائلهن. ذكره قد قال عبر واحد
من أهل العلم إن معنى بدین عليهن من حلائلهن
أنهن يسترن بها جميع وجوههن، ولا يظهر منهن
شيء إلا عين واحدة. تنصير بها. ومتر قال به ابن
مسعود وابن عباس. وعبد السلام رضي الله
عنهم، وغيرهم.

الحلقة الثانية

لفضيلة الشيخ

محمد صالح المنجد
رحمه الله

فإن الإبداء في الآية الكريمة وهي قوله تعالى:
﴿يُذْنِنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾، لا يستلزم معناه
ستر الوجه لغة، ولم يرد نص من كتاب الله تعالى،
ولا سنة رسوله ، ولا إجماع على استلزامه ذلك،
وقول بعض المفسرين: إنه يستلزمه معارض بقول
بعضهم: إنه لا يستلزمه، وبهذا يسقط الاستدلال
بالآية على وجوب ستر الوجه.

فالجواب: إن في الآية الكريمة قرينة واضحة على
أن قوله تعالى: ﴿يُذْنِنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾،
يدخل في معناه ستر وجوههن بإبداء جلابيبهن
عليها، والقرينة المذكورة هي قوله تعالى: ﴿قُلْ
لِأَزْوَاجِكُمْ وَوَجُوبَ احْتِجَابِ أَزْوَاجِهِنَّ وَسِتْرَهُنَّ
وَجُوهَهُنَّ، لا نزاع فيه بين المسلمين، فذكر الأزواج مع
البنات ونساء المؤمنين يدل على وجوب ستر الوجوه
إبداء الجلابيب كما ترى. قال الشيخ الشنقيطي:
ومن الأدلة على ذلك أيضا: ما قدمنا في سورة النور
في الكلام على قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا
ظَهَرَ مِنْهَا﴾، من أن استقراء القرآن، يدل على أن
معنى إلا ما ظهر منها: الملاعة فوق السياب، وأنه لا
يصح تفسير إلا ما ظهر منها: بالوجه والكفين.. كما
تقدم إيضاحه.



واعلم أن قول من قال: إنه قد قامت قرينة قرآنية على أن قول الله تعالى: ﴿يُنَبِّئُ عَنْهُنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ﴾ لا يدخل فيه ستر الوجه، وأن القرينة القرآنية المذكورة هي قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَتَى أَنْ يَغْرِقَنَّ﴾ قال: وقد دل عليه قوله: أن يعرفن على أنهن سافرات، كاشفات عن وجوههن، لأن التي تستر وجهها لا تعرف، باطل، وبطلانه واضح، وسياق الآية يمنع من منعاً بائناً، لأن قوله: ﴿يُنَبِّئُ عَنْهُنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ﴾ صريح في منع ذلك.

وأيضاً: أن الإشارة في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَتَى أَنْ يَغْرِقَنَّ﴾ راجعة إلى إبدائهن عليهن من جلابيبن، وإبناؤهن عليهن من جلابيبن، لا يمكن بحال أن يكون اتى أن يعرفن بسفورهن، وكشفهن عن وجوههن، كما ترى، فإبداء الجلابيب، مناف لكون المعرفة، معرفة شخصية بالكشف عن الوجوه كما لا يخفى.

وقوله في الآية الكريمة: قل لأزواجك: دليل أيضاً على أن المعرفة المذكورة في الآية، ليست بكشف الوجوه، لأن احتجاجهن لا خلاف فيه بين المسلمين..

والحاصل أن القول المذكور تدل على بطلانه أدلة متعددة:

الأول: سياق الآية كما أوضحناه آنفاً في قوله: «لأزواجك».

الثاني: أن عامة المفسرين والصحابه ومن بعدهم: فسروا الآية، مع بيانهم سبب نزولها: بأن نساء المدينة كن يخرجن بالليل، لقضاء حاجاتهن خارج البيوت، وكان بالمدينة بعض الفساق يتعرضون للإماء ولا يتعرضون للحرائر، ولا تمييز بين لباسهن، فأمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأمر أزواجه وبناته، ونساء المؤمنين، أن يمتنعن في زينهن عن زى الإماء، وذلك بأن يدين عليهن من جلابيبن فإذا فعلن ذلك، ورأهن الفساق علموا أنهن حرائر، ومعرفتهن بأنهن حرائر لا

إماء، هو معنى قوله: ﴿ذَلِكَ أَتَى أَنْ يَغْرِقَنَّ﴾ فهي معرفة بالصفة، لا بالشخص، وهذا التفسير منسجم مع ظاهر القرآن كما ترى..

وهذا هو الذي فسر به أهل العلم بالتفسير هذه الآية وهو واضح، وليس المراد فيه أن تعرض الفساق للإماء جائز، بل هو حرام، ولاشك أن المتعرضين لهن من الذين في قلوبهم مرض، وأنهم يدخلون في عموم قوله: الذين في قلوبهم مرض، في قوله تعالى: ﴿لَنْ تَزِلَّ عَنْهُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ (الأحزاب: ٦٠).

وجاء في لسان العرب تعريف الجلابب بأنه: ثوب أوسع من الخمار، دون الرداء، تغطي به المرأة رأسها وصدرها. وقيل: هو ثوب واسع، دون الملحفة، تلبسه المرأة. وقيل: هو ما تغطي به المرأة الثياب، من فوق كالمحفة، وقيل: هو الخمار، وفي حديث أم عطية: تلبسها صاحبته من جلابيها. أي: إزارها، وفي التزليل العزيز: ﴿يُنَبِّئُ عَنْهُنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ﴾ قال ابن السكيت: قالت العامرية: الجلابب الخمار، وقيل: جلابب المرأة ملاعته التي تشتمل بها، واحدها جلابب، والجمع جلابيب.

الثالث: الفهم العملي لمعنى يدين عليهن من جلابيبن: إن من يتتبع أقوال أمهات المؤمنين، والصحابه وزوجاتهم وأعمالهم، يدرك أنهم رضي الله عنهم جميعاً، قد أبانوا ما يجب أن تعمله المرأة في تغطية وجهها بهذا الجلابب، مسارعة منذ نزلت الآية، ويستبعد أن عملن ذلك عن عدم فهم للدلالة المطلوبة من نص الآية الكريمة.. كيف وهم أمام سمع رسول الله ﷺ وبصره، الذي يعلمهم ما خفي عليهم بالفهم أو العمل.

نقول عائشة رضي الله عنها في تركيتها لنساء الأنصار: رحم الله نساء الأنصار، لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجَكُنَّ﴾ الآية، شققن مروطين، فاعتجرن بها، فصنن، خلف

رسول الله - وفي رواية الفجر - كان على رؤوسهن الغربان.

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: لما نزلت هذه الآية ﴿يُذْنِبْنَ عَنْهُنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ خرج نساء الأنصار، كان على رؤوسهن الغربان من السكينة، وعليهن أكسية سود يلبسنها وما ذلك إلا أن الرجال كانوا يحضرون مجلس رسول الله ﷺ، ويبلغون نساءهم بما نزل من تشريع، فيسارعن في التطبيق، وحسن الامتثال.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية: أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة، أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب، ويبدين عيناً واحدة.

وعائشة رضي الله عنها، تفصّل عن نفسها وعن نساء الصحابة ذلك الوقت، عندما قالت وهي حاجة مع رسول الله ﷺ: فكنّا [نساء هنا للجمع لها ولنساء الرسول ﷺ، ولنساء الصحابة] في ذلك الحج نكشف عن وجوهنا، فإذا حاذينا الرجال، سدلنا الحجاب على وجوهنا، فإذا جاوزونا كشفناه، وهذا الحج هو حج الوداع.

وفي رواية: قالت: «كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع الرسول ﷺ، فإذا حاذونا سدلنا إحدانا جلبابها على وجهها من رأسها، فإذا جاوزونا كشفناه»^(١) وهذا تطبيق عملي من نساء الصدر الأول، ومسارعة في الفهم، وهن القدوة، وبحضرة رسول الله ﷺ، في حجة الوداع، مع أن إحرام المرأة في وجهها، فكان تغطيته عند محاذاة الركبان، ولم يعتبره رسول الله ﷺ في هذه الحالة من محظورات الإحرام، التي تستوجب الكفارة؛ مما يدل على وجوب ستر الوجه، مع أن المشروع في إحرام المرأة كشفه، وما ذلك إلا بوجود مانع قوي بالتغطية امتثالاً لأمر الله في الحجاب.

ولما كان كثير من أهل العلم يرون كشف

الوجه من واجبات الإحرام، فإن عمل عائشة رضي الله عنها ونساء الصحابة وأمّهات المؤمنين، بالاحتجاب، وتغطية الوجه عند محاذاة الركبان، لا يعتبر مخالفة لمقتضيات الإحرام، وإنما عارضه ما هو أقوى منه دليلاً، وأوجب في حق المرأة، وهن إذا لم يؤمرن صراحة من رسول الله ﷺ، فقد أقرهن، ومعلوم أن السنة النبوية في قوله وإقراره وعمله ﷺ.. وستر الوجه جاء فيه القول والإقرار.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في فتاواه: وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما: أن المرأة المحرمة تنهى عن النقاب والقفازين، وهذا مما يدل على أن النقاب والقفازين، كانا معروفين في النساء الثلاثي لم يحرم، وذلك يقتضي ستر وجوههن وأيديهن.

الرابع: إذا علم أن الآية التي يستدل بها المجيزون على جواز كشف الوجه للأجانب من المرأة، هي أربعة، كما مرّ بنا^(٢) من إحصاء الشيخ محمد بن عثيمين، رحمه الله.

فإن وجوه الاستدلال بعدم الجواز التي أوردها فضيلته عشرة: أربعة من كتاب الله، وستة من سنة رسول الله ﷺ، زانها بالحادي عشر وهو: الاعتبار الصحيح والقياس المطرد، الذي جاءت به الشريعة الكاملة، وهو إنكار المفاسد ووسائلها والزجر عنها، وإقرار المصالح ووسائلها والحث عليها.

وقال في ذلك: فكل ما كانت مصلحته خالصة أو راجحة على مصلحة فهو مأمور به أمر إيجاب أو أمر استحباب، وكل ما كانت مفسدة خالصة أو راجحة على مصلحة، فهو منهي عنه نهْي تحريم، أو نهْي تنزيه، وإذا تأملنا السّفور وكشف المرأة وجهها للرجال الأجانب، وجدناه يشتمل على مفسد كثيرة، وإن قتر فيه مصلحة فهي يسيرة منغمرة في جانب المفسد

ثم ذكر من هذه المفاصد أربعاً وهي:

١- **الفتنة**: فإن المرأة بنفسها فتنة فضلاً عما يجمال وجهها ويبهيه، ويظهره بالمظهر الفاتن، وهذا من أكبر دواعي الشر والفساد.

٢- **زوال الحياء** عن المرأة الذي هو من الإيمان، ومن مقتضيات فطرتها، فقد كانت المرأة مضرب المثل في الحياء، يقال: أشد حياءً من العذراء في خدرها، وزوال الحياء عن المرأة نقص في إيمانها، وخروج عن الفطرة التي خلقت عليها.

٣- **افتتان الرجال بها**، لا سيما إذا كانت جميلة، وحصل منها تملق وضحك ومداغبة كما في كثير من السافرات.

٤- **اختلاط النساء بالرجال**، فإن المرأة إذا رأت نفسها مساوية للرجل في كشف الوجه، والتجول سافرة لم يحصل منها حياء ولا خجل من مزاحمتها، وفي ذلك فتنة كبيرة، وفساد عريض.

الخامس: إذا كان العلماء رحمهم الله يرون من العلل في الحجاب خوف الفتنة، التي قال فيها **ﷺ**: «ما تركت بعدي في الناس فتنة أضر على الرجال من النساء» وأخبر **ﷺ**: «أن فتنة بنى إسرائيل كانت في النساء». فقد جاءت محاذير عن إبداء الزينة الباطنة، كالنصر والصدر، وجاء الأمر من الله جلّت قدرته بحفظ النساء لفروجهن، وهذا يقتضى الأمر بالوسيلة المقرّبة إلى حفظ الفروج.

الوجه أعظم فتنة في المرأة

ولاشك أن زينة المرأة وجمالها الباطن في وجهها، الذي هو مجمع المحاسن فيها، ولم يرخص الله ولا رسول الله **ﷺ** لغير المحارم برؤيته إلا للخاطب، لعله يؤدّم بينهما.. مما يدعو إلى إدراك الحكمة في التشريع في اعتبار الوجه هو المقصود بالحجاب وإدائه من أعلى الرأس، إلى النحر والصدر، ليشمل الوجه. وعلة أخرى في هذا السبيل في دلالة

الآية الكريمة: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾، والمراد من ذلك صوت الخلخال وغيره مما تتحلّى به المرأة للرجل. يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في هذا: فإذا كانت المرأة منهية عن الضرب بالأرجل خوفاً من افتتان الرجل بها، لما يسمع من صوت خلخالها ونحوه. فكيف بكشف الوجه.. ومعلوم أن الوجه هو مجمع المحاسن. فإيهما أعظم فتنة أن يسمع الرجل خلخالاً يقدم امرأة لا يدري ما هي وما جمالها، ولا يدري أشياء هي أم عجوز؟ ولا يدري أشوهاء هي، أم حسناء؟ إيهما أعظم فتنة هذا، أو أن ينظر إلى وجه سافر جميل، ممتلئ شباباً ونضارة، وحسناً وجمالاً، وتجميلاً بما يجلب الفتنة، ويدعو إلى النظر إليها؟ إن كل إنسان - له إربة في النساء - ليعلم أيّ الفتنتين أعظم، وأحق بالستر والإخفاء، فإن كان قد اختلف في فهم الزينة الظاهرة، فإن الحجة في فهم الصحابة ونسائهم، حيث طبقن ذلك عملاً بتغطية الوجه والصدر والنحر والشعر، لما ورد عن عائشة رضي الله عنها في حديث الإفك: «وكان يعرفني قبل نزول الحجاب، وقولها في الإحرام: كُنا بالجمع، تعني: أنفسها ونساء الرسول ونساء المؤمنين تكشف وجوهنا فإذا حاذينا الرجال، سددت إحدانا خمارها على وجهها، فإذا جاوزونا كشفنا.

فهذا العمل حجة لا يصح تاويله، لأنه تطبيق عملي لمفهوم النص الشرعي، في آية الحجاب، خاصة وإن رسول الله **ﷺ** بين أظهرهم، ولو عملوا شيئاً خطأ لنبيههم إليه، كما في صلاة المسيء.

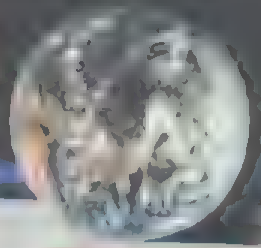
وللحديث بقية إن شاء الله.

(١) هذه الرواية ضعيفة، وتراجع الرواية الصحيحة رواية

فاطمة بنت المنذر البخاري كتاب الحج (ج ١٥٤)

(٢) في المقال السابق عدد ذي القعدة ١٤٢٧هـ

حدث



الحنفي، وعمرو بن أمية الضمري إلى التجاشي ملك
النصارى بالحيشة وهو أصحمة بن الحر.

[البدية والنهاية]

رجوع نبي من عمره لقصبة وبعثه سرية بن أبي
العوجاء سنة ٧هـ

عن الزهري قال لما رجع رسول الله ﷺ من عمرة
القصبة رجع في ذي الحجة من سنة سبع فبعث ابن
أبي العوجاء السلمي في خمسين فارساً فخرج العين
إلى قومه فحزهم وأخبرهم فجمعوا جمعاً كثيراً
وجاءهم ابن أبي العوجاء والقوم معدون فلما أن
راوهم أصحاب رسول الله ﷺ وراوا جمعهم إلى
الإسلام فرشقوهم بالنبل ولم يسمعوا قولهم وقالوا
لا حاجة لنا إلى ما دعوتكم إليه، فرموهم ساعة
وجعلت الأمداد تأتي حتى أحرقوا بهم من كل جانب،
فقاتل القوم قتلاً شديداً حتى قتل عامتهم، وأصيب
ابن أبي العوجاء بجراحات كثيرة فتحامل حتى رجع
إلى المدينة بمن بقي معه من أصحابه في أول يوم
من شهر صفر سنة ثمان. [البدية والنهاية]

بألفين سنة من نبي سنة ٨هـ

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أكبر
ولد رسول الله ﷺ القاسم، ثم زينب، ثم عبد الله، ثم
أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، فمات القاسم وهو أول
ميت من ولده بمكة، ثم مات عبد الله، فقال العاص
بن وائل السهمي قد انقطع نسله فهو أيت، فأنزل
الله عز وجل: ﴿إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك
وانحر إن شانئك هو الأيتر﴾ قال: ثم ولدت له مارية
بالمدينة إبراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة
فمات ابن ثمانية عشر شهراً. [البدية والنهاية]

عن أنس رضي الله عنه قال: توفي إبراهيم ابن
النبي ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً فقال رسول الله
ﷺ: «ادفنوه بالبيع فإن له مرضعاً يتم رضاعه في
الجنة» وعن أنس رضي الله عنه قال: ما رايت أحداً
أرحم بالعميال من رسول الله ﷺ كان إبراهيم
مسترضعاً في عوالي المدينة، وكان ينطلق ونحن
معه فيدخل إلى البيت وإنه ليبدخ، وكان ظفره فينا
فيأخذ فيقبله ثم يرجع، فلما توفي إبراهيم قال
رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم ابني وإنه مات في
الثدي وإن له لظفرين تكملان رضاعه في الجنة»

[البدية والنهاية]

غزوة السويق في ذي الحجة على
راس اثنين وعشرين شهراً من الهجرة
النبوية المباركة. خرج رسول الله
يوم الأحد لخمس ليال خلون من ذي
الحجة فغاب خمسة أيام.

حدثني محمد بن عبد الله عن
الزهري، وإسحاق بن حازم عن محمد
بن كعب قال: لما رجع المشركون إلى
مكة من بدر حرم أبو سفيان الدهن
حتى يئار من محمد وأصحابه بمن
أصيب من قومه. فخرج في مائتي
راكب في حديث الزهري، وفي حديث
ابن كعب في أربعين راكباً - حتى
سلخوا النجدة. فجاءوا بني النضير
لحلاً، فطرقوا حبي بن أخطب
ليستخبروه من أخبار النبي

وأصحابه قاي أن يفتح لهم وطرقوا
سلام بن مشكم ففتح لهم، فقرأهم وسقى
أبا سفيان خمرًا، وأخبره من أخبار النبي
وأصحابه. فلما كان بالسحر خرج فمر
بالعريض فوجد رجلاً من الأنصار مع أجير
له في حرثه فقتله وقتل أجيره وحرق بيتين
بالعريض وحرق حرثاً لهم، ورأى أن يمينه قد
حلت ثم ذهب هارباً. وخاف الطلب فبلغ رسول
الله ﷺ فتنب أصحابه فخرجوا في أثره وجعل
أبو سفيان وأصحابه يتخفون فيلقون جرب
السويق - وهي عامة زاهم - فجعل المسلمون يمررون
بها فيأخذونها، فسميت تلك الغزوة غزوة السويق
لهذا الشأن حتى انتهى رسول الله ﷺ إلى المدينة.
دعوة الملوك والرؤساء سنة ٦هـ

قال الواقدي: وفيها في ذي الحجة منها بعث
رسول الله ﷺ ستة نفر مصطحبين حاطب بن أبي
بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، وشجاع بن
وهب بن أسد بن جذيمة شهد بدرًا إلى الحارث بن
أبي شمر الغساني يعني ملك عرب النصارى
ورضية بن خليفة الطخفي إلى قيصر وهو هرقل ملك
الروم، وعبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك
الفرس، وسليط بن عمرو العامري إلى هونذ بن علي

في مثل هذا الشهر

حجة النبي ﷺ سنة ١٠هـ

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: انطلق النبي ﷺ من المدينة بعد ما ترجل وادخن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه ولم ينف عن شيء من الأرية والأزر تلبس إلا المزعفرة التي تردع على الجلد، فاصبح بذئ الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البداء أهلاً هو وأصحابه، وقد بُذِنَتْه وذلك لخمس مضين من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة، ولم يحل من أجل بينه لأنه قلدها لم تزل بأعلى مكة عند الحجون، وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة يعد طوافه بها حتى رجع من عرفة، وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم، ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بذنة قلدها، ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب، حج النبي ﷺ بالناس سنة عشر ورجع من مكة فمرض بضعة عشرة ليلة. وعقد لاسامة بن زيد في مرضه إلى الشام، وتوفي رسول الله ﷺ، ولم يخرج اسامة حتى بعثه أبو بكر بعد وفاة النبي (وتوفي يوم الاثنين لثنتي عشرة مضت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة. [البداية والنهاية]

شخص الله محمد بن عبد الله
رسول الله ﷺ

لما فرغ أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه من الحج سنة ثلاث وعشرين ونزل بالابطح دعا الله عز وجل وشكا إليه أنه قد كبرت سنه، وضعفت قوته، وانتشرت رعيته وخاف من التقصير، وسأل الله أن يقبضه إليه وأن يمن عليه بالشهادة في بلد النبي كما ثبت عنه في الصحيح أنه كان يقول: اللهم إني أسالك شهادة في سبيلك وموتاً في بلد رسولك، فاستجاب له الله هذا الدعاء وجمع له بين هذين الأمرين الشهادة في المدينة النبوية وهذا عزيز جداً، ولكن الله لطيف بمن يشاء تبارك وتعالى، فاتفق له أن ضربه أبو لؤلؤة فيروز المجوسي الأصل الرومي الدار: وهو قائم يصلي في المحراب صلاة الصبح من يوم الأربعاء أربع بقين من ذي الحجة من هذه السنة بخنجر ذات طرفين، فضربه ثلاث ضربات وقيل ست ضربات إحداهن تحت سرتة قطعت السفاق، فخر من قامته واستخلف عبد الرحمن بن عوف، ورجع العلاج بخنجره لا يمر بأحد إلا ضربه، حتى ضرب ثلاثة

عشر رجلاً مات منهم ستة، فلقى عليه عبد الله بن عوف بزنساً فانتحر نفسه لعنه الله، وحمل عمر إلى منزله والدم يسيل من جرحه، وذلك قبل طلوع الشمس فجعل يقيق لم يعنى عليه. ثم يذكرونه بالصلاة فيقيق ويقول: نعم ولاحظ في الإسلام لمن تركها ثم صلى في الوقت، ثم سال عن قتله من هو، فقالوا له: أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل منيتي على يدي رجل يدعي الإيمان ولم يسجد لله سجدة، ثم قال: قبحه الله لقد كنا أمرنا به معروفاً. [البداية والنهاية]

وفاة أبي ذر رضي الله عنه سنة ٢٢هـ

عن عطية بن يزيد قال: لما حضرت أبا ذر الوفاة وذلك في سنة ثمان في ذي الحجة من إمارة عثمان نزل بابي ذر، فلما أشرف قال لابنته: استشرفي يا بنية فانظري هل ترى أحداً قالت: لا، قال: فما جاءت ساعتى بعد، ثم امرها فذبحت شاة ثم طبختها ثم قال: إذا جاعك اللبن يدقنوني فقولي لهم: إن أبا ذر يقسم عليكم ألا تركبوا حتى تأكلوا فلما نضجت قدرها قال لها: انظري هل ترى أحداً قالت: نعم هؤلاء ركب مقبلون، قال: استقبلي بي الكعبة ففعلت وقال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم خرجت ابنته فتلقتهم وقالت: رحمكم الله أشهدوا أبا ذر، قالوا وأين هو فاشارت لهم إليه وقد مات فافقنوه، قالوا: نعم ونعمة عين، لقد أكرمنا الله بذلك، وإذا ركب من أهل الكوفة فيهم ابن مسعود فمالوا إليه، وابن مسعود يبكي ويقول: صدق رسول الله ﷺ: «يموت وحده ويبعث وحده»، فغسلوه وصلوا عليه ودفنوه فلما أرادوا أن يرتحلوا قالت لهم: إن أبا ذر يقرأ عليكم السلام واقسم عليكم ألا تركبوا حتى تأكلوا ففعلوا: وحملوهم حتى أقدموهم مكة ونعوه إلى عثمان فضم ابنته إلى عياله وقال: يرحم الله أبا ذر ويغفر لرافع بن خديج سكونه.

العمره كفارة لما بينهما من الذنوب
والخطايا، و الحج المبرور ليس له جزاء إلا
الجنة.

من الحج رفع الصوت بالتلبية

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
رسول الله ﷺ لبس لبنة ليل
لبس لا سرك ليل ليل ان الحمد
واسع له والمك لا لسرك له.
وخار ابن عمر يزيد فيها لبس
لبس وسعدت. والحبر لبس
لبس والرعاء لبس والعمل صبح



بسم

الحائض تحج ولا تطوف

عن عائشة أنها قالت: لبينا بالحج حتى
إذا كنا يسترف حضت، فدخل علي رسول الله
ﷺ وأنا أبكي فقال: «ما يبكيك يا عائشة»،
فقلت: حضت، ليعتني لم أكن حججت، فقال:
«سبحان الله إنما ذلك شيء كذبه الله على
بنات آدم، فقال: انسكي المناسك كلها غير أن
لا تطوفي بالبيت». (سنن أبي داود)

حج الصبي لا يجزئ عنه عن حجة الاسلام

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال
رسول الله ﷺ: «إذا حج الصبي فهي له
حجة حتى يعقل، فإذا عقل فعليه حجة
أخرى، «صحيح الجامع». قال أبو عيسى
الترمذي: وقد اجمع أهل العلم أن الصبي إذا
حج قبل أن يترك فعليه الحج إذا أدرك لا
تجزئ عنه تلك الحجة عن حجة الإسلام.
[سنن الترمذي]

الحج عن الغير

عن أبي رزير العملي رضي الله عنه،
عن النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «من
سبح كسر لا يستمتع بالحج ولا
يعتد ولا يسمع من أسحر
في حج من أسحر من أسحر»



من نور كتاب الله

تسمية الحجج لأذن إبراهيم عليه السلام

قال الله تعالى: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ
يَأْتُواكُم رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ
فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ
اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ
بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا
أَمْرَ النَّاسِ الْفَقِيرِ» [الحج ٢٧، ٢٨].

من هدي رسول الله ﷺ

عن جابر بن عبد الله قال
رأيت رسول الله ﷺ يرمى الجمره وهو
على بعيره وهو يقول: «يا أيها الناس حسوا
عني مناسككم فإني لا أدري لعلي لا حج
بعد عامي هذا». (مسند أبي

يسر الإسلام

عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما أنه
قال: وقف رسول الله ﷺ
في حجة الوداع بمعنى
يسالونه، فجاءه رجل فقال:
يا رسول الله إني لم أشعر
فحلقت قبل أن أذبح، فقال
رسول الله ﷺ: «أذبح ولا حرج»، وجاء
رجل آخر فقال: يا رسول الله: لم أشعر
فنحرت قبل أن أرمي. قال: «أرم ولا حرج»،
قال: فما سنل بومنذ عن شيء قدم أو أخر إلا
قال: «اصنع ولا حرج». (أبو داود)
وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:
«ما خير رسول الله ﷺ في أمرين إلا
أختار أيسرهما ما لم يكن إثماً،
فإن كان إثماً كان أبعد الناس
منه». (أبو داود)

والحج

جزء الحج المبرور

عن عامر بن ربيعة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال: «العمره إلى

الحج عرفة

عن عبد الرحمن بن يعمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحج عرفات، الحج عرفات، الحج عرفات، أيام منى ثلاث فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه، ومن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج». [الترمذي]

دعاء يوم عرفة

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له». [الترمذي]

من آداب الطواف

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنك تكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يكلم إلا بخير». [مسند]

حرمة مكة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ يوم الفتح: «هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعصده (أي: لا يقطع) شوكة، ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يختلى خلاه (أي: لا يقطع نباتها) قال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر (وهو نبت معروف طيب الرائحة). [السنائي]

فضل العشر من ذي الحجة

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام» يعني أيام العشر. قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، فلم يرجع من ذلك بشيء.

[البخاري حيث ٩٦٩، صحيح أبي داود ٢١٣٠]

الأضحية من السنة

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «ضحى النبي ﷺ بكبشين أحمرين فدحاهما سدوداً وسقى وكبر ووضع راحته على صفاحيهما». [مسند]

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إدراك رأسه شلال من الحجة» وأراد أحسبك أن يضحى فللمسجد عرس عرسه وطفاهه.

[صحيح مسلم]

فضل صيام يوم عرفة

عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «صوم يوم عرفة يكفر سنتين: ماضية ومستقبلة». [صحيح مسلم]

من سن العيد

عن أبي رافع رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يخرج إلى العيدين ماشياً ويصلي بغير أذان ولا إقامة ثم يرجع ماشياً في طريق آخر. [صحيح الجامع]

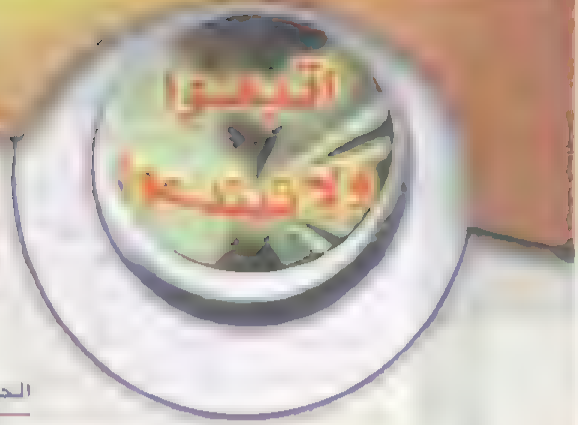
رفع الصوت بالتكبير أيام العيد

كان عمر رضي الله عنه يكثر في فقهه يمشي فتسمعه مثل المسجد فنبشرون ويكثر من الإسواق حتى يريح تكبيراً وكان ابن عمر رضي الله عنهما يكثر يمشي في المسجد وحلف الصلوات، وعلى فراشه، وفي فسطة، ومجلسه وممسده، تلك الأيام جميعاً وكانت ممنوعة رضي الله عنها يكثر يود الشعر وكان النساء يخرجن حفاً من بيوتهن وكن يخرجن بعد أن يغرب الشمس في المسجد يمشي مع الرجال في المسجد يمشي بعد.



الله أكبر

الأضحية



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله

وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فلأضحيه منزلة عظيمة وشأن كبير في الإسلام وهي شعيرة من شعائر الله وعباده من أجل العبادات المالية التي يقرب بها العبد إلى مولاه وذلك لما ورد في شأنها من الآيات والأحاديث التي تدل على مشروعيتها وعظيم مكانتها.

وفي هذا المقر تعرض بمسئلة الله لجملة من الأحكام السريعة المتعلقة بهذه الشعيرة المباركة

تعريف الأضحية

اسم لما يذبح من الأبل والغنم والعبد يود النحر. وباد التشريق يقربا إلى الله تعالى

و صل مشروعيتهما بها كانت هدايا لإسعادين عليه لسلام قال تعالى: {وهدىناه بديع عظيم}

وأهل الغنى عن الله الذين لا حاجة لهم في صلاتهم إلى ربهم، والدين لا يحجرون له خوفا من الفقر ولهذا جمع بينهما في قوله: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ [الأنعام: ١٦٢]. إلى أن قال - رحمه الله -: وأجل العبادات البدنية الصلاة، وأجل العبادات المالية النحر، وما يجتمع للعبد في الصلاة لا يجتمع له في غيرها من سائر العبادات، كما عرفه أرباب القلوب الحية وأصحاب الهمم العالية، وقد امتثل النبي ﷺ أمر ربه فكان كثير الصلاة لربه كثير النحر، حتى تحر بيده في حجة الوداع ثلاثاً وستين بدنة، وكان ينحر بيده في الأعياد وغيرها. [الفتاوى: ١٦١/٥٣٧]

الحكمة من الأضحية

١. التقرب إلى الله تعالى؛ فالأضحية من أعظم ما يقرب به العبد إلى مولاه قال تعالى ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]

والنسك هو الذبح تقرباً إلى الله تعالى.

٢. الأضحية إحياء لسنة إمام الموحدين إبراهيم عليه السلام إذ أوحى الله إليه أن يذبح ولده إسماعيل، ثم فداه بكس فديحة بدلا عنه كما قال تعالى: ﴿وهدىناه بديع عظيم﴾ [صافات: ١٠٧].

٣. شكر لله تعالى على ما سخر لنا من بهيمة الأنعام.

أما دليل مشروعيتها فالكتاب والسنة والإجماع، فاما الكتاب فقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكِ وَانْحَرِ﴾ [الكوثر: ٢].

وذكر المفسرون أن المراد بالنحر هنا الأضحية والصلاة هنا هي صلاة العيد.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣]

وأما السنة فحديث أنس رضي الله عنه قال: «ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده، وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما». [بخاري: ٣٣٧]

وقد أجمع المسلمون على مشروعيتها في الجملة لفعل النبي ﷺ ومداومته عليها.

الحكمة من الجمع بين الصلاة والنحر

وفي الجمع بين الصلاة والنحر حكمة عظيمة، وبيان لعظيم منزلة الذبح والنحر في الإسلام وأنها قريبة لا يجوز صرفها إلا لله.

يقول شيخ الإسلام رحمه الله: «أمره الله - يعني أمر النبي ﷺ - أن يجمع بين هاتين العبادتين العظيمتين وهما الصلاة والنسك الدالتان على القرب والتواضع والافتقار وحسن الظن وقوة اليقين، وطمانينة القلب إلى الله وإلى عونه وفضله، عكس حال أهل الكبر والنفرة

أحكام وآداب

إعداد
معاوية محمد هيكل

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رداً على هذه الشبهة: إن الظاهر وجوبها ومن قدر عليها ولم يفعل فهو آثم لأن الله تعالى ذكرها مفروضة بالصلاة في قوله تعالى: ﴿فصل لربك وأحز﴾ وقوله: ﴿قُلْ إِن صَلَاتِي وَنُسُكِي...﴾. وأبدي فيها وأعاد يذكر أحكامها وفوائدها ومنافعها في سورة الحج، وشيء هذا شأنه ينبغي أن يكون واجباً وأن يلزم به كل من قدر عليه.

ثم قال رحمه الله: ونفاة الوجوب ليس معهم نص، فإن عمدتهم قوله ﷺ: «من أراد أن يضحى... قالوا: والواجب لا يعلق بالإرادة وهذا كلام مجمل فإن الواجب لا يوكل إلى إرادة العبد فيقال: إن شئت فافعله، بل قد يعلق الواجب بالشرط لبيان حكم من الأحكام، كقوله: «إذا قمتم إلى الصلاة فاعسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق» [البقرة: ٦٦]، وقد قبروا فيه: «إذا أردتم القيام، وقبروا: إذا أردت القراءة فاستعذ، والطهارة واجبة، والقراءة في الصلاة واجبة، وقد قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نُحَرِّقُ لِلْعَالَمِينَ (٢٧) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ [سورة: ٢٧]، ومشينة الاستقامة واجبة.

وأيضاً فليس كل أحد يجب عليه أن يضحى وإنما يجب على القادر فهو الذي يريد أن يضحى، كما قال: «من أراد الحج فليستعجل، فإنه قد تضل الضالة وتعرض الحاجة». والحج فرض على المستطيع، فقوله: «من أراد أن يضحى... كقوله: «من أراد الحج...» ووجوبها حينئذ مشروط بأن يقدر عليها فاضلاً عن حوائجه الأصلية.

[مجموع الفتاوى ١٦٢/٢٣]

❖ الأفضل في الأضحية،

اتفق العلماء رحمهم الله بأن الضحايا لا تجوز بغير بهيمة الأنعام وهي الغنم والبقر والإبل، لقوله تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ [الحج: ٢٨].

ولأنه لم ينقل عن النبي ﷺ ولا عن أحد من أصحابه أنهم ضحوا بغير بهيمة الأنعام واختلفوا بعد ذلك في الأفضل منها، فذهب جمهور أهل العلم إلى أن الأفضل: الإبل ثم البقر ثم الكباش واحتجوا على هذه الأفضلية بالحديث المتفق عليه الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة، ومن

قال تعالى: ﴿وَاطْعَنُوا الْقَاعَ وَالْمَغْزَرَ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتَكُونَ مَشْكُورِينَ﴾ [النحل: ١٢٧].

٤ - التوسعة على الناس يوم العيد وإشاعة الرحمة بين الفقراء والمساكين. [انظر منهاج المسلم ٤٢٣]

❖ حكم الأضحية،

اختلف أهل العلم في حكمها مع إجماعهم على مشروعيتها على قولين:

الأول: أنها واجبة، وإليك الأدلة التي استدل بها الموجبون.

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا».

[صحيح الجامع ٦٤٩٠]

ووجه الاستدلال به: أنه لما نهى من كان ذا سعة عن قربان المصلي إذا لم يضح، دل على أنه قد ترك واجباً، فكانه لا فائدة من التقرب إلى الله مع ترك هذا الواجب.

٢ - عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: شهدت النبي ﷺ يوم النحر، قال: «من كان ذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أخرى، ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله». [متفق عليه]، والأمر ظاهر في الوجوب ولم يأت ما يصرفه عن ظاهره.

٣ - قوله ﷺ وهو واقف بعرفة: «يا أيها الناس على أهل كل بيت في كل عام أضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة؟ هي التي تسمونها الرجبية». [صحيح الترمذي ١٢٢٥]

قال أبو عبيد في [عرب الحديث] ١٩٥/١: العتيرة هي ذبيحة في رجب يقرب بها أهل الجاهلية ثم جاء الإسلام على ذلك حتى نسخ بعد.

قال ابن الأثير: والعتيرة منسوخة، وإنما كان ذلك في

صدر الإسلام. [جامع الأصول ٣١٧/٣]

والثاني: أنها مستحبة،

وأما الذين قالوا باستحباب الأضحية فاستندوا إلى قول النبي ﷺ: «إذا دخل العشر، فأراد أحدكم أن يضحى فلا يمس من شعره ولا من بشره شيئاً». [رواه مسلم ١٩٧٧]

فقالوا فيه دليل على أن الأضحية غير واجبة لأنه ﷺ قال: «إذا أراد أحدكم أن يضحى... ولو كانت واجبة لم يفوض إلى إرادتهم.

١٠ وقت ذبح الأضحية:

وقتها صباح يوم العيد بعد الصلاة أي بعد صلاة العيد فلا تجزئ قبله أبداً لحديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أول ما يبدأ به في يومنا هذا نصلي ثم نرجع فننحر، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح قبل فإنما هو لحم قدمه لأهله، وليس من النسك في شيء». [إخرجه البخاري (٥٥٤٥)]، وقال ﷺ: «من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين».

[رواه البخاري (٥٥٦٤)]

ومن الأمور المتفق عليها أيضاً أنه لا يجوز تأخير الأضحية حتى فوات وقتها وهو يوم العيد وأيام التشريق وعلى ذلك فأيام الذبح أربعة يوم العيد وثلاثة أيام بعده، وهذا القول هو الذي اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية والدليل على ذلك:

قول النبي ﷺ: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل» [صحيح مسلم (١١٨١)] فجعل حكمها واحداً أيام أكل لما يذبح فيها وشرب وذكر لله عز وجل.

[انظر زاد المستفيع / ابن عثيمين]

١١ ما يستحب عند ذبح الأضحية:

يستحب أن يوجه الأضحية إلى القبلة وأن يسوقها سوقاً جميلاً وأن يحسن عند ذبحها، لقوله ﷺ: «إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح». [رواه مسلم]

كما يستحب التكبير والتسمية عند الذبح، لما ثبت عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمى وكبر، ووضع رجله على صفاحهما».

[رواه البخاري (٥٥٥٨) ومسلم (١٩٦٦)]

ويستحب كذلك قول المضحي حال الذبح مع التسمية والتكبير «اللهم تقبل مني لقول النبي ﷺ ذلك كما في صحيح مسلم لما أخذ الكبش وأضجعه، ثم ذبحه، باسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد، ومن أمة محمد، ثم ضحى به»

١٢ حكمة التسمية على الذبيحة

قال الشيخ ابن باز رحمه الله: وفي ذكر اسم الله على الذبيحة حكم عظيم، من ذلك ما قاله ابن القيم رحمه الله: ولا ريب أن ذكر اسم الله على الذبيحة يطيبها، ويطرد الشيطان عن الذابح والمنذوح، فإذا أخل به لأيس الشيطان الذابح والمنذوح فأثر خبثاً في الحيوان، انتهى المنصوص من كلامه رحمه الله، وصفة التسمية أن يقول الذابح: «بسم الله» وإن زاد «والله أكبر»، فهو أفضل لفعل النبي ﷺ ولا يجزئ غير التسمية، ولا يقوم غيرها من الإنكار مقامها. انتهى.

راح

في الساعة الثالثة فحانما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فحانما قرب بجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فحانما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر.

وقالوا: إن الضحايا قريبة بحيوان فوجب أن يذهب إلى الأفضل منه، وهي الإبل فهي أكثر لحماً ونمناً وانفع للفقراء، من الكباش، والكباش إنما تأتي أفضليتها إذا فيست بسائر أجناس الغنم وليس بأجناس الإبل والبقر.

[مسند]

١٣ ما لا يجزئ من الأضاحي:

اتفق أهل العلم أنه لا يجزئ في الأضاحي العوراء البين عورها ولا المريضة البين مرضها ولا العرجاء البين ضلعها ولا العجفاء التي لا تنقي أي التي لا مخ فيها، لقول النبي ﷺ في حديث البراء بن عازب قال: «أربع لا تجوز - وفي رواية لا تجزئ - في الأضاحي العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين عرجها، والكسيرة التي لا تنقي». [صحيح رواه الفسحة]

وقد جاء النهي عن التضحية كذلك بأعضب القرن والأذن (أي مكسورة القرن ومقطوعة الأذن) والعضب: قطع النصف فأكثر وكذلك جاء النهي عن التضحية بالمقابلة والمدايرة والشرقاء والخرقاء.

المقابلة: التي قطع مقدم أذن، والمدايرة: هي التي قطع موخر أذن، والشرقاء: هي التي سقطت أذن، والخرقاء: هي التي خرقت أذن.

فعلى المسلم احتساب هذا كله وإن تقرب إلى الله تعالى بالطيب فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً.

١٤ من الأضحية:

اجمع العلماء رحمهم الله أنه لا يجزئ إلا الثني من الإبل والبقر والمعز ولم ينقل عن أحد من السلف أنه خالف في ذلك، أما الجذع من الضأن فقال الجمهور بإجزائه وقد استدلووا بقول الرسول ﷺ: «لا تنبحوا إلا مسنة، إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن».

[أخرجه مسلم (١٠٥٥/٢)]

والجذع من الضأن ما تم له ستة أشهر، وبخل في السابع، والثني من الضأن والمعز ما تم له سنة وبخل في السنة الثانية، والثني من البقر ما تم له سنتان وبخل في السنة الثالثة، والثني من الإبل ما تم له خمس سنوات وبخل في السنة السادسة. [زاد المستفيع ٤١٠/٧]

ولا بأس بالأضحية الخصى، فقد صح عن النبي ﷺ أنه ذبح كبشين أقرنين أملحين موجوعين، والوجاء: هو الخصاء. وفيه جواز الخصى في الأضحية، والخصاء يفيد اللحم طيباً، وينفي عنه الزهومة وسوء الرائحة.

[فتح الباري (١٧/١٠)]

البدينة عن سبعة والبقرة عن سبعة. [أخرجه مسلم (١٩٣٨)]

٢. لا يجوز بيع شيء من الأضحية سواء كان لحماً أو جلدًا لأنها تعينت للذبح ولأنها قريبة قال رسول الله ﷺ: «من باع جلد أضحيته فلا أضحية له».

[صحيح الجامع (٦١١٨)]

٣. لا يعطي الجازر أجره عمله من الأضحية لما ثبت عن علي رضي الله عنه أنه قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بذنه وإن اتصدق بلحومها وجلودها وحلائها (ما تلبسه الدابة لتحصان به)، وإن لا أعطي الجازر منها شيئاً، قال: ونحن نعطيه من عندنا». [رواه بهذا اللفظ مسلم (٣١٧)] ويجوز أن يعطى منها صدقة إن كان فقيرًا وإن كان عبدًا يعطى هديته

٤. إذا أوجب شخص على نفسه أضحية معينة ثم أصابها تلف أو سُرقت أو ضلت بإهمال منه وجب عليه أن ينيح مثلها أو يكون عليه قيمتها يوم ائتمرها، وأما إذا حدث ذلك بغير تقريط منه فلا شيء عليه، فإن عانت إليه الأضحية التي سُرقت نبحها سواء في زمن الذبح أو بعده. [الإمام ج٢ ص ٢٢٥ / للمغني ج٣ ص ٣٦٤]

٥. يستحب استسمان الأضاحي واستحسانها، واستعظامها لأن ذلك من تعظيم شعائر الله، والله تعالى يقول: «ذلك ومن تعظّم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب» [الحج: ٣٢] عن أبي أمامة بن سهل رضي الله عنه قال: كنا نسمن الأضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون، لأن استسمان الأضحية أعظم للأجر وأنفع للناس. [فتح الباري (١٢/١٠)]

٦. ينبغي لكل مسلم أن يذبح أضحيته في بلده وينولها بنفسه لأنها قريبة وشعيرة ظاهرة يجب علينا المحافظة عليها وإن تعلمها ابتاعنا، فيرونها وهي تذبح ثم ينظرون توزيعها وإهداءها والاكل منها، وبهذا تبقى هذه الشعيرة بين المسلمين، إذ ليس المقصود الأول من الأضحية الصدقة على الفقراء والمساكين وإنما تحقيق التقوى بإراقة الدم تقريبًا إلى الله، قال تعالى: «لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ» [الحج: ٣٧] فلا يشرع إخراجها من بلد المضحي، بحجة أن هناك من هو أحوج لها، فنفع المحاويج له أبواب أخرى. قاله الشيخ ابن باز رحمه الله.

٧. من عجز عن الأضحية من المسلمين، ماله أجر المضحين من أمة النبي ﷺ، وذلك لأن النبي ﷺ قال عند نبيحه لأحد الكهشيين: «اللهم هذا عني، وعمن لم يضح من أمتي». [إرواه الطيال (٣٥٤٣٩/٤)]

فأحرصوا أيها المسلمون على إظهار هذه الشعيرة المباركة، تقبل الله ضحاياكم

ويجب على من أراد أن يضحي أن يتجنب الأخذ من شعره وأظفاره ويشترته منذ دخول العشر - عشر ذي الحجة - إن كانت نيته للأضحية منذ بداية العشر، وإلا فيجب عليه الإمساك متى نوى أثناء العشر، لحديث أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره» [أخرجه الجماعة إلا البخاري] وهذا الحكم قاصر على رب الأسرة دون بقية أفرادها. لأن الرسول ﷺ علق الحكم بمن يضحي فقط، والحكمة في ذلك كما يقول الشيخ ابن عثيمين في زاد المستقنع أن الله سبحانه وتعالى برحمته لما خص الحجاج بالهدى وجعل لنسك الحج محرمات ومحظورات، وهذه المحظورات إذا تركها الإنسان لله أثيب عليها، والذين لم يحرّموا بحج ولا عمرة شرع لهم أن يضحوا في مقابل الهدى، وشرع لهم أن يتجنبوا الأخذ من الشعور والأظفار والبشرة كالمحرم، يعني لا يترفع هؤلاء أيضًا مثله، وهذا من عدل الله وحكمته كما أن المؤمن يثاب على الأذان، وغير المؤمن على المتابعة، فشرع له أن يتابع.

كيف توزن الأضحية؟

قال تعالى: «فكُلُوا مِنْهَا وَاطْعَمُوا الْقَائِمَ وَالْمُعْتَرِ» [الحج: ٣٣] وقال تعالى: «فكُلُوا مِنْهَا وَاطْعَمُوا النَّاسَ الْفَقِيرَ» [الحج: ٢٨]، والأمر هنا للإيالة أو الاستحباب كما بين أهل العلم.

لذلك يستحب لأهل البيت الذين ضحوا أن ياكلوا، وأن يهدوا منها وأن يتصدقوا، كما يجوز لهم أن يبخروا، لقوله ﷺ: «كُلُوا وَابْخَرُوا وَتَصَدَّقُوا».

[رواه البخاري (٥٥٦٩) ومسلم (١٩٧١)]

وما ورد في النهي عن الإبخار فمسنوخ.

[انظر فتح الباري (١٠/٢٥٠، ٢٦٠)]

قال في المغني ١٣ / ٣٧٩: «ولنا ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في صفة أضحية النبي ﷺ قال: «يطعم أهل بيته الثلث، ويطعم جيرانه الثلث، ويتصدق على السؤال بالثلث» [رواه الحافظ أبو موسى الأصفهاني في الوصايف، وقال: حديث حسن. ولله قول ابن مسعود وابن عمر. ولم يعرف لهما مخالفا من الصحابة مكان إجماع]

وعلى ذلك فالأمر في توزيع لحوم الأضاحي واسع فلو تصدق بها كاملة دون الأكل منها أو الإهداء جاز، أو اكل واختر وصدق فلا حرج عليه

مسائل وتبسيطات تتعلق بالأضاحي

١. تجزئ الشاة عن الواحد وعن أهل بيته لأن النبي ﷺ كان يضحي بالشاة الواحدة عنه وعن أهل بيته. كما تجزئ البقرة والبدينة عن سبعة لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «نحرن في عام الحديبية

لَطَائِفُ الْمَعَارِفِ النَّبَوِيَّةِ

٤٧. **جاء النبي ﷺ** : كان النبي ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها. [البخاري ج ٣٥٦٢]

٤٨. **صفة كلام النبي ﷺ** : كان النبي ﷺ يُحَدِّثُ حديثاً لو غَدَّ العاد لأحصاه. [البخاري ج ٣٥٦٧]

٤٩. **أحفاد النبي ﷺ** : أحفاده ﷺ ستة وهم: أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمها زينب بنت النبي ﷺ، وعبد الله بن عثمان بن عفان، وأمه رقية بنت النبي ﷺ، والحسن والحسين، وزينب، وأم كلثوم، وهم جميعاً أبناء علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت النبي ﷺ.

[سير أعلام النبلاء ١/٣٣١، صفة الصفوة ١/٢٩٤، ٣٠٩] **٥٠. لعبة النبي ﷺ** : كان للنبي ﷺ لحية عظيمة. [صحيح سنن أبي داود ٣/٣٩٢]

٥١. **حامل خاتم النبي ﷺ** : كان حامل خاتم النبي ﷺ الذي يختم به رسائله هو مُعَيْقِبُ بْنُ أَبِي فاطمة الدؤسي. [زاد المعاد ١/١٢٨]

٥٢. **بشرية النبي ﷺ** : النبي ﷺ وكَدَّ وعاش ومرض ومات كأي إنسان، فمن زعم أنه ﷺ خلق من نور الله أو من نور العرش فقد كذب القرآن الكريم.

[إل عرسل ١٤٤، فتحه ١١٠، الأسماء ٣٦، العرفان ٨٧، فضولي ج ٥٠١٦] **٥٣. حراس النبي ﷺ** :

سعد بن معاذ، ومحمد بن مسلمة، والزبير بن العوام، وعبد بن بشر، وآخرون غيرهم، فلما نزل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَغْضِبُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]، خرج النبي ﷺ فاخبرهم بها وصرف الحرس.

٤١. **منزلة نبينا محمد ﷺ عند الله تعالى** : إن نبينا محمداً ﷺ هو أفضل الخلائق عند الله تعالى. [البخاري ج ٤٧١٢، ومسلم ج ١٩٣-١٩٥]

٤٢. **أسماء النبي ﷺ** : محمد، أحمد، الماحي (الذي يمحو الله به الكفر)، العاقب (من لا نبي بعده)، الأمين، الأمي، الرسول، النبي، الشاهد، الضحوك، الفاتح، القتال، القُثم (الجامع للخير)، المصطفى، المبشِّر، البشير، المتوكل، المقفِّي (المتبع لهدي من سبقه من الرسل)، النذير، نبي الرحمة، نبي التسوية، نبي المحصنة، القاسم، عبدالله، السراج المنير، سيد ولد آدم، صاحب لواء الحمد، صاحب المقام المحمود، الداعي إلى الله بإذنه، خاتم النبيين، وغير ذلك من الأسماء.

[الطهقات لأمن سعد ١/٨٣، ٨١، دلائل النبوة ١/١٥١-١٦١] **٤٣. كنية النبي ﷺ** : أبو القاسم، وهو أكبر أولاده. [مسلم كتاب الأجر ج ٥]

٤٤. **صفات النبي ﷺ الخلقية** : كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه، إذا ابتسم استنار وجهه كأنه القمر ليلة البدر، وكان متوسط القامة، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير، وكان شعره ﷺ وسطاً، ليس بالخشن ولا بالمسترسل، يبلغ ما بين أذنيه وعاتقه. [البخاري ج ٣٥٤٩، ومسلم ج ٣٣٨، ٣٣٤٠]

٤٥. **شيب النبي ﷺ** : مات النبي ﷺ وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

[البخاري ج ٣٥٤٨، ومسلم ج ٣٣٤٧] **٤٦. رائحة النبي ﷺ** : كانت ريح النبي ﷺ أطيب من ريح المسك. [البخاري ج ٣٥٦١، ومسلم ج ٣٣٠]

٥٤. حداة النبي ﷺ:

الحادي هو الذي يسوق الإبل ويغني لها بدون معارف، وحداة النبي ﷺ هم: عبدالله بن رواحة، وعامر بن الأكوع، وسلمة بن الأكوع، وأنجشة الحبشي، رضي الله عنهم اجمعين.

[زاد المعاد ١/١٢٨]

٥٥. سلاح النبي ﷺ:

كان للنبي ﷺ تسعة أسيايف، وسبعة أترع من الحديد، وست قسي، وخمسة أرماح، ومغفر من حديد، وثلاث جباب يلبسها في الحرب، وكان له ترس، وكانت له راية سوداء يقال لها العقاب.

[الطبقات لابن سعد ١/٣٧٦، ٣٧٩]

٥٦. كتاب النبي ﷺ:

كتاب النبي ﷺ الذين كانوا يكتبون القرآن الكريم ورسائله ﷺ: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وعامر بن فهيرة، وعمر بن العاص، وأبي بن كعب، وعبد الله بن الأرقم، وثابت بن قيس بن شماس، وحنظلة بن الربيع، والمغيرة بن شعبة، وعبد الله بن رواحة، وخالد بن الوليد، وخالد بن سعيد بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وزيد بن ثابت، رضي الله عنهم اجمعين.

[زاد المعاد ١/١٩٧]

٥٧. مزاح النبي ﷺ وملاعبته:

روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله، إنك تداعبنا. قال: نعم، غير أني لا أقول إلا حقاً.

[حديث صحيح: مختصر الشمايل المحمدية ج ٢٠٢]

٥٨. النبي ﷺ وسكرات الموت:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ كان بين يديه ركوة (إناء فيه ماء)، فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه، ويقول: لا إله إلا الله، إن للموت سكرات. [البخاري ج ١٠/٦٥١]

٥٩. طهارة جميع نسب النبي ﷺ من السفاح:

جميع نسب النبي ﷺ طاهر وشريف، وليس فيه شيء من سفاح أهل الجاهلية من لبن آدم إلى أن ولد ﷺ من أبويه. عن عائشة بن الأسقع أن النبي ﷺ قال: «إن الله اصطفاني من بني هاشم». [مسلم حديث ٢٢٧٦]، وروى الطبراني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لبن آدم إلى أن ولدتني أبي وامي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء». [صحيح الجامع ٣٢٢٥]

٦٠. فراش النبي ﷺ:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان فراش رسول الله ﷺ من أدم. (أي من الجلد) وحشوه من ليف.

[البخاري ٦٤٥٦، مسلم ٢٠٨٧]

٦١. حلف النبي ﷺ:

قال ابن القيم: أقسم النبي ﷺ بالله تعالى في أكثر من ثمانين موضعاً، فأمره الله سبحانه بالحلف في ثلاثة مواضع، فقال تعالى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُوبِي وَرَبِّي إِنَّهُ أَحَقُّ﴾

[يونس ٥٣]

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾

[سبا ٣]

وقال تعالى: ﴿رَغِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾

[التعاون ٧]

زاد المعاد ١/١٣٣

١- بسبب الرغبة الجامحة في الثراء السريع تجد بعض الأطباء يوهمون المريض بحاجته لإجراء عملية جراحية لاستئصال اللوزتين أو لاستئصال الزائدة الدودية أو غير ذلك دون ضرورة، بل ربما يكون إجراء تلك العملية في غير مصلحة المريض، لذا ننصح إخواننا المرضى في مثل هذه الحالات بضرورة استشارة أكثر من طبيب مع اشتراط المهارة والتدين في الطبيب الذي يتعاملون معه.

٢- أخبرني أحد أساتذة الطب بأنه كان يعمل في أحد المستشفيات فجاءه مريض عنده خراج بسيط أمكنه علاجه بتكلفة بسيطة، وإذ بمدير المستشفى يعنف ذلك الطبيب الأمين قائلا له: كان ينبغي أن تحجز المريض بالمستشفى لمدة يومين لإجراء بعض الفحوصات والتحاليل الطبية والاشعات ومراقبة حالته بالمستشفى حتى يدفع في مقابل ذلك ألفين من الجنيهات لزيادة دخل المستشفى، فهل هذا يرضى الله؟ اليس هذا أكلاً لأموال الناس بالباطل؟ ومن ذا الذي أخبر مدير المستشفى أن هذا المريض يستطيع دفع هذا المبلغ؟ ثم لماذا يريكه ويربك أسرته ويعطله عن عمله؟ بل ربما تسبب له في شيء من الوهم الذي يسيء إلى حالته النفسية، بل وحالة أسرته.

٣- ذهب أحد المرضى إلى أستاذ في الجراحة فطلب منه ألفاً وخمسمائة جنيه مقابل إجراء عملية جراحية له، فعاد المريض إلى بيته، ورجع إلى الطبيب ليعطيه الألف ويتعهد له بأن أسرته ستدبر له الخمسمائة جنيه قبل خروجه من المستشفى، ولكن الطبيب رفض بشدة وأخبره بضرورة دفع الأتعاب كاملة مقدماً وأنه محتاج لإجراء تلك العملية في خلال اسبوعين، وإلا فمصيره الموت المحقق.

وخرج المريض من عيادة الطبيب في حالة نفسية سيئة، ولكن فوض أمره إلى الله تعالى، وتذكر قوله تعالى: ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ [إطلاق: ٧].

ويدخل المسجد لأداء صلاة العشاء مع الجماعة الأولى، وبعد الصلاة وجد مريضاً آخر بالمسجد يحتاج إلى صمام في القلب ويناشد نوي القلوب



مِهْنَةُ الطَّبِّ بين الرحمة وقسوة القلب

إعداد

د. حسن إبراهيم حجاب

الحمد لله

وحمده.

والصلاة

والسلام على من لا

ينى بعده، وبعد

فلا شك أن مهنة الطب

من أشرف المهن لولا أن

بعض الأطباء هداهم الله

في زماننا قد أساءوا إليها على

النحو التالي:

وضعتها الزوجة في محل الولد حدث لها الحمل (سفاحاً)، وحسبنا الله ونعيم الوكيل.

إنها نفس الفكرة الخبيثة، ولكن بتكنولوجيا جديدة وبتكاليف عالية، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

٧- ومن الجرائم التي يجب الحذر منها قيام بعض الأطباء الفساق بتصوير المرأة أثناء الكشف عليها وهي عارية (أو شبه عارية)، وذلك بواسطة التليفون المحمول (أو غيره)، ولذلك نهى بأولياء أمور النساء، وبكل امرأة أنعم الله عليها بنعمة الحياء والتقوى؛ مراعاة أن يكون علاج المرأة المسلمة عند طبيبة مسلمة تقية لا تكشف منها إلا ما تستدعيه الضرورة.

٨- في بعض الأحيان يقوم الطبيب الكافر بتعقيم مريضه أو مريضته أثناء إجراء عملية جراحية، وذلك بغرض منع الإنجاب لتقليل نسل المسلمين، بل ربما يعطي المريض المسلم أدوية تضر بصحته أو تصيبه ببعض الأعراض الجانبية أو الأمراض بغرض الإضرار به، ومن ثم يجب الحذر من التداوي عند طبيب غير مسلم إلا للضرورة القهرية (والضرورة تقدر بقدرها)، وبشرط حسن سمعة ذلك الطبيب ومهارته في مهنته.

٩- بعض الأطباء يخونون شرف المهنة ويخونون الأمانة ويتقاضون عمولات من بعض شركات الأدوية في مقابل الترويج زوراً لمنتجاتها، بل ويتقاضون عمولات من زملائهم في التخصصات الأخرى في مقابل تحويل مرضاهم إليهم وذلك لعمل بعض التحاليل الطبية غير اللازمة أو للفحص بالأشعة دون مبرر - أو غير ذلك، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

١٠- من المخالفات العديدة خلوة الطبيب مع المريضة (أو السكرتيرة) التي تعمل معه في عيادته، وكذلك مع المريضة التي يقوم بالكشف عليها، وأحياناً يجرد مريضته تماماً من ملابسها دون مبرر أو يأمرها بكشف أجزاء من جسمها بلا ضرورة، بل إن بعض الأطباء إذا كان في زيارة زميل له في أحد المستشفيات وأعجبته مريضة زميله استأنه في أن يقوم هو بالكشف عليها

الرحيمة مساعده، فاعطاء ألف جنيه التي كانت في جيبه عسى أن ينقذ حياة أخيه المسلم بعد أن يشس هو من حياته؛ وكانت النتيجة أن أرحم الراحمين شفاه شفاه تاماً وذهب مرضه تماماً، وبعد شهر قابلته طبيبه واصابته الدهشة عندما وجده لا يزال على قيد الحياة؛ فأخبره بأن أرحم الراحمين قد أنعم عليه بالشفاء التام وأنه لم يعد في حاجة إلى إجراء العملية الجراحية.

ونحن نناشد أمثال هذا الطبيب أن يرحم إخوانه المرضى عسى الله أن يرحمه ويبارك له في صحته وفي ماله وعياله.

٤- وتصل تجاوزات بعض الأطباء إلى درجة الإفساد في الأرض حينما يقوم أحدهم بسرقة كلية المريض أثناء إجراء عملية جراحية أخرى له، إن مثل هذا الطبيب لا يستحق قطع يده فحسب، بل يستحق قطع رقبته!

٥- وهناك الإهمال الجسيم: ينسى الطبيب فوطه (أو غيرها) في بطن المريض أثناء إجراء عملية جراحية له؛ وهناك كذلك الخطأ الجسيم حينما يعطي طبيب التخدير جرعة من المخدر للمريض (قبل الجراحة) تزيد بكثير عن حاجته أو عن طاقة تحمله فتستحيل إفاقته بعد الجراحة، وربما يتسبب في موته.

وغير ذلك كثير مما نرى ونسمع ونقرأ، والمريض وأهله هم الضحية غالباً، أما الطبيب الآثم فعادة ما يجد محامياً يدافع عنه، أو تسانده النقابة، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

يقول تعالى: ﴿هَٰئِلَةٌ هَٰؤُلَاءِ جَٰئِلَتُمْ عَنْهُمُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَٰبِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [النساء: ١٠٩].

٦- ويصل بعض الأطباء إلى درجة النصب في كثير من حالات أطفال الأنابيب في حالة عقم الزوج حيث يقوم بتلقيح بويضة الزوجة بسائل منوي من عند الطبيب، وهذه خيانة ونصب واختلاط أنساب واكل لأموال الناس بالباطل، وهذا يذكر بحالات الدجل التي كان يمارسها بعض الفجار فيما مضى (قبل اكتشاف فكرة أطفال الأنابيب)، حيث كان الواحد منهم يعطي الزوجة صوفة مبللة بنطفة رجل اجنبي، فإذا

ليطلع منها على ما لا يحل له، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

بل يحدث أحياناً أن فني الأشعة يأمر المريضة أن تتجرد من معظم ملابسها قبل فحصها بالأشعة، مع أن ذلك لا يلزم؛ لأن الأشعة تخترق الملابس الخالية من الأجزاء المعدنية.

١١- حتى نعرف الفرق بين أطباء الأوسر وأطباء اليوم - أذكر أن إحدى طالبات كلية الطب كان عندها مشكلة في عظامها فذهبت إلى عيادة استاذ كبير في جراحة العظام، وكان وقتها رئيساً لإحدى الجامعات، ولما علم أنها طالبة في كلية الطب (في جامعة أخرى)، أعاد لها اجرة الكشف، وقال لها: أنت زميلة المهنة ولا يصح أن أخذ أجراً على الكشف على زميلتي!! بينما كان هو في عمر والدها.

أما الآن، فإن نقابة الأطباء تساهم في نفقات علاج الأطباء (عند زملائهم)، وهذا معناه أن غير المشتركين في مشروع النقابة يدفعون لزملائهم نفقات العلاج كاملة، بل وصل الأمر إلى أن بعض الأطباء يدفعون زملاءهم المرضى (إذا كانوا في تخصص مخالف) ويبتزونهم، ولكن الطبيب المريض في كثير من الأحيان يكتشف خيانة زميله لشرف المهنة ولواجب الزمالة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١٢- بل إن الطبيب أحياناً يبتز المريض وأسرته إذا شعر بأن مريضه ميسور الحال - أو أن أسرته ملهوفة عليه - كان يكون ابنهم الوحيد (مثلاً) أو في غير ذلك من الحالات.

الجواب المنقح

وفي مقابل ذلك نجد بعض الأطباء الأفاضل يرفقون بمرضاهم، فمن استطاع من المرضى دفع اجرة الكشف قبلوها منه، ومن لم يستطع سامحوه، بل وربما أعطوه الدواء مجاناً من العينات المجانية التي تصل إليهم.

بل إن أكثر من طبيب نصحنى بعدم الاتساق وراء توجيهات معظم الأطباء التي تكلف الكثير من المال دون ضرورة، بل ربما تسىء إلى صحة الإنسان وإلى معنوياته.

وفي الحقيقة أن الشافي هو الله، والله تعالى

يقول: ﴿وَإِنْ يَسْأَلْكَ اللَّهُ بَضْرًا فَلَا تَخَافْ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ١٧، بونس: ١٠٧].

والرسول ﷺ يقول: «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً». [رواه البخاري]

وأسباب الشفاء كثيرة لا تقتصر على الدواء وحده، بل تتعداه إلى ما يلي:

أولاً: التداوي بقراءة القرآن، قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢]، ويقول أيضاً: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾ [مسند: ٤٤].

ثانياً: التداوي بالحجامة: روى البخاري أن رسول الله ﷺ قال: «إن أمثل ما تداوون به الحجامة والقسط البحري». قال العلماء عليهم رحمة الله: القسط البحري هو العود الهندي.

ثالثاً: التداوي بالعود الهندي: روى البخاري أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة اشفية».

رابعاً: التداوي بعسل النحل، يقول تعالى عن عسل النحل: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٨].

ويقول رسول الله ﷺ: «الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشربة محجم، وكية نار، وأنهى أمي عن الكي». [رواه البخاري ومسلم]

خامساً: التداوي بالتلبينة، يقول رسول الله ﷺ: «التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن». [رواه البخاري ومسلم]

سادساً: التداوي بالحبة السوداء، يقول رسول الله ﷺ: «إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام». قيل: وما السام؟ قال: «الموت».

[رواه البخاري ومسلم]

سابعاً: التداوي بالعجوة، يقول رسول الله ﷺ: «من تصبى كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر».

[رواه البخاري ومسلم]

وقال رسول الله ﷺ: «إن في عجوة العالية شفاءً». [رواه مسلم]

ثامناً: التداوي بالكمامة: يقول رسول الله ﷺ: «الكمامة من المن الذي أنزله الله على موسى، وماؤه شفاء للعين». [رواه مسلم]

تاسعاً: التداوي بماء زمزم، قال رسول الله ﷺ

لما شرب من ماء زمزم: «إنها طعام طعم وشفاء سقم». [رواه البخاري ومسلم]

وقال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له».

[رواه ابن ماجه والبيهقي وأحمد وصححه الألباني]

عاشراً: التداعي بالدعاء: لقوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾

[النمل: ٦٧]

ولقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ

لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

ولقوله تعالى عن أيوب عليه السلام: ﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ﴾ [الأنبياء: ٨٤].

ويتعين تخير أماكن إجابة الدعاء (في المسجد الحرام وفي غرفة)، وأوقات إجابة الدعاء (قبيل مغرب يوم الجمعة وأثناء السجود، وأثناء الصيام، وعند الفطر من الصيام، وغير ذلك)، كذلك يشرع طلب الدعاء من الصالحين.

حادي عشر: التداعي بالرقية: عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ «أمر أن يسترقى من العين». [رواه البخاري ومسلم]

وكان رسول الله ﷺ يقول عند رقية المريض: «اللهم رب الناس اذهب البأس، آشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً».

[رواه البخاري ومسلم]

وقال ﷺ: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: «بسم الله» (ثلاثاً)، وقل سبع مرات: «اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر».

[رواه مسلم]

وقد ورد في صحيح مسلم رقية اللديع بأم القرآن (سورة الفاتحة).

ويستحب أن يتطوع بعض الصالحين برقية المريض دون انتظار أن يطلب المريض أو أهله ذلك. لقوله ﷺ عندما عاد سعد بن أبي وقاص: «اللهم آشف سعداً، اللهم آشف سعداً، اللهم آشف سعداً». [رواه مسلم]

ولقوله ﷺ: «من عاد مريضاً لم يحضره أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض». [رواه أبو داود وصححه الألباني]

ويجب على المسلم ألا ينتظر حتى يقع البلاء

ثم يرقى نفسه أو عياله، بل عليه أن يبادر يومئذ بالتعوذ من المرض ومن السحر ومن الحسد ومن الأفات، وقد كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما بما كان أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام يعوذ به إسماعيل وإسحاق عليهما السلام، كان يقول: «أعيزكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة».

[رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني]

كذلك قال رسول الله ﷺ: قل: «قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمشي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء». [رواه أبو داود وغيره وحسنه الألباني]

ثاني عشر: التداعي بالصدقة: لقوله ﷺ: «داووا مرضاكم بالصدقة».

[حسنه الألباني في صحيح الجامع]

ثالث عشر: التداعي بالتقليل من الطعام والشراب: لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف: ٣١].

ولقوله ﷺ: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات (يعني لقماً) يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه». [رواه الترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني]

ولقوله ﷺ: «إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة». [رواه مسلم]

رابع عشر: التداعي بماء السماء وزيت الزيتون: لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا﴾ [ق: ٩].

ولقوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ [النور: ٣٥].

والماء المبارك (ماء المطر) كثير المنافع، والشجرة المباركة (شجرة الزيتون)، كثيرة المنافع، والله تعالى يقول: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠].

وكما قال أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام: ﴿وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي﴾ [الفرع: ٨٠]، فإن الشافي هو الله، والله تعالى يقول: ﴿وَإِنْ يَعْصِتْ أَلَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾

[الأنعام: ١٧، يونس: ١٠٧].

والله أعلم، والحمد لله رب العالمين.

• من لعبة

النصب الهرمية

إلى شينل الصينية

إعداد

د. علي السالومي

استاذ الاقتصاد الاسلامي بجامعة قطر



الحمد لله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات،
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.
أما بعد، فممنذ ما يزيد على عقدين من الزمان
ظهرت فكرة لعبة النصب الهرمية، وقد ظهرت في
الغرب ثم دخلت بلاد الإسلام، واتخذت أسماء
مختلفة، مثل: هانك، والدولار الصارخي،
والبنجاجون، وغيرها.

وتبدأ بشراء قائمة فيها ستة أسماء مثلاً، مرتبين
من المرتبة الأولى إلى السادسة، في أسفل القائمة يكتب
المشتري اسمه وعنوانه باعتباره مشتركاً جديداً،
ويرسل مبلغاً مماثلاً للشركة غير المبلغ الذي دفعه ثماً
للقائمة، ويرسل مثله أيضاً لحساب المشترك رقم (١) في
أعلى القائمة، إذن المبلغ الذي يدفع تأخذ الشركة ثلثه،
ويبقى الثلث للمشاركين، والشركة تأخذ الثلثين مقابل
لا شيء سوى أنها تقوم بعملية المقامرة، فجوهر
المقامرة هو غرم محقق مقابل غنم محتمل، هذا واضح
في المسابقات التي تعلن في وسائل الإعلام؛ فهو مثلاً
يدفع ثمن المكالمات الهاتفية وهذا غرم محقق، مقابل غنم
محتمل من ربح المليون أو المليونين أو السيارة أو غير
ذلك.

لعبة قنطرة يستفيد منها كثير من الشركات

والمشارك الأول في اللعبة الهرمية يغرم المبلغ الذي
دفعه لشراء القائمة، وما يرسل للشركة وما يرسل لرقم
(١)، ونصله ثلاث قوائم فإن استطاع أن يبيعها استرد
المبلغ الذي دفعه، واسمه يدخل في القائمة إلى أن يصل
إلى رقم (١) فتأتيه الأموال من كل المشاركين، وإن لم
يستطع بيعها خسر كل شيء.

وهذه اللعبة القنطرة استفاد من طريقها كثير من
الشركات مثل: جولد كوست، وبيزناس، وأكوام، وكوم،
وقد بينت هذا في مقالات نشرت في بعض المجلات
والصحف، وكتبت مقالاً جامعاً أثبتته في كتابي
«موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة».

الشجرة الخبيثة،

وأخيراً ظهرت شجرة خبيثة صينية تسمى شركة
شينل العالمية، مستفيدة من الشركات السابقة التي
دخلت سلعة في هذه المقامرة المحرمة:
فهي تبيع سلعة مماثلة وأعلنت هي نفسها أن

التكلفة والأرباح التي تأخذها هي ٤٥ فقط، والباقي وهو ٥٥ للموزعين وسراء السلعة شرط أساسي لدخول هذه المقامرة، فالمشتري يستري سلعة كلفت الشركة خمسة عشر جنيها مثلا، وريح الشركة ثلاثون جنيها، فهل يستري أي عاقل سلعة بأكثر من ضعف ثمنها؟؟

إن المشتري لا يريد السلعة وإنما يريد أن يكون ضمن الموزعين حتى يأخذ الجوائز، فإن لم يستطع أن يوزع لا يأخذ شيئا، إن عزم محقق حيث خسر خمسة وخمسين جنيها (٥٥٪) عندما اشترى السلعة. والشركة تزداد مبيعاتها بسرعة عادية، ولا تدفع شيئا من أموالها للموزعين، وإنما تعطى الجوائز والحوافز من المبلغ الذي تأخذه زيادة على التكاليف والأرباح

تطوير لعبة النصب الهرمية

فالشركة طورت لعبة النصب الهرمية، حيث أوجدت سلعة، واللعبة تكون في توزيع المبلغ الزائد عن التكاليف والأرباح في صورة جوائز وحوافز، فالمستركور في مجموعهم يخسرون ٥٥ من الأموال التي يدفعونها ومع ذلك يعلن الشركة أن شينل تجلب الصحة والبراء لكل عائلته، وهي في الواقع تجلب خسران الدنيا والآخرة، وتشعر بهذه الخسارة الدنيوية من يسبرون ولا يستطيعون أن يورعوا، أما الخسارة الأخرى، وهي الخسارة الحقيقية فهي أن يأخذ المشترك عقاب المقامر.

قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي بقراره بعدم الجواز

وقد أصدر مجمع الفقه الإسلامي الدولي قرارا بتحريم مثل هذه المسابقات، ومما جاء في القرار: «حاشا، دفع مبلغ على المكالمات الهاتفية للدخول في المسابقات عبر جوائز إذا كان ذلك المبلغ أو جزء منه يدخل في قيمة الجوائز». وقد أصدرت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية فتوى مفصلة عن عمل شركات التسويق الهرمي أو الشبكي مثل شركة «برناس» وغيرها ومما جاء في الفتوى:

إن هذا النوع من المعاملات محرم، وذلك أن مقصود المعاملة هو العمولات ولبس المنتج.

(قلت: وهذا ينطبق على شركة شينل الصينية).

ثم جاء في الفتوى:

«فالمنتج الذي تسوقه هذه الشركات مجرد ستار ودرجعة للحصول على العمولات والأرباح، ولما كانت هذه هي حقيقة هذه المعاملة فهي محرمة شرعا لأمرين أولا أنها تضمنت الربا بنوعيه ربا الفضل وربا النسيئة، فالمشترك يدفع مبلعا قليلا من المال ليحصل على مبلغ كبير منه فهي نقود بنقود مع التفاضل والتأخير، وهذا هو الربا المحرم بالنظر والاجتماع، والمنتج الذي تباعه الشركة للعمل ما هو إلا ستار للمبالغة، وهو غير مقصود للمشارك، فلا تأثير له في الحكم.

ثانيا: أنها من الغرر المحرم شرعا، لأن المشترك لا يدري هل ينجح في تحصيل العدد المطلوب من المشتركين أولا؟

وهكذا يتضح أن عمل شركة سبيل الصينية محرم شرعا لاشتراكه على الربا والميسر والغرر، وهو هنا يمثل ٥٥ من الأموال المدفوعة للسراء، والهدف العمولات، أي أن هذا المبلغ هو الذي يدخل في عمليات الربا، ثم الغمار كما بينت في هذه الكلمة نسأل الله تعالى أن يرينا الحلال حلالا ويرزقنا اتقاعه، ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنانه، سبحانه رب رب العزة كما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

● دفع مبالغ على المكالمات الهاتفية للدخول في مثل هذه المسابقات غير جائز إذا كان المبلغ أو جزء منه يدخل في قيمة الجائزة.

● ظهرت شجرة خبيثة صينية تسمى شركات شينل العالمية، مستفيدة من الشركات السابقة التي أدخلت سلعة في هذه المقامرة المحرمة.

● عمل هذه الشركات تضمن الربا بنوعيه ربا الفضل وربا النسيئة، فيدفع المشترك مبلعا قليلا من المال ليحصل على مبلغ كبير منه، فهي نقود بنقود مع التفاضل والتأخير.

الأسيرة المسلمة

«كتب الفوز للعرب لأنهم كانوا أهلاً للفوز، وتم النصر للإسلام لأنه عنوان رسالة كان الشرق كثير الاحتياج إليها، واحتمل المسلمون ضروب العذاب قبل الهجرة ولم يستطيعوا لها رداً، فلما كانت الهجرة وكان ما أبوه من المقاومة، والنصر، اتخذوا التسامح الواسع دستوراً لهم، أجل لم يبق للمشركين مقام في دار الإسلام، ولكنه أصبح لامل الكتاب من اليهود والنصارى فيها حق الحماية وحرية العبادة وما إليهما، وصاروا من المجتمع إذا ما أعطوا الجزية، قال النبي ﷺ: «من أذى ذمياً فانا خصمه» [ضعيف جامع ٣١٤]، وما أكثر ما في القرآن والحديث من الأمر بالتسامح، وما أكثر عمل فاتحي الإسلام بذلك، ولم يرو التاريخ أن المسلمين قتلوا شعباً، وما دخول الناس أفواجا في الإسلام إلا عن رغبة فيه، وهنا نذكر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما دخل القدس فاتحاً أمر بأن لا يمس النصارى بسوء وبأن تترك لهم كنائسهم، وشمل البطريرك بكل رعاية، رفض الصلاة في الكنيسة خوفاً من أن يتخذ المسلمون ذلك نريعة لتحويلها إلى مسجد، وهنا نقول: ما أعظم الفرق بين دخول المسلمين القدس فاتحين ودخول الصليبيين الذين ضربوا رقاب المسلمين فسار فرسانهم في نهر الدماء التي كانت من الغزاة ما بلغت به ركبهم. وعقد النية على قتل المسلمين الذين تفلتوا من المنبحة الأولى، انتهى.

أرايت أيها الناس إلى محمد وأتباع محمد ﷺ، والأمة التي بناها وريثاها ذلك القائد العظيم، أرايت إلى آثاره وأثار دعوته الخالدة التي لا تقبل التبديل والتحويل، وإن انحرف عنها من انحرف، وضل عن هداها من ضل، لا نملك إلا أن نقول ما قاله مولانا وخالفنا جل وعلا: «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون» [الأنعام: ١٢٥].

الرسول داعياً إلى الله، ومعلماً ومربياً لأصحابه

كان من رأى الرسول ﷺ يقول: ما رأيت معلماً أحسن تعليماً منه، وكان من يسأله عن أمر من الإسلام يقول: قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك، ذلك لما حوته كلماته القليلة من المعاني العظيمة، والمبادئ الحكيمة، والصدق الذي لا يخالطه نرة كذب، واليقين الذي لا يشوبه شك، والرحمة التي تعم العالمين، والسعادة التي تكون في الدارين.

يروى البيهقي والترمذي وأبو داود عن أبي جري جابر بن سليم رضي الله عنه قال: «رأيت رجلاً يصدر الناس عن رايه لا

التربية النبوية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن رسولنا الكريم ﷺ هو سيد ولد آدم، وهو أعظم رجل عرفته البشرية جميعاً، شهد له بذلك مسلمهم وغير مسلمهم، فقد كانت رسالته الهداية، ودعوته التوحيد الخالص، وأفعاله وأقواله النور والهدى، والطريق والمهج، في كل مناحي الدين والدنيا، والعدل والقسط ملا الأرض جميعاً، ودفع مخالفه إلى أن يخرجوا مكون ما في نفوسهم من إعجاب وثناء بهذا الرسول الخاتم ﷺ، بل وباتباعه الذين اتبعوه بإحسان وصدقوا ما عاهدوا الله عليه، حتى

اعداد

في ظلال التوحيد

يقول شيخنا إلا صدروا عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ قلت: عليك السلام يا رسول الله، مرتين قال: «لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الميت قل: السلام عليك، قال قلت: أنت رسول الله ﷺ قال: «أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضرر فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عام سنة فدعوته راحلتك فدعوته ردها عليك، قال قلت: اعهد إلي، قال: «لا تسب أحداً، قال: فما سببت بعده حرّاً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاة قال: «ولا تحقرن شيئاً من المعروف وإن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك، إن ذلك من المعروف وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فأبى الكعنين، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة (بمعنى الخيلاء والتكبر) وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه».

[صححه النووي والترمذي وقال الشيخ الألباني صحيح]

وفي هذا الحديث الجليل يحرص الرسول ﷺ كل الحرص على تصحيح اللفاظ الخاطئة فيقول لجابر: «لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الميت، قل السلام عليك... قال الخطابي: «... كان ذلك القول منه إشارة إلى ما جرت به العادة منهم في تحية الأموات، إذ كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء، وهو مذكور في أشعارهم كقول الشاعر:

عليك سلام الله قيس بن عاصم

ورحمته إن شاء أن يترجما

وهذا تعليم للعقلانيين الذي يقدمون العقل على النص والنقل، وربما قال قائلهم: وما الفرق بين عليك السلام، والسلام عليك؟ لكن نبي الإسلام صلوات ربي وسلامه عليه يؤكد على استخدام اللفاظ كما أتى بها الشرع الشريف، وقد ظهر مثل ذلك أيضاً وهو ﷺ يعلم البراء بن عازب دعاء الذنوم الذي قال فيه: «... أمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت...» [صحيح رواه الترمذي ٣٣٩٤] فقال البراء: أمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك الذي أرسلت، فراجع النبي ﷺ وصحح له اللفظ، وبرسولك، إلى «ونبيك»، وهذا تعليم أيضاً للذين

يروون أحاديث رسول الله ﷺ بالمعنى دون أن ينبهوا السامعين إلى ذلك، فيسمعونها السامع أو يقرؤها القارئ على أنها اللفاظ النبي ﷺ وهي ليست للفاظه، بل ربما أتى بالفاظ قيل على غير ما قاله النبي ﷺ، فعلى كل من يروي الأحاديث بالمعنى أن يكون عالماً بالعربية وباللفاظ النبوية ومرادفاتها حتى لا يقع في الكتب على رسول الله ﷺ.

صفة النبي ﷺ حمى التوحيد وجنابه

فلما سأل جابر بن سليم رسول الله ﷺ قائلاً: أنت رسول الله؟ قال: أنا رسول الله، ثم بدا يعرفه بالله وبربوبيته والوحيته، وتوحده وتفرد به بالجلال والكمال والقدرة فقال: «أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضرر فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتا لك، وإذا كنت بارض قفراء، لا حياة فيها ولا نبات، أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك... فلما بهرت صفات الله تعالى جابراً وخالطت بشاشة الإيمان قلبه سأل الرسول ﷺ أن يعهد إليه عهداً يلتزم به فقال: اعهد إلي، فعهد إليه الرسول ﷺ بقوله: «لا تسب أحداً، وانظر إلى سرعة الاستجابة للوصية النبوية التي ظهرت في قول جابر مباشرة: فما سببت بعده (أي بعد هذا العهد) حرّاً ولا عبداً ولا شاة ولا بعيراً، والمتبادر إلى الذهن من قوله ﷺ: «لا تسب أحداً» أي من الناس، لكن جابراً أخذ العهد على أن لا يسب حتى الدواب، فالمسلم ليس بسبب. وهنا تنبيه أن الإنسان قد يقع في سب الجمادات فيكون ارتكب ما هو أشد من سب الناس والدواب، كأن يريد أن يفلق الباب فيخلقه على إصبعه، ومن فرط غيظه يسب الباب، والباب لا ذنب له ولا عقل له ولا قدرة له، إنما التقدير لله العزيز العليم، فيكون بذلك متسخطاً سائياً لقدره، وما أشبه ذلك بمن إذا ضاقت به الأمور سب الأيام والزمن والدر والليل والنهار، [أخرجه مسلم ٢٢٤٦] فاحذروا أخي.

أخلاق أهل الإسلام ومظهرهم

يستمر الحبيب محمد ﷺ في بث الوصايا إلى صاحبه جابر بن سليم مهذباً بها أخلاقه ومظهره وملبسه فيقول له: «ولا تحقرن شيئاً من المعروف وإن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك، إن ذلك من المعروف» فكم لهذا الانبساط من إشاعة المودة والحب والسلام والاطمئنان وقد عُرف من وصف نبينا للمؤمن أنه يالف

ويؤلف، ومعلوم أن الناس تنفر من العابس الكئيب. قال: «وارفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعيب». وحذره من أن يطول عن الكعيب لأن ذلك من الخيلاء وإن لم يقصدها فقال: «وياك وإسبال الإزار فإياها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة (أي الخيلاء والكبر) ولو رجعت أخى القارئ إلى شرح عون المعبود، فإن هذا الشرح موجود. قال: وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تُعَيرَه بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه، أي عاقبة ظلمه وشتمه سيلقاها يوم يُرد إلى ربه، عليك صلاة الله يا سيد البشر.

أخلاق وأداب بين الخاطب والمخطوبة

في جيل الإسلام الأول الذين هم قادة المسلمين وسادتهم، وخيارهم وانفتحهم، وعلماءهم وقديوتهم، كان هديهم في الزواج سمحاً ويسراً، وكان بناء بيت الزوجية وتأسيسه من أيسر الأمور، ذلك أنه كان الشرع دليلهم وحاكمهم وليست الأهواء والدنيا المؤثرة، والوجاهات والمناصب، ولما تغيرت النظرة في القرون المتأخرة، أثر ذلك سلباً على الشباب والشابات في تأخير الزواج، وما يترتب عليه من مفاسد وانحرافات، هي الفتنة والفساد في الأرض. وكما قال السلف: لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

عن أنس رضي الله عنه قال: خطب رسول الله ﷺ على جليبيب امرأة من الأبنصار إلى ابنها، فقال: حتى استأمر أمها - يعني ياخذ رأيها - فقال النبي ﷺ: «فنعلم إنن». قال: فأنطلق الرجل إلى امرأته، فذكر ذلك لها، قالت: لاها الله، إنن ما وجد رسول الله ﷺ إلا جليبيباً وقد منعناها من فلان وفلان» قال: والجارية في سترها تسمع، قال: فأنطلق الرجل يريد أن يخبر رسول الله ﷺ بذلك - يرفض زوجته - فقالت الجارية - البنت العروس: اتريدون أن تردوا على رسول الله ﷺ أمره؟ إن كان قد رضيكم فأنكحوه، قال: فكانها جلت - كشفت الغشاوة - عن أبيوها، وقالوا: صدقت، فذهب أبوها إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن كنت رصينة فقد رصيدة، قال: «فأبى قد رصيته». قال: فزوجها.

ثم فرغ أهل المدينة - للحرب - فركب جليبيب، فوجدوه قد قُتل وحوله ناس من المشركين قد قتلهم. وقصة ذلك كما أخرجها مسلم في صحيحه عن أبي بزة أن النبي ﷺ كان في مغزى له، فافاء الله عليه، فقال لأصحابه: «هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نعم، فلاناً وفلاناً، ثم قال: «هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نعم، فلاناً وفلاناً

وفلاناً، ثم قال: «هل تفقدون من أحد؟ قالوا: لا، قال: «لكني أفقد جليبيباً فاطلبوه»، فطُلب في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه، فأتى النبي ﷺ فوقف عليه فقال: «قتل سبعة ثم قتلوه، هذا مني وأنا منه، هذا مني وأنا منه». قال: فوضعه على ساعديه ليس له إلا ساعدا النبي ﷺ، قال: فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسل.

سبحان الله! جاء الخاطب جليبيب وهو عبد، لكنه زكاه رسول الله ﷺ واختاره، واختار له المخطوبة، وفي لحظة غفلة كاد الأب والأم أن يرفضوا، لكن البنت التي تعلمت من الإسلام أعظم المبادئ تذكر أبيوها حين هما بالرفض فتقول: اتريدون أن تردوا على رسول الله ﷺ أمره؟ هذه هي العروس التي يتمناها لكل مسلم، كم من عروسين ينتسبان إلى الإسلام، ولا يمتُ عرسهما إلى الإسلام بصلة، كم من أوامر لله ورسوله تُرد، وكم من سنن تترك ومعاصي ترتكب وبدع تمارس من يوم أن يخطب الخاطب مخطوبته إلى ما شاء الله! فاعتبروا يا أولي الأبصار بجليبيب وبعروس جليبيب.

وعن ابن داجة عن أبيه قال: لما مات عبد الله بن عبد الملك، رجعت هند بميراتها منه، فقال عبد الله بن حسن لأمه فاطمة: اخطبي على هذا، فقالت: إذا تزكك انتطمع في هند وقد ورثت ما ورثته، وانت ترب لا مال لك فتركها ومضى إلى أبي عبيدة فخطبها إليه، فقال: في الرحب والسعة، أما مني فقد زوجتك، مكانك لا تبرح، ودخل على هند، فقال: يا بنية، هذا عبد الله بن حسن، أذاك خاطباً، قالت: فما قلت له؟ قال: زوجة. قالت: أحسنت، قد أجزت ما صنعت، وأرسلت إلى عبد الله، لا تبرح حتى تدخل على أهلك! قال: فترزنت له، فبات بها معرساً من ليلته، ولا تشعر أمه، فاقام سبعة ثم أصبح يوم سابعه غادياً على أمه، وعليه ردع الطيب، وفي غير ثيابه التي تعرف، فقالت له: يا بني، من أين لك هذا؟ قال: من عند التي زعمت أنها لا تريدني.

بهذه السهولة واليسر عفت هذه المرأة نفسها، وكانت سبباً في عفة رجل، وهذا من أهم أسباب البركة، ولم يثنها أنها غنية وهو فقير كما تخوفت أمه، وقد ساعد في هذا أيضاً الأب العاقل الذي ييسر على الناس، لعل الله ييسر عليه وإلى لقاء إن شاء الله.

تحذير الداعية

من القصص التراثية

الحجة السابعة والسبعون

قصة الرقية

من حصاة

البول واحتباسه



إعداد

علي حشيش

بواصل في هذا التحذير تقديم البحوث العلمية الحديثة للقارئ الكريم حتى يقف على حقيقة هذه القصة التي اشتهرت على السنة المعالجين بالرقى، ومما زادهم غرورا بهذه القصة بما فيها من رقية، أنها توجد في بعض كتب السنة، والمعاجم، والمستدركات، مما كان له الأثر السيئ على المريض، حيث إن المعالج يقرأ الرقية ويكررها والمريض يتالم والبول محتبس، وحصاة البول لا تتحرك، والمريض في شك وحيرة هو ومن حوله من المعالج ومشهد من هذه الرقية وصحب النبي ﷺ لعلاج حصاة البول واحتباسه.

وإلى القارئ الكريم التخييل والتحقيق.
أولاً: متن القصة:

زوي عن أبي الدرداء أنه أتاه رجل فذكر له أنه احتبس بوله فاصابته حصاة البول فعلمته رقية سمعها من النبي ﷺ ربي الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء، فأجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت ربّ الطيبين، فانزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ، وأمره أن يرقيه بها فقرأه فبرأ

ثانياً: التخييل:

أخرج الحديث الذي جاءت به هذه القصة بهذا اللفظ الإمام الطبراني في المعجم الأوسط (٢٨٩/٩) (ح ٨٦٣١) قال: حدثنا مطلب بن شعيب، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني زيادة بن محمد الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء به

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٥٧/٦) (ح ١٠٨٧٦) كتاب عمل اليوم والليلة، باب (٢٥١) «ما يقول من كان به أثره بضم الهمزة وسكور السين يعني احتباس البول، كذا في لسان العرب» (٢٠/٤)

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٩٧/٣) (٦٩٨/١٣)، وأخرجه الإمام المزي في تهذيب الكمال (٢٠٦٦/٤١٩/٦) من طريق الليث عن زياد بن محمد بن وهب عن زاذان بن داود عن زيد بن خالد بن نوفل التميمي عن الليث بن سعد فوقع لنا بدلا عاليا.

قلت: أخرجه أبو داود في السنن (١٢/٤) (٣٨٩٢)، ولفظه عن النبي ﷺ قال من سحى بسحس سحى واستدح به فليبر ربنا الله الذي في السماء... الحديث

ثم قال الإمام المزي: «ورواه النسائي، عن أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم، عن عمه سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن الليث، فوقع لنا عاليا بدرجةتين، وعن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب عن الليث. وذكر آخر قبله عن زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب عن أبي الدرداء - ولم يذكر فضالة بن عبيد - والأخر الذي كفى عنه النسائي هو عبد الله بن لهيعة». اهـ.

قلت: أما حديث أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم عن عمه فقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٥٧/٦) (ح ١٠٨٧٧) وفيه أن عمه قال: حدثني الليث قال: حدثني زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب عن فضالة قال: «جاء رجلا من أهل العراق يلتمسان الشفاء لأسهبا

حبس بوله فسله القوم على أبي الدرداء، فجاء الرجلان ومعهما فضالة فنكروا له، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اشتكى منكم شيئا أو اشتكى أخ له فليقل فذكر نحوه».

قلت: القصة بهذا اللفظ أخرج حديثها أيضا ابن عدي في «الكامل» (١٩٧/٣) (١٩٨/١٣). وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣٤٤/١)، وابن حبان في «المجروحين» (٣٠٤/١).

ثالثا: التحقيق:

هذه القصة واهية، والحديث الذي جاءت به منكر.

وقال الإمام الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٨٩/٩) عقب الحديث (٨٦٣١): «لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهذا الإسناد هو: زياد بن محمد - الأنصاري - عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء. وعلته زيادة بن محمد الأنصاري.

١- قال الإمام البخاري في «الضعفاء الصغير» ترجمة (١٢٨): «زيادة بن محمد: عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء روى عنه اللبث: منكر الحديث».

٢- قال الإمام النسائي في «الضعفاء والمترولين» ترجمة (٢٢١): «زيادة بن محمد: منكر الحديث روى عنه اللبث بن سعد».

٣- وأقر ذلك الإمام الذهبي في «الميزان» ٢٩١١ ٩١٢

حيث قال: «زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي وعنه اللبث، قال البخاري والنسائي: «منكر الحديث».

ثم أورد له الإمام الذهبي حديثين ليثبت أنه منكر الحديث فقال

١- وقال أبو صالح: حدثني اللبث بن سعد، حدثني زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب، عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «ينزل الله في آخر ثلاث ساعات يبين من الليل، فينظر الله في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت».

وينظر في الساعة الثانية في عثر وهي مسكنه الذي يسكن، ولا يكون معه فيها إلا الأنبياء والشهداء والصديقون، وفيها ما لم يره أحد، ولا يخطر على

قلب بشر

ثم يهبط في آخر ساعة من الليل فيقول: ألا من مستغفر يستغفرني فأغفر له، ألا سائل يسألني فأعطيه، ألا داع يدعوني فأستجيب له، حتى يطلع الفجر. فذلك قوله: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾، فيشهد الله والملائكة. اهـ.

ثم عقب الإمام الذهبي على هذا الحديث فقال: «هذه الفاظ منكرة لم يأت بها غير زيادة».

ب- ثم قال الإمام الذهبي: «وقد انفرد بحديث الرقية: ربنا الذي في السماء» بالإسناد.

قلت: وهذان الحديثان اللذان أوردهما الإمام الذهبي في «الميزان»، وبين بكارتهما، وإن زيادة بن محمد الأنصاري منكر الحديث، وأنه انفرد بهذين الحديثين عن أبي الدرداء، ولم يأت بهما غير زيادة وهذا ما بينه الإمام الطبراني، فقد أخرج هذين الحديثين في «المعجم الأوسط» (٩/٢٨٨) الحديث الأول: (ح ٨٦٣٠)، والحديث الثاني: (ح ٨٦٣١)، ثم قال: «لا يروى هذان الحديثان عن أبي الدرداء، إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما اللبث بن سعد».

٤- قال الحاكم في «المستدرک» (٣٤٤/١): «زيادة بن محمد وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث».

فَعَقَّبَ الإمام الذهبي في «التلخيص» فقال: «قال البخاري وغيره منكر الحديث».

ه- قال الإمام ابن عدي في «الكامل» (١٩٧/٣) بعد أن أورد القصة بجميع الفاظها من حديث زيادة بن محمد الأنصاري: «زياد بن محمد لا أعرف له إلا مقدار حديثين أو ثلاثة روى عنه اللبث وابن لهيعة ومقدار ما له لا يتابع عليه».

ثم بين قبل أن يذكر القصة أن زيادة بن محمد منكر الحديث حيث قال: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: «زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عنه اللبث بن سعد منكر الحديث».

فائدة هامة: بمقارنة قول البخاري هذا الذي أخرجه ابن عدي في «الكامل» بقول البخاري نفسه في كتاب «الضعفاء الصغير» ترجمة (١٢٨).

والتي يقول فيها: «زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء روى عنه اللبث منكر الحديث».

نجد أن زيادة بن محمد الأنصاري قد يرد «زيادة» في بعض التراجم بدون «الهاء» كما في «الكامل» وكذلك في «التهذيب» (٣٣٩/٣)، وفي «تهذيب الكمال» (٢٠٦٦/٤١٩/٦): «زيادة» بإثبات (الهاء) المسماة

محمد قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا سفيان عن منصور عن طلق عن أبيه أنه كان به الأسر فابطلق إلى المدينة والشام يطلب من يداويه فلفي رجلاً فقال: **إلا أعلمك كلمات سمعنهن من رسول الله ﷺ**، ربما الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض أعفر لنا خطيئنا وأنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا

أوضح سير

خامساً: التحقيق:

هذا الحديث الذي جاءت به هذه القصة الواهية مردود لا يصلح للشواهد وعلمه حبيب العنزي والد طلق قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» (١/١٥١): «حبيب العنزي - بفتح النون بعدها زاي - والد طلق، مجهول من الثالثة».

وهذه هي المرتبة التاسعة من مراتب الجرح والتعديل التي يبنيها الحافظ في مقدمة التقريب حيث قال: «التاسعة: من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق وإليه الإشارة بلفظ مجهول».

ويجب أن يفرق طالب العلم بين من قال فيه الحافظ: مجهول وبين من قال فيه: مجهول الحال. حيث قال: «السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق وإليه الإشارة بلفظ مستور أو مجهول الحال».

أهـ.

بهذا يتبين أن حبيب العنزي والد طلق مجهول العين حيث قال الحافظ في «شرح النخبة» (ص ١٣٥): «فإن سمي الراوي وانفرد راوٍ واحد بالرواية عنه فهو مجهول العين كالمجهول».

قلت: ولا يصلح مجهول العين للمتابعات أو الشواهد، فالقصة جاءت من رواية منكر الحديث الذي لا تحل الرواية عنه وشواهدنا من رواية الكذابين والمجهولين. وبهذا تصبح قصة الرقية من حصاة البول واحتباسه واهية.

سادساً: من نسخة من نسخة نسخة في الرقية:

عن عثمان بن أبي العاص، أنه أتى النبي ﷺ قال عثمان: وبني جوع قد كاد يهلكني، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أمسحه بيمينك سبع مرات وقل: أعوذ بعزة الله وقبرته من شر ما أجد». قال: ففعلت ذلك فانقلب الله عز وجل ما كان بي، فلم أزل أمر به أهلي وغيرهم.

بالتاء المربوطة، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٣٧١/١): «زياد: بكسر أوله وهاء في آخره ابن محمد الأنصاري منكر الحديث من السادسة».

قلت: وهو هو كما هو ظاهر في ترجمته من حيث روى عنه، ومن روى عنه عنهم.

وما رواه من أحاديث منكرة حتى لا يُظن أنهما اثنان والاسم الغالب هو «زيادة» بكسر أوله وهاء في آخره كما قال الإمام البخاري والإمام النسائي والحافظ ابن حجر في «التقريب» حيث قال في المقدمة: «أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصبح ما قبل فيه، وأعدل ما وصف به، بالخص عبارة، والخص إشارة، بحيث لا تزيد كل ترجمته على سطر واحد غالباً، يجمع اسم الرجل، واسم أبيه، وجده، ومتمهى أشهر نسبه وسبه وكنيته ولقبه، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف، ثم صفته التي يختص بها من جرح أو تعديل، ثم التعريف بعصر كل راوٍ منهم بحيث يكون قائماً مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه إلا من لا يؤمن لبسه». أهـ.

٦- قال الإمام ابن حبان في كتابه «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (٣٠٤/١): «زيادة بن محمد شيخ، يروي عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد روى عنه الليث بن سعد: منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك». أهـ.

ثم أقر قول البخاري، قول ابن عدي ثم أخرج هذه القصة نليلاً على أنه منكر الحديث جداً.

٧- وأورد حديث الرقية التي في هذه القصة الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٠٥/٤) وعزاه إلى أبي داود.

قلت: وسنده عن أبي داود في «السنن» (١٢/١) (ح ٣٨٩٢) قال: حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي، حدثنا الليث، عن زياد بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء به. قال الشيخ الألباني رحمه الله في «ضعيف الترغيب والترهيب» (٣٤٧/٢) (ح ٢٠١٣): «ضعيف جداً».

قلت: من هذا التحقيق يتبين أن القصة واهية منكرة والحديث الذي جاءت فيه «ضعيف جداً».

رابعاً: شاهد آخر:

أخرج النسائي في «السنن الكبرى» كتاب «عمل اليوم والليلة» باب: «ما يقول من كان به أسره» (٢٥٦/٦) (ح ١٠٨٧٤) قال: أخبرنا عبد الحميد بن

وقل: بسم الله، ثلاثاً، وقل: سبع مرات: اعوذ بالله
وقهرته من شر ما أجد وأحذر. اهـ.
قلت: وهناك من الأحاديث الصحيحة في الرقية
مما أورثناه في «درر البحار» في أعلى درجات
الصحة (ح) ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤ وغيرها،
ونواصل إن شاء الله نشرها
هذا ما وفقني الله إليه وهو وحده من وراء
القصـد

قلت: هذه القصة صحيحة والحديث الذي حانت
به أخرجه الإمام مالك في الموطأ (ح) ١٧٥٤. وأخرجه
أبو داود في السنن (ح) ٣٨٩١، والنسائي في السنن
الكبرى (ح) ١٠٨٣٧. وأخرجه ابن ماجه في السنن،
(ح) ٣٥٢٢. وأخرجه مسلم في صحيحه (ح) ٢٢٠٢
عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول
الله ﷺ وجفا بجده في جسده منذ أسلم، فقال له
رسول الله ﷺ: «ضع يدك على الذي تالذ بحسدك،

الامة تودع عدلين جليلين

الشيخ / عطية صقر في سطور،
ولد رحمه الله في ٢٢ نوفمبر ١٩١٤م بقرية
بهناي، محافظة الشرقية.
حفظ القرآن الكريم وعمره ٨ سنوات، ثم التحق
بالمدرسة الأولية الإلزامية، والتحق بعددًا بمعهد
الزقازيق الديني عام ١٩٢٨م، ثم التحق بكلية أصول
الدين وحصل منها على الشهادة العالمية سنة ١٩٤١.
وعلى العالمية مع إجازة الدعوة والإرشاد سنة ١٩٤٣.
وكان ترتيبه الأول
اختير عضواً بجمع المحوث الإسلامية ولجته
الفتوى بالأزهر، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية،
وعضواً بمجلس الشعب عام ١٩٨٤م
وكان للشيخ عطية صقر أسلوب متميز في
الفتوى، كما كان له حضور قوي في مختلف الندوات
وال مؤتمرات، كما كان يشارك في فحص الكتب
والرسائل العلمية المحولة من مختلف الجهات
لإجازتها

مؤلفاته،

للشيخ عطية أكثر من ٣١ مؤلفاً علمياً، منها
- الدعوة الإسلامية دعوة علمية.
- الأسرة تحت رعاية الإسلام.
- دراسات إسلامية لأهم القضايا المعاصرة.
- الدين العالمي ومبهم الدعوة إليه
- العمل والعمال في نظر الإسلام
يسأل الله تعالى أن يتغمدهما بواسع رحمته.
وإيا الله وإيا إليه راجعون

ودعت الامة اثنين من العلماء الأجلاء،
الشيخ الدكتور / صفى الرحمن بن عبد الله
المباركوري، وفضيحة الشيخ / عطية صقر، رحمهما الله.
الدكتور المباركفوري في سطور،
ولد بقرية المباركفور بالهند في ١٣٦٢/٦/٢هـ
١٩٤٣/٦/٦م، ونشأ في أسرة ذات علم وفضل.
ودرس حتى نال شهادة الدكتوراه، وتجول في
القارة الهندية معلماً وداعياً إلى العقيدة الإسلامية
الصحيحة، وأصدر عدداً من الصحف والمجلات،
والم كتباً من الكتب باللغتين العربية والأردية
وترجمت إلى أكثر من عشر لغات أخرى
نال الجائزة الأولى في المسابقة العالمية التي
بظلمتها رابطة العالم الإسلامي في السيرة النبوية
الطاهرة، وكان بحثه باسم «الرحيق المختوم».

من أشهر مؤلفاته،

- الرحيق المختوم
- روضة الأنوار في سيرة النبي المختار.
- إتحاف الكرام في شرح بلوغ المرام.
- بهجة النظر في مصطلح أهل الأثر.
- إبراز الحق والصواب في مسألة السفور
والحجاب.
الأحزاب السياسية في الإسلام
- تطور الشعوب والديانات في الهند ومجال الدعوة
إلى الإسلام
- الفرقة الناجية، خصائصها ومميزاتها في ضوء
الكتاب والسنة، ومقارنتها بالفرق الأخرى.
- البشارات بمحمد ﷺ في كتب الهندوس والبوذية.
- مئة المعجم في شرح صحيح مسلم.
- مختصر تفسير ابن كثير
وله مؤلفات أخرى كتيرة باللغة الأردية
والعربية
وأخر مؤلفاته وأحدثها كتاب «إنيك لعلى خلق
عقليد الرسول محمد ﷺ»

تجب عليّ لجنة الفتوى بالمرکز الداعية

أسماء الله الحسنى توقيفية

يسال عبد الغفار محمود غرابة - طنطا - يقول:
ذكر بعض الدعاة أن (أسماء الله الحسنى)
ليست كلها توقيفية بل جانب منها توقيفي
وجانب اجتهادي وهو الذي لم يذكر بنصه في
القران الكريم مثل (الميت) الماخوذ من (وأنه هو
أما واحيا) وهكذا.

فارجو التفضل ببيان الحقيقة.

الجواب: قال ابن القيم رحمه الله: عليك
بمراعاة ما أطلقه الله سبحانه على نفسه من
الأسماء والصفات والوقوف معها، وعدم إطلاق
ما لم يطلقه على نفسه، ما لم يكن مطابقا لمعنى
أسمائه وصفاته، وحينئذ فيطلق المعنى لمطابقته
لها دون اللفظ ولا سيما إذا كان مجملاً أو
منقسماً أو ما يمدح به، فإنه لا يجوز إطلاقه إلا
مفيداً، وهذا كلفظ الفاعل والصانع فإنه لا يطلق
عليه في أسمائه الحسنى إلا إطلاقاً مفيداً كما
أطلقه على نفسه كقوله: فعال لما يريد، ويفعل الله
ما يشاء، وقوله «صنع الله الذي أتقن كل شيء»
فإن اسم الفاعل والصانع منقسم المعنى إلى ما
يمدح عليه ويذم، فلهذا والله أعلم لم يجئ في
الأسماء الحسنى «المريد» كما جاء فيها «السميع
البصير» ولا «المحكم» «الامر» «الناهي» لانقسام
مسمى هذه الأسماء، بل وصف نفسه بكمالاتها
وشرف أنواعها. اهـ طريق الهدى ج ١ ص ١٢١

وقال صاحب تيسير العزيز الحميد: قيل:
الفصل في الخطاب في أسماء الله الحسنى هل
هي توقيفية أم لا، وحاصله: أن ما يطلق عليه من
باب الأسماء والصفات توقيفي، وما يطلق من
باب الإخبار لا يجب أن يكون توقيفياً كالقديم
والشيء والموجود والقائم بنفسه والصانع ونحو
ذلك. [تيسير العزيز الحميد ١/ ٥٧٤]

وقال ابن الوزير في «إنبار الحق على الخلق»:
إن أسماء الله توقيفية، ولذلك لا يسمى عاقلاً ولا
فاضلاً، ولا يجوز نحو ذلك لا حقيقة ولا مجازاً
بالاتفاق، مع أنهما من أجل الأسماء وأحمدتها
وأشرفها.

وعليه نقول: إن من ذهب إلى القول بأن
الأسماء الحسنى والصفات يدخل فيه الاجتهاد
فإن قوله هذا ينافي المعتقد الصحيح عند أهل
السنة والجماعة.

دفن الرجال مع النساء في مقبرة واحدة

يسال سعيد إسماعيل سالم - اسكندرية -
يقول:
لنا مقبرة واحدة وتم دفن والدي ووالتي ثم
زوجة أخي.

هل هذا الدفن صحيح شرعاً أم يجب أن يكون
هناك مقبرة خاصة بالرجال وأخرى للنساء ونحن
لا نملك شراء مقبرة أخرى؟
أرجو الإفادة؟

الجواب: لا خلاف بين الفقهاء في أنه لا يذفن
أكثر من واحد في قبر واحد إلا لضرورة كضيق
مكان، أو تعذر وجود قبر آخر؛ لأن النبي ﷺ كان
يدفن كل ميت في قبر واحد، وعلى هذا فعل
الصحابه ومن بعدهم.

وعند التعذر يذفن الجماعة في قبر واحد لما
روى عن هشام بن عاصم قال: شكونا إلى رسول

الآف والطلاق فادبروا قال ﷺ: «يا معشر الأنصار، قالوا: لبيك رسول الله وسعديك.. الحديث».

قال العلماء: الطلاق: جمع طليق وهو الأسير الذي خُلّي سبيله، والمراد أهل مكة الذين أطلقهم النبي ﷺ يوم فتحها.

تعمل في الغناء والموسيقى

يسأل أنور عبده - قنا - نقاوة يقول:

أعمل في إقامة الحفلات بالأغاني والموسيقى. فهل هذا حلال أم حرام، ولو كان حلالاً هل عليّ زكاة من هذه الأموال الكثيرة؟

الجواب: ذهب جمهور الفقهاء إلى أن استماع الغناء يكون محرماً في الحالات التالية:

- إذا صاحبه منكر.
 - إذا خشي أن يؤدي إلى فتنة كتعلق بامرأة أو هيجان شهوة مؤدية إلى الزنا.
 - إن كان يؤدي إلى ترك واجب ديني كالصلاة أو تنوي كاداء عمله الواجب عليه.
- فإذا لم يصاحب منكرًا كموسيقى وصوت امرأة وكلام فاحش، ولم يؤد إلى فتنة ولم يشغل عن واجب كان مكروهاً.
- ولذلك فإن جمهور العلماء على عدم ضمان اتلاف الهو كالزمار والدف والطبل والطنبور، لأنها ليست محترمة لا يجوز بيعها ولا تملكها ولأنها محرمة الاستعمال ولا حرمة لصنعتها.
- وفي حديث البخاري: «ليكونن من أمتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف».
- قال الله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم﴾ سئل ابن مسعود: عن هذه الآية فقال والذي لا إله إلا هو (ثلاثاً) إنها الغناء وقال ابن عباس: الغناء. وكذلك جابر قال: الغناء. وكذا قال مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير، ومكحول وعمر بن شعيب.

الله ﷻ يوم أحد فقلنا: يا رسول الله: الحضر علينا لكل إنسان شهيد. فقال: «احفروا واعمقوا واحسنوا، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد».

[أخرجه أبو داود ٢٧٥٤ وصححه الألباني]

ولا يجتمع بين الرجال والنساء إلا عند تأكد الضرورة كان لا يوجد إلا قبر واحد، أو كان قبر به مئذنة حديثة الدفن ويخشى عند نبش قبرها انتهاك حرمتها فحينئذ توضع بقبر الرجال ويكون بينها وبين الرجل حاجز من تراب، ويقدم الرجل على المرأة.

قال ابن قدامة في المغني: وإن دُفِنوا في قبر واحد يكون الرجل ما يلي القبلة، والمرأة خلفه، والصبي خلفهما، ويجعل بين كل اثنين حاجز من تراب.

ذهب شمس الخليل

يسأل أبو عبد الوهاب محمد من الجزائر - ولاية تيارت - مدينة السوفر عن صحة الحديث: «أذهبوا فانتم الطلقاء».

الجواب: قال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى في كتابه: «دفاع عن الحديث النبوي» ص ٢٢: هذا الحديث على شهرته ليس له إسناد ثابت، وهو عند ابن هشام معضل، وقد ضعفه الحافظ العراقي. كما ذكر الشيخ ضعفه أيضاً في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم ١١٦٣.

وليس معنى قولنا بضعف الحديث أننا ننفي سلوك العفو والصفح من النبي ﷺ عن أهل مكة وغيرهم عام الفتح بل هو سلوك نبوي أصيل علمه من قرا سيرته وطالع سنته ﷺ.

ففي صحيح البخاري عن أنس قال: لما كان يوم حنين التقى هوازن، ومع النبي ﷺ عشرة

الوصية للأبناء الصغار

يسال عوض سالم ابو الوفا - قصاصين
الأزهار - شرقية:

هل يرث أبناء الابن المتوفى في حياة أبيه؟
الجواب: أبناء الابن المتوفى في حياة أبيه
محبوبون بأعمامهم فلا يرثون، ولكن لهم
الوصية الواجبة، فيعطون مثل نصيب أبيهم لو
كان حياً، إذا لم يوص لهم جدهم، فإن أوصى فلهم
ما أوصى به ما لم يزد على الثلث، والله أعلم.

صلاة الجنازة أولاً أم السنة البعدية؟

يسال السيد عبد الله - شبين الكوم - بقول:
١ - إذا صلينا الفريضة كالظهر مثلاً وكان هناك
جنازة هل نصلي على الجنازة أولاً أم نصلي
السنة البعدية؟

ب - وكيف يكون موضع النعش من المسجد.
هل امام المصلين أم خلفهم أم في جانب؟

الجواب: إذا صلى الناس الفريضة وكان
بالمسجد جنازة وتسأل الناس يصلون عليها
أولاً أم يصلون النافلة، فالأمر في ذلك واسع
ومرجعه لإمام المسجد، فإذا اختار صلاة الجنازة
أولاً تبعه الناس على ذلك وإن أرجاها حتى يصلي
من شاء السنة فلا حرج، لأن صلاة السنة موسعة
فيها فإما أن يصلها المسلم بالمسجد أو يصلها
بالبیت، ولا يجوز الخلاف في مثل هذه الأمور

ب - أما عن موضع النعش أثناء صلاة
الفريضة فلا يكون امام المصلين وإنما خلفهم أو
في جانب من المسجد إذا لم يكن مستقبله أحد من
المصلين

• واستماع الرجل لغناء المرأة حرام لما فيه من
التلذذ والفتنة بخضوع القول.

إرضاع الطفل أثناء الحمل

ويسال أيضاً: امرأة حملت وهي ترضع ابنها
الأول وعمره عام واحد فهل هذا يجوز؟

الجواب: لا حرج إن حملت امرأة وهي ترضع
ابن لها فاستمرت في إرضاعه، وهذه الحالة
تسمى العيلة.

وكان الناس يخشون من فعلها قديماً حتى قال
رسول الله ﷺ: «هممت أن أنهي عن الغيلة
فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم
فلا يضر أولادهم ذلك شيئاً». [مسند ١٤٤٧]

اختلاف الأئمة

يسال سائل: ما الحكم إذا اختلف الأئمة
الأربعة فاجمع ثلاثة منهم على قول والرابع على
قول: فأخذت بقول الرابع؟

الجواب: المذاهب الأربعة تعتمد في الأصل
على مصادر التشريع: الكتاب والسنة والإجماع
والقياس وغير ذلك من الأدلة.

والأئمة الأربعة مجتهدون، من اجتهد فأصاب
فله أجران، ومن أخطأ فله أجر، ولا يجوز لشخص
أن يعتمد على مذهب ويعمل بجميع ما فيه
بصرف النظر عن المستند الشرعي لما يأخذ به،
وأنه لا يلزمه الأخذ بمذهب واحد منهم، بل عليه
إن كان من أهل العلم أن يأخذ بالدليل، وإلا سال
أهل العلم عما أشكل عليه، ولا مانع من الأخذ
بقول واحد من الأئمة ما دام الدليل معه وإن
خالف الأئمة الثلاثة، لأن العبرة بقبول الدليل.

من فتاوى دار الإفتاء المصرية

النذر على الأضرحة والأولياء

س: ما حكم النذر على الأضرحة والأولياء؟

الجواب: النذر الذي ينثره أكثر العوام على ما هو مشاهد كان يكون لانسان غائب أو مريض أو له حاجة ضرورية فيأتي بعض الصلحاء فيجعل سترة على رأسه فيقول: يا سيدي فلان إن رد غائبتي أو عوفي مريضتي أو قضيت حاجتي فلك من الذهب كذا، أو من الفضة كذا، أو من الطعام كذا، أو من الماء كذا، أو من التمتع كذا، أو من الزيت كذا، فهذا النذر مائل بالإجماع لوجوه: منها أنه نذر لمخلوق والنذر للمخلوق لا يجوز لأنه عبادة والعبادة لا تكون للمخلوق. ومنها أن المنذور له ميت والميت لا يملك. ومنها إن ظن أن الميت يتصرف في الأمور دون الله تعالى واعتقد ذلك كفر.

والظاهر لنا أن هؤلاء العوام وإن قالوا بالنسبهم إني نذرت لله أو تصدقت فمقصدهم في الواقع إنما هو التقرب إلى الأولياء والصالحين وليس مقصدهم التقرب إلى الله تعالى وحده ولم يبتغوا بذلك وجهه وقد جاء في سبل السلام شرح بلوغ المرام ما نصه: وأما الدور المعروفة في هذه الأزمنة على القبور والمشاهد والأموات فلا كلام في تحريمها لأن الناذر يعتقد في صاحب القبر أنه ينفع ويضر ويطلب الخير ويدفع الشر ويعافي الأليم ويشفي السقيم وهذا هو الذي كان يفعله عباد الأوثان بعينه فيحرم كما يحرم النذر على الوثن ويحرم قبضه لأنه تقرير على الشرك ويجب النهي عنه وإيابه أنه من أعظم المحرمات وأنه الذي كان يفعله عباد الأصنام، لكن طال الأمد حتى صار المعروف منكراً والمنكر معروفاً، انتهى

بيع ثورت ممسكاته في مرض موته لبعض الورثة

س: شخص مرض ثم مات وقبل وفاته بشهرين باع للذكور فقط من أولاده معظم أطيانه وعقاراته بشمئ بغض وحرم الإناث من ميراثه، فهل يصح البيع أو يكون باطلا موقوفا على إجازة الورثة؟

الجواب: بيع المريض لوارثه موقوف على إجازة الباقي وعلى صحة المريض فإن صح في مرضه نفذ، وإن

مات فيه ولم تُجز الورثة نطل، هكذا قال علماؤنا، ومنه يعلم أن البيع الصادر من هذا الرجل يكون نافذاً إن أجازته باقي الورثة، وإلا فلا، والله أعلم

قتل الإنسان نفسه ليس سبيلا إلى النجاة

س: شاب مسلم فشل في دراسته، فأخذ في البحث عن عمل يبعده عن الأفكار الاثيمة التي تراوده فلم يتفع. ووجد نفسه قد صار في طريق المعصية بعد طاعة الله، وأخذ يحاسب نفسه في يوم ما ووجد ما ينتظره من عذاب في الآخرة، ففكر في قتل نفسه لعل الله يفر له، ولكنه قرأ قول الله تعالى: **م ومن يقتل الله مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً** الآية ١٢٢، وأزاء حيرته طلب بيان الحكم الشرعي في ذلك.

الجواب: اطلعنا على كتابكم هذا، ونفيد: أن السبيل لك إلى نجاةك من عذاب الله أن تتوب إلى الله توبة صادقة خشية منه سبحانه وتعالى وخوفاً من عقابه؛ بأن تندم ندماً صادقا من قلقك على ما اقترفت من سيئات وما عملت من ذنوب، وتعزم على ترك العود إلى ما اقترفت، فإذا وجد الندم والعزم الصادقان وانكسر قلبك ذلاً لله وخوفاً من عقابه، كانت توبتك حينئذ صادقة، ونجاك الله من عذاب ما اقترفت من سيئات، وفرح الله بهذه التوبة أكمل فرح وأتمه، كما يدل على ذلك الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ، وقد تكون بهذه التوبة أكرم عند الله وأفضل منك قبل حصول الذنب الذي تبت منه، أما هنك نفسك فليس سبيلا إلى نجاةك من عذاب الله، بل هو ما يزيد في أقامك ودبوك، فإنه كبيرة من أعظم الكبائر، وربما كانت شراً أكبر مما اقترفت من سيئات وذنوب، فقاتل نفسه أشد وزراً من قاتل غيره، وإبما السبيل إلى نجاةك مما هديناك وباللهك عليه، والله أسأل أن يوفقك إلى ما يحبه ويرضاه وبجنبك الزلل في القول والعمل، والله أعلم

الرؤيا

في شريعتنا الغراء

إعداد / أيمن دياب

الحلقة الأخيرة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على
خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد

فما يزال حديثنا حول الرؤيا في شريعتنا الغراء
متصلاً، فنقول وبالله تعالى التوفيق:

أولاً: تعذير الشارع من الكذب فيما يرى النائم
في نومه؛

لقوله - ﷺ -: «من تحلّم بحلّم لم يره كلف أن يعقد
بين شعيرتين، ولن يفعل، وفي رواية: «من أقرى القرى
أن يركي عينه ما لم تر» أخرجه الإمام البخاري (٧٠٤٣-٧٠٤٢).
أما الكذب في المنام فقال الإمام الطبري رحمه الله:-

إماماً

اشتهر فيه الوعيد مع أن الكذب في اليقظة قد يكون
أشدّ مفسدة منه إذ قد تكون شهادة في قتل أو حد،
أو أخذ مال؛ لأن الكذب في المنام كذب على الله
تعالى أنه أراه ما لم يره، والكذب على الله أشدّ من
الكذب على المخلوقين لقوله تعالى: «وبسول
الأنبياء هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله
على الظالمين» (هود: ١٨)، وإدما كان الكذب في
المنام كذباً على الله لحديث «رؤيا المؤمن جزء من
سبعة وأربعين جزءاً من النبوة، وما كان من أجزاء
النبوة فهو من قبل الله تعالى». (فتح هجري: ٤١٧/١٢)

ثانياً: الرؤيا يعبرها من يحسنها؛

أروياً معتمد على ما أولئك عمنى وسد على
وجهها وقعت لقوله - ﷺ -: (الرؤيا على رجلي
طائر، فمتى غيّرت وقعت) صحيح: (صحة العلامة
الإنسي رحمه الله - للمصباح ٣٩١). ومعنى الحديث
كما قال ابن بطال - رحمه الله - في شرح البخاري
(٩/ ٥٦٠): قال أبو عبيد وعبره من العلماء: إذا
أصاب الأول وجه العبارة، وإلا فهي لمن أصابها
بعده، إذ ليس المدار إلا على إصابة الصواب فيما
يرى النائم: ليوصل بذلك إلى مراد الله عز وجل
بما ضربه من الأمثال في المنام.. وقال بعضهم: قال
أهل التحقيق: (إن حكم الرؤيا لا يتغير بتعبير
جاهل عبرها كما أن مسألة في الفقه إذا أجاب بها
الجاهل لا يكون لذلك الجواب حكم، فكذلك مسألة
الرؤيا). وقال العلامة الأناسي - رحمه الله - في
الصحيحة (٢٣٩/١): «الحديث صريح بأن الرؤيا
تقع على ما تعبر... ولكن مما لا ريب فيه أن ذلك
مقيد بما إذا كان التعبير مما تحتمله الرؤيا، ولو
على وجه، وليس خطأ محضاً وإلا فلا تأثير لها
حينئذ والله أعلم».

لذا ينبغي للمعبر أن يكون صاحب علم ونبانة
وحلم وصيانة وكنممان على الناس عوراتهم،
ويسمع السؤال باجمعه من السائل ويميز بين
أحوالهم ويتمهل؛ لأن رؤيا الملوك ليست كرؤيا
الرعية فلا تقص رؤيا حتى تعلم لمن هي وتفرق
بين كل جنس من الناس وما يليق به. [العلم على
حروف المعجم في تعبير الأحلام للعلامة أبي طاهر إبراهيم بن يحيى

بن حماد الملقبى الحسنى ص: ٧١٧]

ثالثاً: بيان حال فنام من الناس ضلوا في باب
المنامات اتخذوها أصلاً في باب التلقى
والاستدلال في الشرعيات؛

من الامور المقررة لدى العلماء ان

الاحكام والاوامر والنواهي لا تؤخذ عن طريق

الرؤى والمسامات، وان من رأى النبي - ﷺ - في منامه يامره بفعل او ينهيه عن امر فعليه ان يعرض ذلك على شريعته فما وافقها فهو حق، وما خالفها مرد والخلل من الرائي

قال الإمام القرافي رحمه الله في الفروق: «إخباره - ﷺ - في اليقظة مقدم على الخبر في النوم لنطرق الاحتمال للرائي بالعلط... فلو قال له عن حلال: إنه حرام، او عن حرام: إنه حلال، او عن حكم من احكام الشريعة، قدمنا ما ثبت في اليقظة على ما رأى في النوم

سفر العمرو ٢٤٥/٢ ٢٤٦

وقال العلامة ابن القيم - رحمه الله -: «قال ابو زكريا النووي - رحمه الله -: نقل الاتفاق على انه لا يعبر بسبب ما يراه الناظر ما تقر في الشرع... ولا يجوز إنبات حكم شرعي به

الإنبات الشرعية ٣١ ٤٤٧

وقال العلامة المعنفي البهائي - رحمه الله -: «اتفق اهل العلم على ان الرؤيا لا تصلح للحجة، وإنما هي تشهير وتنبية، وتصلح للاستئناس بها إذا وافقت حجة شرعية صحيحة...» (اشفا ٢٠٠٠)

ومهذا يتبين ضلال اهل البدع من الصوفية الذين يزعمون انهم راوا النبي - ﷺ - وانه امرهم ونهاهم بامور

الاحكام

الشريعة او لم تثبت في الشريعة، لان الرؤى لا يفعل عليها في إنبات الاحكام الشرعية

خدمة ومة الله - ﷺ -

ان المسامات ليست من العمل المكتسب، وإنما هي هبة من الله تعالى، والواجب على المكلف ان يجتهد في حسن المقابلة للنبي - ﷺ - فينبغ أوامره، ويجتنب نواهيه، ويؤمن بما جاء به من الاخبار، فإن هذا من مقتضى الشهادة للرسول - ﷺ - بالرسالة، وأما رؤيته في المنام فهذه ليست من الاعمال المكتسبة

وإنما هي من الإلهامات، ولا يقدح في إيمان الإنسان الا يرى النبي - ﷺ - في المنام، وإنما العيب هو مخالفته للرسول - ﷺ - فعلى المرء ان يجتهد في حسن المقابلة كما جاء في قوله - تعالى - ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (آل عمران ٣١)، وقوله - جل وعلا - ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر ٧).

تتبع تعبير الاحلام ليس مؤكداً ويقوم على الظن لا القطع ولا يستطيع أحد ان يقطع بالتعبير والحمد لله رب العالمين

جماعة أنصار السنة فرع الجزيرة

قامت الجماعة بالاضافة الى انشطتها في مجال الدعوة وفي مجال الخدمات الدينية والثقافية والاجتماعية والطبية بإنشاء وتجهيز مركز التوحيد للفسيل الكلوي على مساحة ٢٠٠ ٢م وتم تزويده بماكينه الياسه اللازمة للفسيل وندعوكم لزيارتنا للمشاركة في شراء باقي وحدات الفسيل وعددها خمس وحدات لنتمكن من تشغيل المركز مجاناً لاهالي المنطقة المحتاجة لهذه الخدمة.

من جمعة ٢٢٧/١٢٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م
بجوار بنك ناصر الاجتماعي

٠١٠١٧٧٤٧٥٨ - ٠٢٥٦٩٩٢٨٠

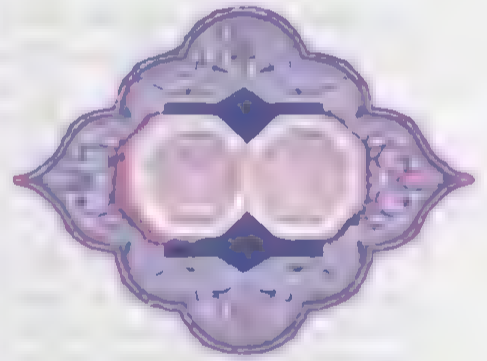


مركز التوحيد
للفسيل الكلوي

مَنْزِلَةٌ

السُّنَّةُ

مِنْ الْقُرْآنِ



إعداد المستشار

أحمد السيد علي إبراهيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

انتشرت في الآونة الأخيرة دعاوى كثيرة ترد السنة

ولا يعمل بها بل قد نجر البعض ورد العمل بالواجب

واقبح المحرم بدعوى انها قد وردا في السنة، فاحفظ

عليهم الأمر في حتمية الأخذ بالسنة كمصدر من مصادر

التشريع، ولنا مع هذا الفرق الوقفات الآتية:

أولاً: مصادر التشريع:

للتشريع الإسلامي مصادر عدة منها ما هو متفق عليه، ومنها ما هو مختلف فيه، فالمتفق عليه منها:

١- الكتاب (القرآن).

٢- السنة

٣- الإجماع

٤- القياس

والمختلف فيه نافي الأدلة

٥- الاستحسان

٦- المصالح المرسنة

٧- سد الذرائع

٨- العرف

٩- سماع من فئت

١٠- قول الصحابي

١١- الاستصحاب

والسنة مثل القرآن في الحجية أي في الاحتجاج بها ورد بها، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجئتم فيه من حلال فاحلوه، وما وجئتم فيه من حرام فحرموه، ألا بكل لكم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السبع». [رواه أبو داود وابن ماجه وصححه الإمامي]. وفي رواية أخرى: «ألا وإن ما حرم رسول الله ﷺ، مثل ما حرم الله،

ثانياً: السنة كمصدر من مصادر التشريع:

١- تعريف السنة لغة، الطريقة سواء أكانت محمودية أم غير محمودية.

٢- تعريف السنة اصطلاحاً: كل ما صدر عن النبي ﷺ من قول - غير القرآن - أو فعل أو وصف أو تقرير، والقول: كإحاديثه التي قالها في مختلف الأغراض مثل قوله ﷺ: «إذا التقى الختانان فقد وجب العسل». [رواه ابن ماجه وصححه الإمامي في صحيح الجامع ٣٨٨]، وقوله ﷺ: «الحج عرفة». [رواه احمد واصحاب السنن الأربعة والحاكم والبيهقي وصححه الإمامي في صحيح الجامع برقم ٣١٧٢]

والفعل: ما صدر عنه ﷺ من أفعال مثل أداء العبادات، فقد صلى النبي ﷺ فتعلمنا منه كيفية أداء الصلاة، وحج وتعلمنا منه كيفية أداء الحج.

والموصف: كوصف ﷺ بأنه كان جواداً، أو أنه كان أشد حياءً من العراء في خدرها

والتقريين: كذا عن الإيكار، والكف فعل، فما أقبره الرسول ﷺ مما صدر عن بعض أصحابه من أقوال وأفعال يستكونه وعدم إنكاره أو بموافقته وإظهار استحسانه، فيعتبر بهذا الإقرار والموافقة عليه صادراً عن الرسول ﷺ ومثاله إقرار النبي ﷺ أبا بكر رضي الله عنه على قوله في مجلسه: «من قتل قتيلاً فله سبيله». [رواه البخاري] وإقراره ﷺ عمرو بن العاص على التيمم من الجنابة في وجود الماء وذلك خشية الهلاك إذا اغتسل

٢- منزلة السنة من الكتاب:

أ- من حيث الاحتجاج بها، والرجوع إليها لاستنباط الأحكام الشرعية فهي من الكتاب في منزلة ومرتبة واحدة من حيث تحليل الحلال وتحريم الحرام، قال ﷺ: «أوتيت القرآن ومثله معه».

ب- من حيث ثبوت الأحكام: فالسنة مع الكتاب من حيث دلالتها على ما فيه وعلى غيره على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: سنة مفررة ومؤكدة، فهي دالة على الحكم كما دل عليه الكتاب مثل قوله ﷺ: «لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفسه». [رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٣٦٦٧]، فإنه موافق لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَتَّبِعُوا إِلَى الْحُكْمِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة ١٨٨].

النوع الثاني: سنة جاءت بياناً لما أريد بالكتاب، كان تفصيلاً لمجمله، أو توضيحاً لمشكته، أو تفيد مطلقه، أو تخصص عامه، أو تنسخ حكماً ثبت به.

أ- فمن السنة المبينة لمجمل الكتاب: الأحاديث الواردة في بيان كيفية الصلاة والحج ومقايير الزكاة وأنواع المعاملات كحديث: «صلوا كما رأيتموني أصلي». وحديث: «خزنوا عني مناسككم». [رواه مسلم]، فالصلاة والأمر بها جاء مجملاً في القرآن، وكذلك الزكاة والحج وبينته السنة.

ب- ومن السنة الواردة لتوضيح ما أشكل فهمه، تفسيره ﷺ الخيط الأبيض والخيط الأسود في قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَتَفَيَّئِ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة ١٨٧] بأنه بياض النهار وسواد الليل.

ج- ومن السنة المخصصة للعام: قوله ﷺ: «القاتل

لا يرث». [رواه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ١١٣٦]، فقد خصص العموم الوارد في قوله تعالى:

«يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلزَّكَوٰةِ لِلرَّجُلِ الْوَلَدُ لِلْأُنثَىٰ» [النساء ١١].

د- ومن السنة المقيدة للمطلق: قوله ﷺ لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه حينما أراد أن يتصدق

بفضلي ماله... لا، قال: فالصنف، قال: لا، قال: فالثالث، قال: الثالث والثالث كثير، فقد قيدت قوله تعالى ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا» [النساء ١١] فالأية بينت أن الوصية مطلقة في كل المال والسنة قيدتها بالثالث.

هـ- ومن السنة التي وردت فاسخة لحكم ثبت

بالكتاب: على قول من يجوز نسخ الكتاب بالسنة قوله

ﷺ: «لا وصية لوارث». [رواه أبو داود وصححه الألباني في صحيح الجامع ٧٧٠]، فسخت قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلذَّكَوٰةِ وَالْأُنثَىٰ» [البقرة ١٨٠].

ثالثاً: الأحكام التكليفية:

ذهب جمهور الأصوليين من الشافعية والمالكية والحنابلة إلى أن حكم التكليف يقسم إلى خمسة أقسام هي:

١- الإيجاب: وهو طلب الشارع الفعل على سبيل الحتم والإلزام بحيث يثاب فاعله ويعاقب تاركه.

٢- الندب: وهو طلب الشارع الفعل على سبيل الترجيح لا الإلزام بحيث يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه ويطلق عليه السنة.

٣- التحريم: وهو طلب الشارع الكف عن الفعل على سبيل الحتم والإلزام بحيث يثاب تاركه ويعاقب فاعله.

٤- الكراهة: هي طلب الشارع الكف عن الفعل على سبيل الترجيح لا الحتم والإلزام بحيث يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله.

٥- الإباحة: هي تخيير الشارع للمكلف بين الفعل والترك دون ترجيح لأحدهما على الآخر ولا ثواب ولا عقاب.

تنبيه:

قد يظن بعض الناس أن كل حكم يأتي من السنة هو سنة، أي: مندوب أو مستحب، وهذا فهم خاطئ، فإن خطؤه عند الكلام عن السنة كمصدر من مصادر التشريع، فالسنة قد جاءت بها أحكام واجبة مثل وجوب صلاة الظهر والعصر والعشاء أربعاً والمغرب ثلاثاً والفجر اثنتين، وقد جاءت بها أحكام مندوبة أي مستحبة أو سنة مثل السواك للوضوء، وجاءت بها أحكام تنفيد الحرمة مثل قوله ﷺ: «حرم لباس الحرير والذهب على نكح أمي وأهل لإيمانهم».

[رواه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٣١٣٧]

وأحكام تنفيذ الإباحة مثل قوله ﷺ: «أحللت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالحجوت والجراد وأما الدمان: فالكدب والطحال». [رواه ابن ماجة وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٢١٠] وغير ذلك.

ومن ثم فعلى المرء ألا يتعجل في الحكم على كل ما جاء من السنة بأنه سنة وإما ينظر إلى حكمه ويحاول أن يلتزمه أو يجتنبه على حسب ما جاءت به، والله الموفق

إِنَّ أُمَّةَ الْإِسْلَامِيَّةِ وَاحِدَةٌ، وَكَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقِيدَةٍ وَاحِدَةٍ، مَجْتَمِعِينَ تَحْتَ لَوَاءِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَكَادُوا خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ أَنْ كَانُوا قَلِيلًا يَتَخَفُّهُمْ النَّاسُ، فَأَوَّاهُمْ وَأَبْدَهُمْ بَصَرَهُ وَرَزَقَهُمُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ.

وقد أخرج البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «خير الناس قربي» ثم الذين يلوهم، ثم الذين يلوهم. ثم كانت الفتن بعدهم ونشأت الفرق المخالفة لأصول أهل السنة وتفرقت الأمة إلى أحزاب كل حزب بما لديهم فرحون.

ولا يشك عاقل أن السبب الرئيس لنزدي حال المسلمين هو التفرق في الدين، أعني في أصول الدين. أما الخلاف في الفروع فهو على السعة مع

الضوابط الشرعية
وهي هذه الآية الكريمة بين الله للناس أنه سبحانه هو المشرع وحده
ووصى بالشرع الرسل، وخص بالذكر أولى العزم من الرسل عليهم الصلاة
والسلام، وفيها تذكير للمسلم أن يأخذ دينه من أعلى المصادر وأنها
وأطهرها حتى تخالط القلوب بشاشة الإيمان فيصدر عن تلك القلوب كل
خير. ويصبح الإيمان بهذا صبغة لكل من آمن بدين الرسل وخاتمهم محمد
ﷺ دون غلو ولا حفاء.

وقد أخرج ابن ماجه في سننه من حديث انس بن مالك رضي الله عنه
أن رسول الله ﷺ قال: إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة.
وأولى سبيلهم على سبيل إحدى وسبعين فرقة ذهب إلى سبيل الواحد وهي
الجماعة. وصححه الألباني.

أي جماعة المسلمين في كل زمان ومكان الذين هم على الكتاب والسنة
وفقه سلف الأمة وفهمهم

وقد بين القرآن الخيرة خطة العمل الفردي والأسري والجماعي بشر
مسجد ومبطله من فرد واحد إلى عالمي وذلك في سورة بقره ١٤٨
فبما بيننا من مبدا - مبدا الشرا وان يكونا صفا صفا في سبيل
مستفيدا انه وهو اسمع العبد ١٣٦ صفة الله ومن حسن من الله
صفة ونحن له عابدون ١٣٧ البقرة: ١٣٨.

هالايثار تؤكدان للمؤمنين والمسلمين ان ايمانهم يكون بمثل ما امن
عليه الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم باحسان. وهذا هو طريق
الهداية التي يحياها الله والتي رضىها الله. ومن تعرض منه قد لا يراون
في يعرف ويراع حتى يرجعوا الى الاصل
والله تعالى خافي المؤمنين ولو شاكوا له وهو سبحانه سميع نهد
وعليد نهد

وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِغَةً.

فاس نجر من هذه الصيغة والتي تركز على عقيدة مثل السنة
والجيرة. وهي عقيدة فردية لا تشمل عيب للعقد والمصلحة قضية عن
المؤمن والمؤمنة وهي العقيدة السلفية التي كان عنده السلف وهذه
صحاب النبي و مثل العروى الفاصلة

ويسبق لنا بوصفها بما سبق الفرق المحاذية لأصول عقيدة أسلافهم الذين فرقوا الأمة إلى شيع وأحزاب، كل حزب بما لديهم فرحون.

أَقِيمُوا

الذبيح

وَلَا تَتَضَرَّقُوا فِيهِ

اعداد

حسن عبد الوهاب البنا



الحمد لله، والصلاة والسلام

• **على رسول الله، أما بعد:**

يقول الله تعالى: **سَرَّعْ** نَحْدَ
 مِنَ الَّذِينَ مَكَارِهِمْ يَوْمَ يُوحَا
 وَالَّذِي وَحَدَا إِلَهُكَ وَصَدَدَ
 بِهِ إِثْرَاهُ وَمُوسَى وَعَمْسَى أَزْ
 سَمَوْا الَّذِينَ وَلَا يَفْقَهُوا قَوْلَ خَيْرٍ
 عَلَى الْمُسْرِعِينَ مَا مَعَهُمْ مِنَ
 إِلَهُ يَحْكُمُ إِلَهُكَ يَوْمَ يُبَدِّلُ

منهج السلف في تفويض الصفات

إعداد: د. محمد عبد العليم الدسوقي

المكتبة العلمية

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد

من قول السلف **الله على أدراك معاني الصفات مع نفي الكيفية**

نعاد الحديث عما ورد عن سلفنا الصالح عليهم رحمة الله ورضوانه مما بعدد أنهم كانوا يدركون معاني صفات الله، ويتفوقون على مراد الله منها، ويكفون أمر كنهه الله تعالى لكون الخلق مما استأثر الله تعالى بعلمه.

لمحدث كان عنده حديثه بحديث (يضع الرحمن فيها قدمه)، فقال المحدث لغلامه: إن لهذا تفسيراً، فقال أحمد بن حنبل لأثره راوي الخبر: انظر إليه: كما تقول الجهمية سواء^(١)، وقال عن اتباع جهم: إنهم تناولوها على غير تأويلها^(٢)، فأوجب- رحمه الله للصفات تأويلًا وتفسيرًا ومعنى يعاين تأويلاتهم وتفسيراتهم ومعانيهم.

وعلى مثل هذا تحمل عبارات نفي التفسير، كالتي رواها الحافظ الذهبي في العلو والالكا في أصول السنة عن محمد بن الحسن تلميذ أبي حنيفة، وكما في قول الأئمة: نؤمن بهذه الأحاديث من غير تفسير، منهم الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك^(٣) إلى غير ذلك من الأقوال التي يضيق المقام عن حصرها، ويفاد منها عدم إخراج معناها عن ظاهرها والنهي عن تأويلها بما يخالف قواعد اللغة ومبادئ الشرع على نحو ما فعلت فرق المعتلة.

يقول الحافظ الذهبي في بيان ذلك وفي توضيح معنى ما جاء في عبارة ابن عيينة (قراعتها بتفسيرها): يعني أنها بيّنة واضحة في اللغة لا يبتغى لها مضائق التأويل والتحريف، وهذا هو مذهب السلف، مع اتفاقهم أيضاً أنها لا سبب لصح السلف بوجه إذا الباري لا مثل له لا في ذاته ولا صفاته^(٤)، ويقول ابن القيم: قال ابن الماجشون والإمام أحمد وغيرهم من السلف: (إننا لا نعلم كيفية ما أخبر الله به وإن كنا نعلم تفسيره ومعناه)، وقد قسر الإمام أحمد الآيات التي احتج بها الجهمية من التشابه وقال: (إنهم تناولوها على غير تأويلها)، وبين معناها وكذلك الصحابة والتابعون فسروا القرآن وعلموا المراد بآيات الصفات، كما علموا المراد من آيات الأمر والنهي وإن لم يعلموا الكيفية، كما علموا معاني ما أخبر الله به في الجنة والنار وإن لم يعلموا حقيقة كنهه وكيفية، فمن قال من السلف: إن تأويل التشابه لا يعلمه إلا الله تعالى بهذا المعنى الصحيح فهو حق وما من مانع أن التأويل الذي هو تفسيره وبين المراد منه لا يعلمه إلا الله

ومن عباراتهم الدالة على هذا: ما ورد عن أبي زرعة الرازي وقد سئل عن تفسير قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ (طه ٥)، فغضب وقال: تفسيره كما قرأ: هو على عرشه وعلمه في كل مكان، من قال غير هذا فعليه لعنة الله^(٥) وما جاء عن أبي بكر الأجري قال: الذي يذهب إليه أهل العلم أن الله سبحانه على عرشه فوق سماواته، وعلمه محيط بكل شيء، قد أحاط بعلمه بجميع ما خلق في السماوات العلى، وبجميع ما في سبع أرضين وما بينهما وما تحت الثرى، ترفع إليه أعمال العباد... فإن قيل: فما معنى قوله: ﴿ما يكون من فوقه﴾ (الأعراف ١٨) ولا خمسة إلا هو سابعهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم يثبتهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم^(٦) [المائدة ٧] الآية التي يحتجون بها: قيل: علمه، والله عز وجل على عرشه وعلمه محيط بهم وبكل شيء خلفه، كذا فسره أهل العلم، والآية يدل أولها وآخرها على أنه العلم وهو على عرشه، هذا قول المسلمين^(٧).

وبدل عليه أيضاً قول أبي عبيد القاسم من سلام سأل الذكي حين سئل عن أحاديث الصفات: هي عنينا حق لا تشك فيها، ولكن إذا قيل لنا: كيف قلنا: لا نفسير هذا ولا سمعنا أحداً يفسره، كذا بما يفيد التفرقة بين ما يجوز تفسيره وما يجب التوقف عنه.. وكذا قول أحمد نفسه الذي ورد عنه النهي عن التفسير المضي إلى تحريف الكلم عن مواضعه: إننا لا نعلم كيفية ما أخبر الله به عن نفسه، وإن كنا نعلم تفسيره ومعناه^(٨)، وقوله فيما حكاه عنه المروزي قال: قلت لأبي عبد الله: إن رجلاً قال: أقول كما قال الله: ﴿ما يكون من تحوي ثلاثة إلا هو راعيتهم﴾ [المائدة ٧]، أقول هذا ولا أجازه إلى غيره، فقال: هذا كلام الجهمية، بل علمه معهم، فأول الآية بما يدل على أنه علمه^(٩)، وقوله فيما رواه عن مالك: الله عز وجل في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه مكان^(١٠)، وقال

تعالى فهو غلط، والصحابة والتابعون وجمهور الأمة على خلافة^(١١)

ومما يدل على ذلك وبفيدة أن الصحابة بقلوا عن النبي ﷺ أنه كانوا يتعلمون منه التفسير مع التلاوة، ولم يذكر أن أحدا منهم قط امتنع عن تفسير آية، قال أبو عبد الرحمن السلمي حديثا رواه أبو بكر بن عثمان بن عباس وعبد الله بن مسعود وغيرهما رضي الله عنهم أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ عشر آيات لم يحاوروها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل، وكذلك الأئمة^(١٢)، يقول ابن خزيمة: وزعمت الجهمية عليهم لعائن الله أن أهل السنة ومتبوعي الآثار - القائلين بكتابات ربهم وسنة نبيهم ﷺ المتبين لله جل وعلا من صفاته ما وصف به نفسه في محكم تنزيله المثلث بين الدفتين، وعلى لسان رسوله المصطفى ﷺ ينقل العدل عن العدل موصولا إلى الله - فوضوه فيه^(١٣).

والحق أن هذا غير صحيح فبالإضافة لما في كتب الصحاح والسنن والمسانيد - التي اشتملت على أحاديث الصفات وبوت فيها أبوابا، مثل كتاب التوحيد وكتاب الرد على الزنادقة والجهمية التي هي آخر كتاب صحيح البخاري، ومثل كتاب الرد على الجهمية في سنن أبي داود إلى غير ذلك مما يضيق المقام عن حصره - جمع طائفة من العلماء في هذا الباب مصنفات، منها: مصنفات حماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك وجامع الثوري وجامع ابن عيينة ومصنفات وكيع ومالك بن أنس وغيرهم كثير، وكلهم تكلموا في جميع نصوص القرآن وفسروا الصفات بما يوافق دلالتها، وفيما ذكره بيان قاطع ورد حاسم على من ظن أو زعم أن مذهبهم التفويض أو عدم إدراك معاني آيات الصفات.

وفي التنبيهات: ليس الأسلم تفويض الأمر في الصفات إلى غلام الغيوب، لأنه سبحانه بينها لعباده وأوضحها في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الأدين ﷺ ولم يبين كيفيتها، فالواجب تفويض علم الكيفية لا علم المعاني، وليس التفويض مذهب السلف بل هو مذهب مبذع مخالف لما عليه السلف الصالح، وقد أنكر الإمام أحمد - رحمه الله - وغيره من أئمة السلف على أهل التفويض وبدعهم، لأن مقتضى مذهبهم أن الله سبحانه خاطب عباده بما لا يفهمون معناه ولا يعقلون مراده منه، والله سبحانه وتعالى يقدس عن ذلك^(١٤). وفي تجلية هذا الأمر يقول ابن تيمية بعد أن ساق ما يفيد من الآيات ومن أقوال السلف من نحو ما جاء عن علي عليه السلام لما قيل له: هل ترك عندكم رسول الله ﷺ شيئا، فقال: لا والله الذي فلق الحبة وبرأ

النسمة إلا فهما يؤتيه الله عتدا في كتابه وما في هذه الصحيفة بقول شيخ الإسلام: وأيضا فالسلف من الصحابة والتابعين وسائر الأمة، قد تكلموا في جميع نصوص القرآن، آيات الصفات وغيرها، وفسروها بما يوافق دلالتها، ورووا عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة توافق القرآن، وأئمة الصحابة في هذا أعظم من عرسه.

ونذكر من أحوالهم ما أورده هو وتلميذه ابن القيم من قول عبد الله بن مسعود: ما في كتاب الله آية إلا أنا أعلم فيما أنزلت، وقول الحسن البصري: ما أنزل الله آية إلا وهو يحب أن يعلم ما أراد تعالى بها، وقول مسروق: ما يسأل أصحاب رسول الله ﷺ عن شيء إلا وعلمه في القرآن ولكن علمنا قصر عنه، وقول مجاهد: عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما من فاتحته إلى خاتمته فله عند كل آية وأسأله عنها فهذا ابن عباس رضي الله عنهما وهو أحد من كان يقول: وما يعلم تأويله إلا الله ﷻ (رواه عمر بن الخطاب) يجب مجاهداً ومن عن كل آية في القرآن الأمر الذي حمل مجاهداً ومن واقع كائن قتيبة على أن جعلوا الوقف عند قوله: «والراسخون في العلم»، فجعلوا الراسخين في العلم يعلمون التأويل^(١٥)، وفي ذلك يقول ابن قتيبة: ولست ممن يزعم أن المتشابه في القرآن لا يعلمه الراسخون في العلم، فهذا غلط من متاويلي على اللغة والمعنى، ولم ينزل الله شيئا من القرآن إلا لينفع به عباده... ويتساءل رحمه الله هل يجوز لأحد أن يقول: إن رسول الله ﷺ لم يكن يعرف المتشابه، وإذا جاز أن يعرفه مع قول الله تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله ﷻ﴾، جاز أن يعرفه الربانيون من صحابته - وهو ما كان - فقد علم رضي الله عنهما فقال: (اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: (كل القرآن أعلم إلا أربعة: غسيل وحنا والأواه والرفيم)، وكان هذا من ابن عباس رضي الله عنهما - بالطبع - في وقت سابق ثم علم ذلك بعد، وعن مجاهد قال: (تعلمونه وتقولون أمما به، ولو لم يكن للراسخين في العلم حظ من المتشابه إلا أن يقولوا: (أمما به كل من عند ربنا)، لم يكن للراسخين فضل على المتعلمين بل على جهلة المسلمين لأنهم جميعاً يقولون: (أمما به كل من عند ربنا)، وفيما يشبه المحصلة لما سبق يخلص ابن قتيبة إلى القول بأننا: لم نر المفسرين توقفوا عن شيء من القرآن فقالوا: هذا متشابه لا يعلمه إلا الله، بل أمرؤ كله على التفسير حتى فسروا الحروف المقطعة في أوائل السور^(١٦).

والحمد لله رب العالمين.

(١) العلو ص ١٣٧، ومختصره ص ٢٠٣، والمعارج ١/١٢٣.

(٢) الشريعة للأجري ٣/١٠٧٦، والعلو ص ١٦٦، واجتماع الجيوش ص ٩٧، والمعارج ١/١٢٧.

(٣) بوقد لا يخرج مفعول صحيح مفعول لأن نسبة ٢٢ وضوء عن ص ٢٤، وبسفر لأشتر ص ٣، العلو ص ٣٠.

(٤) بسبب بعضه أنه لا يخرج من ١، وسائر لاني - و - ص ٢٣، وبسفره ص ٣١، والعلو ص ١٠٣.

(٥) ومختصره ص ١٤، العلو ص ١٣١، ومختصره ص ١٤٠، وضوء عن ص ٢١، بسبب لاشتر ص ٣١.

(٦) العلو ص ١٤٣، وضوء عن لمرسة ص ١٢٥، وبسفر مع فقه صريح لمفعول ٢٢، بسبب لاشتر ص ٣١.

(٧) التوحيد لاشتر ص ٥٢، بسبب على د كنه بشاوي لشيخ ابن تار ص ١٢، العلو ص ١٣.

(٨) ذكرهم في المسألة وأصول ص ٤٢، ٤٣، ٤٤، بسبب وضوء عن ص ٢٥، و لاشتر ص ١٩، ١١، بسبب بسبب لاشتر ص ١٣، ١٢.



٤	الشيخ/ أسامة بن عبد الله خياط	١١-١٠-٩-٨-٧-٦
٥	الشيخ/ عبد الباري بن عوض النيني	
٧	د. صالح بن عبد الله بن حميد	
٨	د. سعود بن إبراهيم الشريم	
٩	د. صلاح محمد البدير	
١٠	د. صالح بن عبد الله بن حميد	
١١	الشيخ/ علي عبد الرحمن الحذيفي	
	الشيخ/ سعود الشريم	
دراسات شرعية:		
٣-١	الشيخ/ متولي الجراجيلي	١٠-٨-٧-٦-٥
مختارات من علوم القرآن:		
٢-١	الشيخ/ مصطفى البصراي	٥-٤-٦-٧-١٠-٨-٦
٥-٤		
٦		
٧		
١٠-٨		
٦	د. نصر سعيد	
١٢-٢	التحرير	
حدث في مثل هذا الشهر (١٢.٢)		
مقالات متنوعة:		
١	الشيخ/ أسامة سليمان	
١	شوقي عبد الصديق	
١	محمد فتحي	
١	محمد رزق ساطور	
١	راشد عبد المعطي	
١	صلاح نجيب الدق	
١	د. محمد أحمد سيد أحمد	
١	د. فهد الجحبي	
٧-٦-٢-١	سعيد عامر	
٢	صلاح نجيب الدق	
٢	فهد الجحبي	
٥-٤-٢	محمد فتحي	
٢	المستشار/ أحمد السيد علي إبراهيم	
٤	فهد الجحبي	
١٠-٧	صلاح نجيب الدق	
١	صلاح عبد المعهود	
٣	صلاح نجيب الدق	
٣	شوقي عبد الصديق	
٣	صلاح عبد الخالق	
٣	التحرير	
٤-٣	راشد بن عبد المعطي بن محفوظ	
٤	صلاح نجيب الدق	
٤	مستشار/ أحمد السيد علي إبراهيم	
٤	الشيخ/ أسامة سليمان	
٤	شوقي عبد الصديق	
٤	د. حسن حجاب	
٥	أحمد صلاح رضوان	
٥	صلاح نجيب الدق	
٥	د. عبد الحميد هنداوي	
٦	نصر الله ونيس	
٧-٦	صلاح نجيب الدق	
٧-٦	صلاح عبد الخالق	
١٢-١١-٨-٧	التحرير	
حاجتنا إلى الصبر		
أهمية القيم في بناء الأفراد والأمم.		
المنهج الأمثل لأخطية الجمعة (٦.٥.٤.٣.٢.١)		
الإنسان بين العبودية والطغيان		
وصايا للمسلمين في المحن		
فضل قيام الليل		
أحكام الزكاة وعقوبة مانعها		
وَقَفَاتٌ مَعَ حُجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ		
فضائل الفاتحة - الأحاديث الضعيفة والموضوعة الواردة في فضائل سورة الفاتحة - فضائل سورة البقرة - الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل سورة البقرة والتعليق عليها - من فضائل سورة البقرة وال عمران - فضائل آية الكرسي وتفسيرها - الأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضائل سورة البقرة - الحلقات القرآنية نشاطها وتطورها		
حدث في مثل هذا الشهر (١٢.٢)		
مقالات متنوعة:		
حقيقة الزهد		
الجلسيس السوء		
ما يستحب في لباس الرجال		
وَقَفَاتٌ وَفَوَائِدٌ فِي قِصَّةِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ		
جَنَّائِزُ الْيَوْمِ بَيْنَ هَذِي الشَّرِيعَةِ وَالْإِبْتِدَاعِ		
أَيُّهَا الْعَاصِي تَذَكَّرْ		
الغيبة وأثرها في محق الحسنات ونعائم السيئات		
أَيْنَ نَحْنُ مِنَ التَّسْلِيمِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟		
من أحكام الذبائح		
أهزروا الرياء		
مفسمة في آذن الطبيب		
محاذير في لباس الرجال (٦.٥.٤)		
وَقَفَاتٌ شَرِيعَةٌ مَعَ حَادِثَةِ الْعَبَّارَةِ الْمِصْرِيَّةِ		
فقه استيفاء الحقوق		
القلب السليم (٢.١)		
عام جنيد والأدب المفقود مع الله		
فقه الصلاة على النبي ﷺ		
الجلسيس الصالح		
الحياء هو الحياة		
حكم الاحتفال بأعياد أهل الضلال		
جَنَّائِزُ الْيَوْمِ بَيْنَ هَذِي الشَّرِيعَةِ وَالْإِبْتِدَاعِ (٣.٢)		
الصلاة همار الدين		
وَقَفَاتٌ مَعَ حَدِيثِ الْوَاصِلَةِ		
الشكر		
خير أمة		
حتمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		
تنبيه العمال إلى أسباب حبوط الأعمال		
سنايل لا تموت		
بروتوكولات صهيوني في تطبيقاتها الأمريكية		
عناية الإسلام بالمال		
الحسد: أسبابه وعلاجه		
الكتب: أفة كل عصر		
لطائف المعارف النبوية (٤.٣.٢.١)		

١٠ - ٩	التحرير	لطائف المعارف القرآنية (٢٠٩)
٨ - ٧	د. طلعت طهران	أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة (٢٠١)
٩ - ٨	د. تاييف بن أحمد الحمد	نزعة النظر في أحكام السفر (٢٠١)
٨	د. عبد الفتاح إبراهيم سلامة	شعبان ونصف شعبان
٨	د. حسن حجاب	تأخير النوبة
٩	الشيخ / أسامة سليمان	رمضان والدعاء
٩	الشيخ / أحمد يوسف عبد المجيد	عظيم الأجر في اعتناء العشر
٩	مستشار / أحمد السيد علي إبراهيم	أحكام قيام رمضان
٩	صلاح نجيب الخالقي	رمضان شهر العتق من النيران
٩	الشيخ / متولي البراجيلي	رمضان والجهاد في سبيل الله
٩	الشيخ / معاوية محمد هيكل	رمضان ونزيرة الأمة
٩	صلاح عبد المعبود	نبذة مختصرة عن أحكام زكاة الفطر
٩	صلاح نجيب الدق	دروس من غزوة بدر
١٠	مستشار / أحمد السيد علي إبراهيم	تذكير الأمة المحمدية بعدم جواز إخراج زكاة الفطر نقدية
١٠	الشيخ / أبو السمح رحمه الله	قصيدة في بيان الوسيطين الإيمانية والشركية
١٠	الشيخ / أسامة سليمان	دعاة التخريب لا دعاة التجديد
١٠	أحمد صلاح	يا اضني صبرا
١٠	شوقي عبد الصادق	ادعواهم لأبائهم
١٢ - ١١ - ١٠	أيمن دياب	الرؤيا في شريعتنا الغراء (٣، ٢، ١)
١٠	رashed محفوظ	هل يعيد التاريخ نفسه ؟
٢	(ملف خاص)	إلا رسول الله ﷺ (ملف خاص)
	اللجنة العلمية	رسولنا الذي لم يعرفوه ﷺ
	الشيخ / زكريا حسيني	سب النبي الأمين ﷺ سب لجميع المسلمين
	الشيخ / جمال عبد الرحمن	دفاع الأسرة المسلمة عن نبيها ﷺ
	د. عبد العظيم بدوي	قل موتوا بغيظكم
	الشيخ / معاوية محمد هيكل	تتأ وهلاكاً لاتباع أبي لهب
	الشيخ / عبد الرحمن السديس	يا أمة الملبأ
	التحرير	تتابع الخطوب وفسوة القلوب
	الشيخ / سعود بن إبراهيم الشريم	المسلمون بين التميز والتدريج
٣	د. سيد عبد الحليم	بيان مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا حول افتراءات الصحف الغربية
	د. ناصر عبد الكريم العقل	على خاتم الأنبياء ﷺ
٦	صلاح عبد الخالق	الرسول ﷺ وأصحابه والسلف الصالح هم القدوة في الدين
١٠	التحرير	الجمعة للعبادة لا للترفيه
١١	يوسف بن عبد الله	بيان حول هلال رمضان
١١	أحمد السيد علي	تنبيهات لكل حاج ومعتزم
١١	محمد رزق ساطور	أحكام الحرمين الشريفين
١١	أسامة سليمان	الصحابة هم خير القرون
١٢	صلاح نجيب الدق	المؤامرة على الحجاب
١٢	أسامة سليمان	فضل العشر من ذي الحجة
١٢	د. حسن إبراهيم حجاب	فضائل المدينة المباركة
١٢	د. علي السالوس	مهنة الطب بين الرحمة وفسوة الطب
١٢	المستشار / أحمد السيد علي إبراهيم	من لعية النصب الهرمية إلى شينل الصنيعة
١٢	حسن عبد الوهاب البنا	منزلة السنة من القرآن
		أقيموا الدين ولا تفرقوا فيه
		المتاوى
١٢ - ٩ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢	لجنة الفتوى بالمركز العام	لجنة الفتوى بالمركز العام
١١ - ٩ - ٦ - ٥ - ٣ - ٢ - ١	اللجنة الدائمة للإفتاء بالسعودية	اللجنة الدائمة للإفتاء والبحوث العلمية
٣	لشيخ الإسلام ابن تيمية	عذاب القبر بين الإقرار والإنكار
٣	اللجنة الدائمة للإفتاء	حياة الأنبياء والأولياء في قبورهم
٤	شيخ الأزهر . ورئيس مجمع البحوث الإسلامية	البهائية حرب على الإسلام وموقف مصر منها
٤	اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء	بيان بطلان دعوة التقريب بين الفرق والأديان
١٢		فتاوى دار الإفتاء المصرية

نتيجة مسابقة القرآن الكريم (بالمركز العام)



المستوى الأول

- الأول: إبراهيم السيد إبراهيم عليان - بني عامر.
الثاني: محمد محمود محمد البنا - قطور.
الثالث: أسماء طلعت صالح - المنيا.
الرابع: عبد الرحمن سالم خليفة - دمياط.
الخامس: طارق السيد إبراهيم عليان - بني عامر.
السادس: راضي راضي محمد البارز - دكرنس.
السابع: مها مصطفى إسماعيل - بلقاس.
الثامن: هدى أحمد كمال - الجيزة.
التاسع: عبد الله محمد شلبي عبد الخالق - عين شمس.
العاشر: عطية محمد محرم ناصف - شبرا الخيمة.



المستوى الثالث

- الأول: أسماء أشرف وهيب - بلبيس.
الثاني: مريم خالد عمر - قويسنا.
الثالث: إيمان علي أبو صالح - دكرنس.
الرابع: محمد فاضل إبراهيم - عابدين.
الخامس: هاجر مصطفى علي - حلوان.
السادس: وسيم كمال عرفة جاد - رقتي.
السابع: علاء رجب محمد إبراهيم (ميناء القمح).
الثامن: أحمد عثمان الخلفي - الشين.
التاسع: إبراهيم محمد محمد شاهين - سرس.
العاشر: محمود علي فاضل - بني عامر.

المستوى الثاني

- الأول: عمرو السيد محمد عبد الله - بلبيس.
الثاني: صفية علي عبد الرحمن - قويسنا.
الثالث: أسماء طلعت - بلبيس.
الرابع: هبة سعيد محمد - الجيزة.
الخامس: فرج سعيد محمد (بدر - مديرية التحرير).
السادس: إبراهيم علي أحمد السيد (دمود - دقهلية).
السابع: عبد الله حسن الملاح (بدر - مديرية التحرير).
الثامن: أحمد سمير عوض - كفر الدوار.
التاسع: محمود حسن الفخراي (المحلة الكبرى).
العاشر: محمود حسن السيد - المنصورة.

المستوى الخامس

- الأول: إسراء رجب محمد - طنشبا - منوفية.
الثاني: ميادة ماهر عويضة - الدقهلية.
الثالث: محمد محمد محمد الألفي - دمياط.
الرابع: رنا أمجد فوزي - دمياط.
الخامس: هدير عبد الرؤوف - دمياط.
السادس: ولاء عبد المنعم - مديرية التحرير.
السابع: بثينة إبراهيم موصل - قطور.
وحجبت جوائز المراكز الثلاثة لعدم وجود من يستحق الجائزة.

المستوى الرابع

- الأول: محمد إبراهيم عبد الله عيسى - منشفية البكاري.
الثاني: محمد محمود محمد السيد - منيا القمح.
الثالث: أحمد سعيد محمد محمد - العواسجة.
الرابع: أسامة محمود إبراهيم - الشين.
الخامس: يسرا عادل السري - دمياط.
السادس: محمد بهيج هاشم - محرم بك الإسكندرية.
السابع: أحمد السيد العاصي - دمياط.
الثامن: إسماعيل السيد محمد (بدر - مديرية التحرير).
التاسع: عوض أبو بكر علي أبو بكر - قنا.
العاشر: يحيى زكريا محمد السيد - العواسجة.

وسيقام حفل توزيع جوائز المسابقة بالمركز العام إن شاء الله تعالى

يوم الأحد ٩ من المحرم ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٨/١/٢٠٠٧ م.

والله الموفق

إلى كل من يرجو الله واليوم الآخر بفعل الصالحات
في العشر الأوائل من ذي الحجة فهذا العمل الصالح في انتظارك

تجارة رابحة في العشر الأوائل من ذي الحجة



إفطار الصائم

زكاة المال

الصدقة الجارية

كفالة اليتيم

الكفارات

النزي المدرسي

عيدية اليتيم

الصدقات العامة

كسوة الفيلدين

فسارعوا بالتبرع والتوجه إلى المركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة ٨ شارع قولة، عابدين.
أو الاتصال بهاتف رقم ٢٩٥٩٢٠٢ أو الإرسال على حساب رقم ٢١٣٧٩٧ بنك فيصل الإسلامي فرع القاهرة
يرجى إرسال صورة الحوالة على الفاكس رقم ٢٩٥٩٢٠٢ أو عمل حوالة بريدية باسم / مدير إدارة الأيتام على
مكتب بريد عابدين على نفس العنوان. للاستفسار الاتصال على رقم ٢/٢٩١٥٤٥٦